

منه ذكريات الجهاد في سنة ١٩٢١



صورة ثانية للمتفوق له سمع زغول باشا جالساً وبين يديه حريدة الاهالي وبجانبه معالي محمد قنص الله بركات باشا

صاحب الجريدة عبد القادر حزه

الإدارة بشارع الترفيق رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ - ٦١

## البلاغ الأسبوعي

الاشتراكات ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر  
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات بتفق عليها مع إدارة الجريدة

## جوازات الأسبوعي

تخليد ذكرى الزعيم الأكبر

قلنا في العدد السابق أن الرجعيين بأن رياؤهم وشيكا، وظهر أن الديموع التي ذرفوها على الزعيم الأكبر المغفور له سعد باشا لم تكن إلا دموع التماسيح، فاتهم ما لبثوا أن شرعوا بخاربون فكرة تخليد ذكراه و يارضون القرارات التي أصدرها الوزراء لهذا الغرض، ويدعون مبلغهم من الجهل وسوء الفرض فيسكرون تشييد الضريح وقامة التماثيل.

وكان آخر سهم في جعبتهم أكذوبة أذاعوها إذ زعموا أن صاحب الدولة ثروت باشا غير راض عن القرارات التي اتخذها الوزراء في غيابها وأنه لا ينبغي أن يقاومها أو يحدث أزمة من جراءها. ولكن أراد الله للرجعيين أن تنفضح أكذوبتهم هذه كما صنعوا في كثيرات مثلاً، فإن صاحب الدولة ثروت باشا لم يكذبصل إلى محطة القاهرة عائداً من رحلته في أوروبا حتى سئل عن هذا الأمر وعما إن كان هناك اعتراض أو شبهة على القرارات الخاصة بتخليد ذكرى المغفور له سعد باشا فقال في حزم بات : « كلا . كلا » أنها سائرة في طريق التنفيذ . ثم تحدث إلى دولته مندوب زميلنا « الأهرام » فقال رداً على سؤال في هذا الموضوع : « هذه المسألة قد انتهت وتنفيذ القرارات جار قعلا . » وهكذا رد كيد الرجعيين إلى محورهم وانضح لهم أن الأمة والحكومة بد واحدة في تخليد ذكرى الزعيم الأكبر الذي قضى حياته في خدمة وطنه ورفع شأنه بين الأمم .

وكذلك تجدد الأمة في القيام بواجبها في هذا السبيل ولا تزال المصحف تنشر الكثير من الاقتراحات وقد بدأ العمل بتنظيم فاجتمع شيوخ ونواب البحيرة ومجتوا في الطريقة التي تتخذ لتخليد اسم سعد باشا فأرأوا أن يرتقبوا ما يقرره الوفد في هذا الشأن. وأصدرت

المجالس البلدية والمحلية من جهة أخرى قرارات مختلفة بتسمية شوارع في مدنها باسم القائد العظيم أو إقامة مستشفيات وملاجئ أو تشييد تماثيل .

ولن يمضي طويل وقت حتى يبحث الوفد في الاقتراحات التي قدمت لهذه الغاية فيقدر اجدها بالتنفيذ فتتشط الأمة من جانب والحكومة من جانب آخر في تخليد ذكرى الزعيم الأكبر ويرى العالم أننا شعب حي ناهض نقدر فضل الزعماء حتى قدم

المؤفر ومخطه

دعا الوفد إلى اجتماع يقده في يوم الاربعاء ١٤ سبتمبر بعد أن عاد أكثر رجاله من رحلاتهم في الخارج، وكان واجبا أن يعقد هذا الاجتماع بعد وفاة الرئيس الجليل والوقوف الذي نشأ منها ولهذا المناسبة يتطلع الساسة والصحفيون في إنجلترا إلى الوفد وما يقرره في اجتماعه، وقد نشرت المصحف الانجليزية مقالات في ذلك، وخيل لجريدة « التيس » أنها تستطيع نصيح الوفد أو تحذيره أو تهديده فمالت في إحدى مقالاتها : « إذا اعتقلت زعامة الوفد والسيطرة الفعلية عليه إلى المتطرفين فقد ينشطر حزب الوفد الولائي شطرين . ولكن ذلك قد لا يتم قبل أن تعرض الصداقة بين بريطانيا ومصر لتجارب لا لزوم لها . » وظاهر من هذا القول أن « التيس » تحاول أن تمل على الوفد السياسة التي يتبعها ثم تسير خطوة أبعد في هذا الشطط فتحاول أن تعين للوفد رئيساً يختاره، وهذا فضول ما تحسب أن بعده فضولاً فإن من حق الوفد وحده أن يختاره رئيساً، أو أن يحجم عن ذلك وينتخب لجنة تنفيذية من أعضائه كما فعل مدة اعتقال زعيمه الكبير الراحل.



## صفحة من صفحات التضحية الخالدة

### اعتقال سعد ورفاقه ونفيهم الى سيشيل

كان اعتقال المنصور له سعد باشا ورفاقه أعضاء الوفد في ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٢٣ صفحة من الصفحات الخالدة في جهاد مصر قبل من غير ما تذكره في هذه الساعة ان تميز الى الاذهان ذكرى ذلك الاعتقال والفتنة هنا عينا مما كان صاحب هذه الجريدة قد دونها في وصفه . قال :

### في بيت الامة

ظهر يوم الخميس ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٢٢  
لازمت سعد باشا في الساعات الاخيرة قبل  
اعتقاله ثم ساعة اعتقاله فرأيت منه ومن رفاقه  
الذين اعتقلوا معه بطولية تستحق ان يسجلها  
التاريخ وينبغي ان يعرفها المصريون ليعرفوا  
كيف كان أبطالهم والقوة الانجليزية تحاول  
ان تبسط يدهم لتبسط قبحهم بالروح الوطنية  
المصرية .

كنا نظهر يوم الخميس جمعا في بيت الامة .  
تفرق مع سعد باشا في القاعة الكبرى م :  
واصف تالي بك ومصطفى النحاس بك  
وصديق حين بك وسينوت حنا بك . وفريق  
في القاعة الصغرى م : فتح الله بركات باشا  
وطايف بركات بك والاساندة نجيب الفراجل  
وامين عز العرب وحبيب فهمي وكانت هذه  
الرسالة . وكان حديثنا نحن أهل القاعة المصرية  
في خروج من كانوا قد خرجوا في بعض  
المسحف ينشئون قولا ولو واحدا ببالف  
وزارة مصرية رغم ما وصلت اليه الحال بين  
مصر وانجلترا بعد قطع المفاوضات وتبليغ اللورد  
الى عظمة السلطان . وكان رأينا الذي اجتمعا  
عليه ان خروج هذه الفتنة انما كان جديرا من  
الراغبين في الوزارة ارادوا به ان يخلقوا بالقوة  
جوا يبرزون فيه للعمل . وحينئذ  
باولئى الاستاذ عز العرب مقالا كتيه في ذلك  
ولم يمه فقرانه ووافقه على ما فيه . ثم اخبرنا  
خير حديث دار في ذلك بينه وبين الدكتور  
محمد حسين هيكل . وكانت جريدة الاهرام

ينقسم : للرئيس ولى وسينوت بك وصديق بك  
والاستاذين مكرم عبيد وجعفر غفرى  
وفي هذه اللحظة جاءنا سينوت بك وهو  
يضحك وكان فتح الله باشا لا زال ممسكا كتابه  
بقلب فيه مضمنا ، فسكان من أغرب المناظر ان  
كل الذين ينننا عن احابهم الكتب كانوا  
باسمين خير مهمومين في حين اننا نحن الآخرين  
كنا ماسمين . وكانت أول فكرة لي بعد ذلك ان  
سالت : هل كتاب الرئيس ككل الكتب .  
فاجاب سينوت بك : نعم ولكنه اوسع منه  
جمرا . فقلت وعلى أى شيء عزمت انت ومعنى  
تسافر الى عزبك ؟ فوقف امامى وقد سطح برقى  
عينيه وقال بشدة : ماذا ؟ انا أخضع للامر !!  
ثم رفع يده اليمنى مشير بها اشارة الابه وقال :  
كلانا لن يكون هذا .

سمعت منه هذا الجواب فاعجبني شهامته  
ولكنني أحسست قلما بداخلي فقلت : لا تدع  
ثورة ففكرك الاولى تملكك الى النهاية . فازداد  
على ان هز رأسه بسرعة هزة الرقص وابغم  
وأجاب بك الحماة المتدافعة التي يعرفها فيه كل  
اصدقائه : لا . لا . أبدا . أسافر الى عزبتي  
مكرها كما سافرت من قبل ولكنني لا أسافر  
اليها خاضعا مطعيا .

وحينئذ انجبت فكرتنا الى الرئيس وكان  
النحاس بك قد سبقنا اليه فاذقلنا كانا الى القاعة  
الكبرى

دخلنا على الرئيس فوجدناه جالسا على كرسي  
في وسط القاعة والى يمينه واصف بك واقفا  
يداعب سلسلة ساعته كما هي عادته وأمامها  
النحاس بك جالسا الى متضدة في وسط القاعة  
يكتب ما يحل عليه الرئيس ويحاجبه صادق  
بك واقفا يكنى يده اليسرى على كرسي  
النحاس بك ويتابع بيديه ما يخطه القلم .  
ولقد كنا كلنا شاعرين برهبة الموقف ، وكان  
سعد باشا متصرفا الى الاملاء فلم نحكي ووقفنا  
صفا بين الثأفة والباب الصغير . فكان على  
يمينى فتح الله باشا فالاستاذ الفراجل فطايف  
بك ، وكان على يسارى الاستاذ عز العرب  
فسينوت بك . ولكن هذا الاخير لم يقف الا

بيننا وفيها مقال للدكتور في الموضوع نفسه  
فقلت للاستاذ عز العرب ان صاحبك بدأ  
بتسقيته الذين يسوغون تاليف وزارة ثم دار  
حتى انتهى الى هذا وأغلقه كل ما يرى اليه .  
واشرت الى فترة أجاز الكاتب فيها تاليف  
الوزارة على شرط واحد هو تحديد ماهيتها  
بمرسوم سلطاني .

وبينا نحن في هذا اذا بالباب الصغير الذى  
بين القاعتين يفتح ثم اذا بمصطفى النحاس بك  
يدخل علينا ياسيا وعيناها طمان وفي يده كتب .  
ويعرف كل الذين ماشروا النحاس بك ان له  
سامات هي ساعات الحوادث الجسم تظهر فيها  
على وجهه وفي عينيه وفي كل حركات جسمه  
دلائل الحماة بالفة حدما الاقصى حتى ليظن  
رائيه ان الشعور الذى يقوم في نفسه أدنى الى  
ان يكون اغباطا بمصارعة الحوادث من ان  
يكون نجسبا منها . فهو مصارع يرتاح للصراع  
ارتياح الشباب الى ركوب الاخطار وما أعظم  
ما يفرح اذا نجح وتحقق له أمل .

دخل علينا وفي يده تلك الكتب فشرعنا بان  
هناك أمرا . ثم وقف وجعل يلقى الكتب  
لامحايها القاءا قالفها فتصح الله باشا وطايف  
بك والاستاذ عز العرب ، فتهاقنا نساء ماذا .  
فقال النحاس بك : أوامر من السلطة العسكرية .  
ثم قض طائف بك كتابه واداماليا من الانجليزية  
الى العربية فسلمنا ان المارشال اللبى يخطر عليه  
كل عمل سياسى ويأمره بالسفر في اقرب وقت  
الى قريته ليكون فيها تحت مراقبة المدير ، وكذلك  
كان الكتابان الاخران . فسالنا : ومن غير  
هؤلاء جادتهم كتب ؟ فقال النحاس بك وهو



المفوره سعد باشا زغلول

قليلاً ثم اخذ كرسيًا وجلس قريباً من المنضدة والنجاس بك لم يحن غير ان الرئيس نظر اليها ساعة دخولنا وقال : تناولوا واشتركوا معنا . ثم استمر على . وما كانت هذه باول مرة رآه فيها على فكأنما تسكن الطبيعة من حوله لتنصت ، ولكنني في هذه المرة شعرت كأنما يحيط بنا سكون هو الخشوع . ولا غرو فقد كان ظاهراً ان السياسة البريطانية ، وقد تعدت في « تيليفيا » ان تحارب الحركة الوطنية حتى تقتلها ، شهرت اليوم سبيلها وخرجت تضرب به رأس هذه الحركة . فكانت الساعة ساعة صراع الى الموت ، ليس بين اللورد اللبي وسعد باشا ،

بل بين إنجلترا ومصر ، إنجلترا بكل ما في يدها من بطش القوة المادية ومصر بكل ما في قلبها من الايمان بحقها وما في غيوس ايمانها من العزم والجلد . كانت ساعة ينطق فيها سعد باشا « بنعم » فيسجل على روح مصر الرضي بالخوف والهزيمة أو ينطق « بلا » فينزهاها عن الضعف ويثبت لها القوة والشمم . ولقد أجاب فقال « لا » فكان بطلاً وكانت مصر به شهمة كتب التاريخ لها في يومها ذلك سطرًا من ذهب ولعل كثيرًا من الذين يقفون بعيداً يقولون وهل كان لسعد باشا ان يجيب بغير ما أجاب به حتى تكون في جوابه بطولة ؟ فهؤلاء انما

يقولون ذلك لانهم واقفون بعيداً لا يحسبون ضر ولا تنزل بهم نازلة ، اما لو انهم كانوا مكان سعد باشا وهو يعلم انه المهدف الذي تريده السياسة البريطانية وتتمتع بالاعداد كلها لضربه ثم هو شيخ ضيف البنية مضطر ان يعيش بنظام طبي خاص ليحافظ على صحته ، لو ان هؤلاء الواقفين بعيداً كانوا مكان سعد باشا ثم فكروا في ان كلمة « لا » مناهها فتح الباب واسعا لظلمات مجهولة لا يعرف لها كنه ولا حد ، املوا مقدار ما في جوابه من الرضي بالتضحية . ولكن الجواب ليس تضحية تقسب ، بل هو فوق ذلك بسالة ووقت حب مصر الصغيرة العديمة التصير المجردة من البلاغ



ألم انجلترا المسلحة وسيدة العالم تهزأ بقوتها  
وسلاحها وتقول لها كلا ، ما كنت لاجين  
ولا لأخضع .

### مؤتمر تاريخي

هنا لا أكذب ، فقد كان لي في الجواب  
راى وسط بين لا ونعم هو الجمع بين الاحتجاج  
من جانب وتجنب الرئيس الاستهداف للطلعات  
المجتمعة من جانب آخر . ولكن رأى هذا لم  
يرج ، لا بل انه قول بالرغم البات كي تكون  
كلمة « لا » في جواب الرئيس حاسمة وتكون  
التضحية من جانبه كاملة .

امل سديا شاءتم كانت فكرتي ان يكون الرد  
لحسبا جابيلوه فبا عدال السفر الى العزبة ظهر غرضي  
هنا في ملاحظاتي . وحينئذ توقف سديا شاءتم  
الاملاء لان كل الموجودين تقريرا جادون .  
اما الرئيس فانظر كيف كان موقفه : انه رفع  
رأسه كن يتقدم لصادمة الحوادث ويأبى ان  
يعترية في مضادتها ومن أولين وقال . « انتم  
شيان لا يأخذكم الضعف الذي قد يأخذ الشيوخ  
في ملاقة المخطوب قال رأى لكم وانا عندما  
نظفون عليه . ولكن اعلوا اني لا يمسي  
نصف ولا تميل قسي لان استبق بقية من  
التضحية الواجبة »

وحيث لم املك ان اعجبته وعجبت في آن  
واحد . اعجبت بما في كلمته من الشجاعة وعجبت  
من ان الرجل الذي وصفه شائته بالاستبداد  
في الرأى يمحض رأي غيره ، لاني تقرير مسألة  
من المسائل النظرية ، بل في مصيره هو نفسه  
الامام سيف شهره العدو في وجهه . حقا اني  
رايت هذا عجيبا ، ولقد هممت وقتا ما  
انست اقول انه لا يمحض لاحد غير الرئيس  
ان بيت في امر خاص بشخصه . ولكنني لم  
أجد لا في سيا سديا باشا ولا في الآراء المتداولة  
ما يشجيني على ابراز فكرتي فطوبها في صدري  
جرت المناقشة وكانت قصيرة فقال النحاس  
بك وسنوت بك في صوت واحد تقريبا :  
يجب ان يكون الجواب رفقا محضا وعلى اللورد  
الذي ان يقض أمره بالقوة .

فقلت ألا تخشيان ان يد الرضا عاقبة  
لا من صادر من السلطة العسكرية فقالا بشدة :  
ليكن ذلك فليس في وسع الرئيس ان يجيب  
غير الرضا .

وانضم اليهما الباقرن كلهم ، واتفق ان مر  
واصف بك املني فقلت له هسا : ألا ترى  
ان هذه آراء خطيرة ؟ فاجاب بلا تردد : وهل  
نحن هنا الا لذلك ؟

وفي هذه اللحظة دخل الاستاذ مكرم عبيد  
فاتني في الموضوع برأيه حاميا قويا وبه انتهت  
المركة واهل الجد . قال وكانه يخطب في  
قوم يريد ان يتقل الى صدره ما في صدره  
من النار المتقدة : لا جواب غير الرضا . ان  
العالم هنا وفي أوروبا يتربق الآث ما يعله  
الرئيس . لبأت الجنود ولينزعوه بسلاحهم من  
دائرة كي يكون التضحية الماثلة في كل وقت امامه .  
بعد كل هذا لم يبق الا ان يقول الرئيس  
كلمته ، فتأله عاشت لا انسى نظرتة الينا اذ ذاك  
نظرة الجندي التي لا نظرة الشيخ الصب وهو  
يقول بصوت مملو حزما وقوة : شكراً لكم .  
أصمت ما في قسي . فلنكتب الجواب وليذهب  
به الرسول حالا .

وكان واصف بك قد جلس منذ قليل أمام  
مكتب الرئيس وجعل يكتب على حدة ، فقب  
يقول : وضعت مشروع جواب هو هذا . ثم  
قرأ باللغة الفرنسية فقال الرئيس : لا بأس به  
في مجموعه . وشرع يعمل على النحاس بك ما كان  
الجواب الذي يعرفه الجمهور .

ولم يحدث بعد هذا غير اني استوقفت  
الرئيس عند قوله « وهو أمر ظالم اجمع عليه  
بكل قوتي اذ ليس هناك ما يبرره » وسألت  
الا يحسن الاستغناء عن كلمة « ظالم » اكتفاء  
بالكلمات التي تليها ؟ فنظر الرئيس الى وقال  
بشم : كلا . وأيده الكل في إيمانه . وكان  
الاستاذ عز العرب قد تابع ادوار المناقشة  
واشترك فيها وكان تحمسه في هذه الساعة قد  
بلغ أشده وهو يجاني فقلت له : لا عجب  
فهذه حاسة الشباب . فاستأذني الرئيس فافهت  
به لانه لم يسمه

ثم سأل أحدهم ، ولا أذكر من هو ، كيف  
يجيب الباقرن . فاتفق الكل بسرعة على أن  
يكون جواب أعضاء الوفد احواله الى جواب  
الرئيس ، أما الآخرون فكل منهم حرق ان  
يجيب بما يتفق مع حالته الشخصية  
وكانت الساعة إذ ذاك الواحدة ونصفا فدعانا  
الرئيس الى الفداء منه فقبل منا من قبل واعتذر  
من اعتذر علي ان يكون أعضاء الوفد مجتمعين  
في الساعة الثالثة .

### المدنية في غضب

لم أعد الى بيت الامة إلا في نصف الساعة  
الخامسة . وكنت أثناء اجتيازي المدينة قد  
وجدت الناس في هرج كانا كل شيء قد تغير  
فالشوارع مزدحمة بمحطات منهم الواقفون يصفون  
بلهفة وشنف لقاري . يقرأ جريدة ، ومنهم  
السالرون ، سرعين كأنما قدقوا شيئا فلهم يجدون  
في أثره قبل ضياعه . وباعة الصحف يجرون  
شمالا ويمينا ينادون بصوات عالية ويقذفون  
الصحف فيخطفها الجمهور . والناس كلهم  
أخذتهم هزة عصبية غريبة : الناس ممرع  
والراكب ممرع وما تقي الترام ممرع حتى يحصل  
التزام يأخذ منك الترش بسرعة يعطيك التذكرة  
بسرعة ، وحتى جارك الجالس بجانبك تخاطبه  
فراه مقطب الجبين يجيبك جوابا جافا سريعا  
لماذا كل هذا ؟

لان جريدة « الافكار » كانت قد صدرت  
منذ ساعة ونشرت الخبر .

مررت بالعتبة الخضراء فرأيت الجنود يطاردون  
الناس بالعصي ويطاردون الناس بالطوب والسجارة  
وقيل لي ان بعض هؤلاء الجنود اطلقوا رصاصا  
ثم مر الترام في شارع عبد العزيز فرأيت  
مظاهرة لا تزال في بدايتها يقودها شاب حمل  
طربوشه في اعلى يده كأنه يحمل الراية وجعل  
ينادي بصوت يظهر فيه نحة الالم والمتظاهرون  
يرددون من خلفه « ليجي سديا باشا » وبدأ  
الفلان يقذفون عربات الترام بالطوب فلم أجد  
غير ان أواصل مشواري في عربة

ولما سارت الربة في قريبا من بيت الامة وجدت جوما من الشبان يسدون الطريق وقد وقفوا الى جانب صف اقامهم من حجارة فاستوقفوا عريق وجاه في فريق منهم فلما عرفوا حيوي واوسعوا طريقا . وكذلك كانت الحال في كل الطرق الموصلة الى بيت الامة .  
لماذا احتشدت هذه الجموع ؟ وما معنى وقفها رصد الطرق ؟

انهم جميعا من المصلين الاذكياء . لا من التفواء ولا بد ان يكونوا قد رأوا غير مرة فعل البنادق والرشاشات في جموع المظاهرات ، فحال ان يكونوا قد اعتقدوا لحظة واحدة انهم يوقفهم ويغشون التي انشأوها من الحجارة ماضون بيت الامة . ولكنهم مع ذلك وقفوا وسدوا الطرق لانهم ، وقد علموا ان المدوشر سيفه في وجه سعد باشا ، هبوا بول طامعة ثارت فيهم يدافون عنه بكل ما يمكن ، أي يرواحهم التي لا يكون غيرها مع الاسف . مثاهم في كسل الامة ترى المصومين يدخلون على ابائنا مدججين بالسلاح وهي عزلاء عاجزة فلا يردوا ذلك عن ان تقايل دونهم حتى الموت .

طامعتهم هذه هي الغضب الوطن اعتدى عليه وامتنعوا عن شرفه . وتطوعهم لان يبدلوا ارواحهم من اجلها دليل على مبلغ عمتها في نفوسهم ، فلمعمرى ان كان لنا رجاء في تايها هذا الاتفاق الذي يطبق علينا بظلماته فهذا هو رجونا الذي لن نجيب . وليفعل الاعداء ما شاءوا فانهم غير مستطيعين ان يصدروه وسوف تهازل كل قوتهم أمام قوته

دخلت بيت الامة وانجحت الى القاعة الصغرى فوجدت فيها فتح الله باشا وعاطف بك فسلا في كيف للدينه . فقلت رأيتنا غصبي وسمعت ان رصاصا اطلق . ثم علمت ان سعد باشا أرسل جوابه الى مستشار الداخلية في بيته . وتوالى القادمون فكان كل واحد منهم يصف ما شاهده في طريقه فيلقتا جديدا . وكانت

الاصوات أثناء ذلك تصالى في الشوارع المحيطة بالبيت هاتفة لمصر وسعد باشا متادية بسقوط الظلم ومشروع كرزون ، فيينا نحن في هذا اذا بدوى طلق ناري يصل الى آذاننا آتيا من بعيد فقال واحد . اسمعتم ؟ فاجاب فتح الله باشا وعيناه تفتحان شرراً : نعم هذا رصاص يطلق على مقربة منا

ثم تابع صغير الرصاص يقترب من البيت شيئا فشيئا فتملكتنا جميعا كرهاء الغضب . وقال حتى نأجى بك : لعله يطلق في الهواء . . . . ولكنه لم يكذبهم كلمة حتى قال الكل لسان واحد تقريبا : لا . . . انه يطلق في الناس ، وهنا امام البيت . ثم امرنا نخرجنا الى المعنى المرتفع في الحديقة كما امرنا ان نستهدف للرصاص كي نشارك اخواننا الذين يسقطون وقفنا في المعنى قرأنا جنيدا ، مصريين مع الاسف ، يطردون امامهم بطلاننا من النار طوائف الناس . لم يطلقوا طلقاتهم او ثلاثا بل طلقات متتابعة كما لو كانوا جيش ابراهيم باشا في معارك المورة او معركة نصيبين . ومع ذلك لم يقف هؤلاء الجنود ولم يطلبوا شيئا بل كان كل ما فعلوه ان مروا ، فكانوا يمشق عليهم أن يبروا فلا يتركوا أثرأ او أن يفوتهم في هذه الفرصة تجريب بنادقهم في قوم من ابناهم وطنهم ليس في يد واحد منهم عصا او سلاح . ألا قائلهم الله اهم كانوا مجرمين

قبل بجاني جثة : ها هو مصاب . ثم تراحم الكل يتشوقون فنظرت فاذا باب البيت قد فتح واذا اثنان قد دخلا يحملان جريحا او يطرحانه في أرض الحديقة . ثم قيل : ها هو آخر . ودخل ثلاثة يحملون جريحا ثانيا . فليفتد والله رأيت الدموع تفرق في كثير من العيون حولي وسمعت اثنين يتصيحان ويرسلان الزفرات كأنها وشاظ من فار .

بكينا ما لحوف وأيم الله لما كان فينا في تلك الساعة من لا تلتهب نفسه غضبا او من يحس للحياة قيمة ولكننا بكينا رثاء لاختواننا

بكيننا ما لحوف وأيم الله لما كان فينا في تلك الساعة من لا تلتهب نفسه غضبا او من يحس للحياة قيمة ولكننا بكينا رثاء لاختواننا

هؤلاء الذين سقطوا ، لابل رثاء لاختواننا أولئك الذين حاربونا . انهم حاربونا ونحن مع ذلك نندم اخوانا .

وما نشر ونحن على حالنا هذى الا وفي الحديقة ضجة الناس يوسعون طريقا ويلتفتون الى باب الحرم ، وفي مثل طريقة الذين انتظروا فصاروا صفيين متقابلين وسادم الكون ودمت علامات الخشوع التي ارسمت في وجوههم على انهم ينتظرون عطيا . وجاء خادم فوقف في رأس السلم ، ثم افتتح الباب ومشى الخادم فاذا الخارج ملاك رحمة ارساه الفاية الالهية بواسي المرحمين ، وما كان هذا الملاك غير قرينة سعد باشا علمت بما في الحديقة فلم تخف دوى الرصاص وسارعت تهزل من عنائتها حتى يحى رجال الاسعاف فكانت في عملها هذا شجاعة ورجيمة ، وكنا وهي تغلب المرحمين نظرا اليها فتعجب انها رسول هبط من السماء ليحفظنا عظة الشجاعة ثم ليثني في الوقت نفسه بجانب شواظ الغضب الذي تلتهب . ففوسنا كاسا من سلام ورحمة

هنا خطرت لي ان ارى الرئيس فدخلت القاعة الكبرى فوجدته في جمع وهو جالس تتقد عيناه ويظهر الحزن العميق في وجهه . وكانت الاقوال تتصارب امامه في ما فعله الجنود فلما دخلت قال لي : ماذا شاهدت انت ؟ فوصفت ما شاهدت بايجاز وسال بصوت مؤثر : كم عدد المصابين . فقلت لم أر غير اثنين هاهنا في الحديقة . فقال احد الحاضرين انهم اربعة وقال آخر انهم اكثر وقد مات بعضهم فاطرق الرئيس مستندا يديه الى الكرسي الذي هو جالس عليه وقد ظهر الالم في وجهه ثم رفع رأسه بعد قليل وقال بصوت المستطف : لماذا تخفون عن الحقيقة

فقلت : أؤكد للرئيس اني لم أر غير اثنين جرحيين فبان عليه كأنه لم يصدق وقال : عما كم ان يكونوا دهنوم رجال الاسعاف . ثم رفع يده



فقصدت الى مكنتي أمضى فيه برهة. وقبل أن أدخله لمت في الطريق حاجب سعد باشا فأدركته ومأله فقال: لا شيء. بعد. فمرى عني ودخلت هادئا مطمئنا ولكن كان من الطبيعي أن لا يطول اطمئناني هذا لأن ما لم يكن من قبل جائز من لحظة لآخرى ان يكون ولهذا بارحت المكتب وسرت متعجبا الى بيت الامة وكانت الساعة اذ ذاك الثامنة وقد اكفر الجو واحتجبت الشمس وتلبدت السماء بالغيوم وجرى البرد قارصا بلذع الوجه كما كانت الطبيعة كلها قمرت ونجهمت

سرت فلم أمش غير خطوات أوصلني الى ميدان الازهار ثم دار الجوى وانهمل المطر كانوا القرب ودوى الرعد ولمع البرق فالتجأت الى قهوة هناك أحتمى فيها، وإذا انقطع المطر عادت السير لها هو إلا أن انحطت في شارع الفلكي حتى لاح عن بعد شبح أصغر يسد الطريق عند بيت الامة، فرصدته بنظري اتبينه كلما دنوت منه فيان لي صليب كبير على جانبه ثم وضع جيمه فاذا هو اتوميل بجانبها ضابط بريطاني. هنا تكشف لي الامر كله ولم يبق عندي ريب في حقيقة ما هو واقع. نعم لم يبق ريب في ان ما كان متظرا منذ الامس يقع في هذه الساعة وان انجلترا ذات القوة التي لا تدانيها قوة في الصام ارسلت جنودها لا ليحاربوا سعد باشا معركة ولكن ليأخذوه في جحجج الصباح من بيته بعد ان انهزمت امامه في معركة الحق واعينها الحيلة في منالته

واصلت السير فوصلت الى الانوميين في شارع الداخيل فرأيت خلفها اثنين مثلي والضابط يروح ويفر، والجنود من حوله يترقبون راغبين البنادق، وفي كل انوميو يبل ساقها جالس ويده على المقطاع، كأنهم جميعا لا ينظرون غير ان تقع الغنيمة في أيديهم ليأخذوها ويطلقوا وكان هناك جماعة قليلون من عامة الشعب فهموا ان ابام سعدا سيؤخذ فوقوا ولولا انهم رجال وانهم يرون خصمهم امامهم ويكرهون ان يشمت فيهم لارسلوا الدموع - ولم تكن

فصارت كأنها مشاعل ماتم يتأوج لها بين دخان كثيف.

عدت على هذا الحال الى بيتي وكنت قد تركت أهلي فيه لأمرفون شيئا، فلما عدت وجدتهم عرفوا كل شيء. عرفوا أمر السلطة العسكرية وجواب سعد باشا والنصب الذي استولى على المدينة والطف الذي اصاب كثيرا من جهاتها. وجاءني والدي في الساعة من عمره يسألني: رأيت يا بني سعد باشا. فقلت: نعم. فقال: وما الذي يمكن ان يكون بعد جوابه. فقلت: ان سعد باشا قد ينتظر ان يأتي الجنود الانجليز لينزعوه من بيته.

فيان ان كلمتي هذه اثرت في نفسه وقال بدعشة وحزن: وهل تظن ان يأخذوه فعلا؟ وهل تدعهم الحكومة يفعلون؟ سمعت قوله: الحكومة، فتمثلت لي فيه كل براهته. ثم اردت ان اجيب فتضاربت الافكار في رأسي وشق على ان اصدم الطفل في اعتقاده، غير اني على كل حال اجبت ولست أذكر الان كيف اجبت ولكن لا أظن اني سلمت من التخليط.

أمضيت ليلتي مضطربا ثم قمت في الصباح متعبا ثقيل الرأس ولكن في نفسي خاطر كبير هو سعد باشا يسري تأثيره في جسمي كأنه تيار من الكهرباء. وكنت اتساءل دائما ماذا حدث في بيت الامة وهل يقدر الله لي أن أرى فيه وجه سعد باشا مرة أخرى؟ فكنت كلما فكرت في ذلك شعرت بصدرى يضيق وقلبي يرتعق. وبعد قليل خرجت مبكرا فلم أرق في المدينة تلك الهزة العصبية التي رأيتهامس بل رأيت وجوههم وجوه الرجل تزل به التنازع فيضطرب في أول الصدمة بيد أنه بعد ذلك يحول اضطرابه الى تفكير يدرك فيه كل المصيبة التي نزلت به وبطبيها حقها من الحزن العميق

سألت نفسي أقصد الى بيت الامة أم الى مكنتي فكنت بين ما ملين مائل الرغبة في ترف ماجد وما مل الخوف من أن أكون زائرا مزعجا في تلك الساعة. وأخيرا رأيت أن اتوسط

التي مشيرا إشارة الامر وقال ادعهم على عجل فاجاب واحد منا: دعواهم وها هو التلفون يرق لدعوتهم مرة أخرى.

وفي هذه اللحظة دخل الطبيب نجيب السكندر وتلاه الطبيب محبوب ثابت بك فقال لهما انه خص الجرحى الذين في الحديقة فأرى واحدا منها مصابا في جنبه الاسير أصابة خطيرة والآخر مصابا في فخذه. وقال الثاني انه شاهد قريبا من البيت جرحى ستة منهم اثنان لا يرجيان

فوقفت هذه الكلمات من الرئيس ومنا جميعا وقع السهم اذا أصمى وجلسنا كما جلس اسفل الميت غارقين في الحزن كأنما على قلوبهم حبال. ولينا كذلك ساعة يتابع فيها القادمون وتسد الزائرون قسمتنا على الستهم من اخبار المدينة كل متلق مزيج فلم يبق لدينا شيء في ان تمت عاصفة نهب وغضبنا قارب ان ينفجر.

اعتقال سعد باشا

عدت الى بيتي فاجتزت في عودتي شوارع كنت اعرفها في مثل تلك الساعة متلاق فيها أشعة الانوار، وتزدحم الاقدام، وتجرى العربات، رأيته لأول مرة ولا نور فيها ولا قدم ولا عربة كأنما بدلت من البار خرابا او كأنما طوى الناس طاو وامتعت آية النور فلم يبق الا ان يتنق لم على اطلال في ظلام دامس.

لم يكن نور لان الشمب العاصب صب بعضا من غضبه على المساييح وقوائمها قائلها، ولم تكن لها دوى ولا حوائيت لان اصحابها خافوا فاسرعوا الى اقفالها. ولم يكن مارة لان الناس سموا الرصاص وعلما ان للمدينة في ظلام طغىوا الى البيوت. وهكذا احسست وحشة لا أظن ان يمر فيها رجل يمشي في جوف الليل يوحش غير حش ومقابر. ثم ازدادت وحشني ان انطلقت الى شارع فرأيت فيه قواتهم طارت مصاربعها ولكن اشتمل الماز الصاعد منها

في حاجة لان اجرب دخول بيت الامة لان الجنود كانوا يضربون نطاقا حوله ونطاقا على بابه ونطاقا في حديثه وفي ايديهم البنادق كأنهم يهابون لمركبة حامية. وبماضت دقيقتان او ثلاث حتى ضيق شدة كل الذين حول فنظرت فاذا سعد مقبل وأمامه ضابطان ومن خلفه حاجبه وغادم ، وم جميعا يشون في نطاق من الجنود. رأيته يمضي بعد ان زرع من اهله وبيته وأحيط بالجنود والسلاح وفتح أمامه باب التضحية على مصراعيه مجهول الاول مجهول الآخر قاسم ما رأيته فيه وفي مشيته الا بطلا على الرأس مطمئن النظرات. ولوددت ان راه معي في تلك الساعة كل ابناء مصر ، لأن رأوا سعدا أسدا هو أنبت ما يكون حين تنازله الحادثات

كان يمضي هادئا متبسط الجبين ليس في خطوه اسراع ولا تناقل ، ولا في نظرائه ولا في حركات جسمه اثر واحد يدل على قلق أو اضطراب ، ويده اليسرى في جنب معطفه ويده اليمى تحرك عصاه حركة عادية منتظمة كأنه لا يرى لـكل ما هو واقع ولا لكل الذين هم محتاطون به ويجودا اكثر من العدم وما رأيته تلتفت يمينا أو شمالا ، ولا وقعت عينه عند واحد من الذين رافقوه مسلمين ، ولكنه لما رآنا نحن واقفين مد نظره لينا وسرحه قينا وحيلند لم يملك بعضنا أنفسهم ومسمت في الحال قائلا يقول والكاء. بغالبه « الى أين يا سعد ؟ الى أين ؟ ... » ثم غلبه الكاء فالتصب والتصب الكل معه

انصحبوا وضجوا لان تصبرهم كان قد بلغ الغاية وزيادة. ولقد كانوا الى ما قبل هذه اللحظة حاثقين يأبون أن يرى الخضم فيهم ضيفا ولكنهم لما شاهدوا بأعينهم سدم يؤخذ هذا الاخذ الى حيث لا يعلم ولا يعلمون تهدم عزمهم كله ولم يبق فيهم جلد

وما كان انتحاب هؤلاء المستعجين بالبلغ من عمل صبية رأوا بأعينهم مارأوا ومع ذلك صمموا على أن يخاطروا بأنفسهم ، فجروا خلف سعد عشرين أو ثلاثين كأنهم يهجمون صفا متساندا

في معركة منظمة ، فلما رآهم الجنود حولوا وجوههم اليهم وصوبوا البنادق نحوهم يهددوهم بالوت ان هم تقدموا ، وما زال الجنود كذلك وهم يشون بظهورهم حتى وصلوا الى الاثوموييلات وركبوا

ركب سعد وركب الضابطان وركب الجنود كلهم ، ثم تحركت الاثوموييلات ، فلا والله ما رأيته في حياتي ساعة كذلك هلمت فيها القلوب ، وارتجفت الاقدام ، واشتد البكاء ، وعات الاصوات تتادى وتقطعها الزفرات « سعد ... يا سعد ... الى أين يا سعد ؟ » وامتدت الايدي نحو الاثوموييلات كأنها تستعطفها وتسالها أنت تقف ، ولكن الاثوموييلات جرت كأنها البرق الخاطف ، وركت الناس في مكانهم يصيحون ويكفون .

### كيف كان الاعتقال

طلبت الى ذى قرابة بسعد باشا أن يصف كيف كان الاعتقال فكتب لي ما يأتي :

« حدثت سعد باشا مساء العجس فسالته ماذا يظن أن يفعل الانجليز بعد جوابه. فقلت أنه يرجح كثيرا أن ينفي. ومع ان هذا كان اعتقاده قائم ما تميز ولا ظهرت على وجهه في وقت من الاوقات علامات اشتغال البال ولم يزجج سعد باشا بعد حادث الجرحى الذي حدث حوالى الساعة الخامسة يد الظاهر الا لحادث واحد حدث من نوعه في منتصف الساعة الناشرة وذلك ان الجنود مروا امام البيت مرة أخرى وأطلقوا اثنا. مرورهم الرصاص ولكنهم في هذه المرة لم يصيبوا أحداً والحمد لله ولأن لم أفهم لماذا فعلوا ذلك لاني لم أجده سبباً يبرره .

وبعد أن سعد سعد باشا ليثام في نصف الليل علم ان الحقيقة امتلأت بمجاعة من الشبان صمموا ان يقيموا حيث هم ليكونوا معه ساعة يحى الجنود الانجليز. فزل وقابلهم وشكرهم عواطفهم وطلب منهم ان يعدلوا عن تصميمهم خوف ان يكون وجودهم سبباً في حدوث

احتكاك بينهم وبين الجنود . قالوا في البقاء. وقالوا انهم راضون بالتضحية مهما كان نوعها فاعل عليهم في المدول وقال لهم اذا لم تعدلوا فاني لا أستطيع ان أغرقكم وسوف أبقى معكم هنا في الحديقة طول الليل فان كنتم تريدون ان يهدأ بالى عليكم فاقبلوا رجائي وحيلند لم يسهم الا ان قبلوا وانصرفوا .

وكانت السيدة الجليلة حرمه قد انفتحت منه في الليل على ان ترافقه أينما ذهب ، ففى الصباح استيقظت قبيل الساعة السابعة وكان سعد باشا لا يزال نائما وسألته ان كان يريد ان يقوم ، فقال انه يريد ان يبقى ليسترخ وقتاً آخر فتركه وبعد نحو ساعة جاءت الخادم تبليها ان ضابطين انجليزين عند باب الحرم ، فدركت في الحال الفرض من مجيئهما ، وذهبت الى سعد باشا فاقظته وقالت له : ها ان الذين تنتظرهم جاءوا يطلبونك .

فقبض سعد باشا من فراشه وذهبت السيدة بسرعة الى غرقتها فارتدت ملابسها وتبعتها لمرافقته . ثم خرجت من الغرفة فوجدت جنديين انجليزين وقفا عند أعلى السلم شاهرين السلاح وجنديين آخرين عند أسفل السلم شاهرين السلاح أيضا . فزلت الى الحديقة تنتظر فيها نزول زوجها فوجدت فيها اكثر من خمسة عشر جنديا يحملونها وكان الطر يهطل في تلك اللحظة وفي الحال تقدم اليها رجل انجليزى بلبس للملابس الملكية وكلها باللغة الفرنسية قائلا : تريد سعد باشا . فقالت انه يتيأ للنزول وانها عازمة على مرافقته .

فقال : ليس لدينا أوامر تسمح بذلك . فقالت : لا بد ان ارافقه ، ها هو الطيقون فارجو له ان يخاطب به رؤسائه في ذلك فسار ضابط كان يرافقه الى حيث الطيقون فتكلم فيه ثم عاد وقال : لا نستطيع ان نسمح لك بما تطالبين . ثم اظهر الضجر وقال بسرعة : لماذا لم يزل سعد باشا للآن . فقالت : عجبا لله اخبركم انه يتيأ للنزول



## كلمات لسعد باشا

في الجمعية التشريعية

اعطونا لانا مثل برلمانات أوروبا تكون  
له الكلمة الاخيرة في كل شيء ونحن نقبل أن  
يكون في يديكم من السلطة ما تشاءون

\*\*\*

ان الحكومة قد حفظت لنفسها كل شيء  
فلتتركنا على الأقل قتل جميع اراءنا ولا تنطبق  
على هذه البقية الباقية لنا

\*\*\*

ان الحكومة ما جاءت هنا لتسألنا عن رأيها  
هي بل عن رأينا نحن فيجب أن تنطبق لها آراءنا  
لا آراءها

\*\*\*

ليس للحكومة أن تضيق كفا فلنا لها انها  
خطئة فانا ما جئنا هنا الا لننهيها على خطئها

\*\*\*

ان الحكومة لم تحتكر الصواب لنفسها فلا  
ينبغي لها ان تستنكر منا غنايتها لها في رأيها .  
بل ان وقوع الخلاف بينها وبيننا لازم من  
لوازم وجودها معنا وعرضها مشروعاتها علينا .  
بل انها في حاجة الى وقوع ذلك الخلاف لانه  
هو الذي يكشف لها الصواب فيما يلتبس عليها  
ويجده الصواب فيه من اعمالها ويوصلها الى الحقيقة

\*\*\*

نحن يا حضرات النظائر لا حول لنا ولا قوة  
قائفة في يديكم والحول لكم . ونحن لانملك الا كلمة  
الحق تنطق بها امامكم . فهل تريدون أيضا ان  
لا تنطق بكلمة الحق ؟ ان هذا شديد جداً  
لا يحتمله منا أحد .

\*\*\*

لسنا هنا في مقام المصالحات وانما هي حقوق  
نعتقد انها لنا فيجب ان تطالب بها كما هي وان  
نأخذها كذلك . اما التجزئة فخرقة يراد بها  
ضياع الحق بحملته .

ومدت يدها اليه فصالحها وسار بين نطاق  
الجنود . وحينئذ انفتحت فوجدت على مقربة  
منها واحداً من متطوعي جمعية الاسعاف يبكي  
بكاءً هائلاً فقالت له : ليس لنا ان نبكي وانما  
يجب ان نعمل ما ينزل بنا بالصبر والشجاعة  
قائلاً : يا سيدتي هذا ابونا جميعاً فكيف  
لانبكي ولانذوب افدتنا وهو يؤخذ من بيتنا  
على هذه الصورة .

ووجدت السيدة كل الخدم رجالاً وسيدات  
في الحديقة يسكون فعنقهم على ذلك وجعلت  
توصيهم بالسكون والتجلد

عبد القادر حمزة

فقال : اذن تصعد اليه يا قسنا  
ولم ينتظر ان تجبه على ذلك بل اتجه الى باب  
الحرم وصعد هو وضابط معه الى حجرة النوم  
فتصعدا بها على سعد باشا وطلبا منه ان يجعل  
النزل . وفي اثناء ذلك كان الجنود المصطفون  
في الحديقة يقطعون وقتهم بالمجون  
ثم نزل سعد باشا لما كاد يظهر في الحديقة  
حتى احاط الجنود به بالسيدة وقال احد الضباط  
لسيدة انها لا يمكنهم ان يسمعوا لها بمرافقة  
زوجها . وراى هي ان الجنود يهيمون في  
الواقع بمنعها بالقوة فقالت لسعد باشا اني اكره  
ان تمتد ايدي هؤلاء الى فاستودعك الله

## صورة أثرية



الشفور له سعد باشا ومعه حمية المرحوم مصطفى باشا فهمي وصاحب العزة طاهر بك اللوزي

## تشديد صرح الائتلاف



المؤتمر الوطني الذي عقد في ١٩ فبراير سنة ١٩٢١ ويرى الزعيم الأكبر في الوسط وعلى يمينه صاحب الدولة تروت باشا وعلى يساره صاحب الدولة عدلي باشا



حفلة أقيمت في فندق الكونتنتال قبيل تأليف الوزارة المدنية وفيها صرح الزعيم الأكبر بعدم قدرته على تأليف الوزارة لضعف صحته وبأنه يعهد بها إلى صاحب الدولة عدلي باشا



## صورة تاريخية



« صورة هادي »

صورة لزعيم الأكر المفقور له سعد باشا رطلول حين كان في غاية قوته وعام صحته في ثمان الحركة الوطنية

## سَيِّدَاتُ نَبِيِّنَا كَتَبَتْ

### كلمة عن الاستاذ الزهاوي

بعد تحضير واجباى المدرسية الى مطالعة احد الدواوين الاخرى فأرى نفسى كأنما انفتحت من روضة حافلة بالأزهار من كل صنف زاهية بلقاء الزلال الجارى و « الهزار » على اغصان اشجارها يشدو بفخانه العذبة الشجية الى ارض قاحلة لآماء فيها ولاشجر ولاهزار . فلا البت ان اعود الى ديوانى الاول وشغل به بزداد كلها رايته سابقا وغيره لاحقا . وهكذا

وما أقوله لكم في ديوانه أقوله لكم في مباحثه التى تنشر في الهلال حتى اننى اذا لم أجد فيه فصلا من فصول جميل اقبضت نفسى لذلك كثيرا . وإذا رأيت فيه مبحثا له قدمته على سائر الموضوعات فقرأته وأعدته المرار المديدة حتى تطلق بذهنى حمل منه ومن الجمل أفكار ومن الافكار مناقشة تنهى الى القضاء جزء كبير من أوقاىى معه . وحادى القول ان السيد جميل هو أحق بالتقدم من سواء . وبين يظهر آثاره الادبية والفلسفية . وهذا لا يصدى البحث فيه الا امثالك الذين يقدرون الادب حق قدره . إذ من العار ان نبى كالفيلسوف العراق لا تعرف قيمة للاديب في قطرة الا بعد مماته .

من بعد ما فى قبره أوصاله تبعثر ماذا من التكرم بر جويت لا يشعر .... هذا وانى أعثر الى سيدى الاستاذ من تجرئى على مكاتبة اذ لست بمن يرسلون امثاله . ولولا اعجابى بجميل صدق الزهاوي وحى لناقد خبير ينشر للقاء آراءه وبين لهم شيئا من فاضلها ما تسرعت فى الرسالة أترجى ما يقال فى نثر العراق وعنه »

عبد القادر بن خليفة بن ميلاد  
جاء فى هذا الخطاب من شهر مضى وفيه غير ما نشرت هنا كلام مسهب فى مثل هذا المنى

جاء فى الخطاب الاق من صاحب الامضاء  
جونس . قال كاتبة الاديب بد دياجة التعارف :

« اما الان فبقياكم ضد الثرارين وتقو يضكم لبناء ما كانوا يحسبون آثاراً أدبية واناطكم التام عن كل من كنا نندم من الشراء التحول والكتاب المبرزين — قد اسفرت النتيجة عن تجديد حقيق فى الة والادب اذ ادركوا ما رمون اليه فى اعتقادكم فهبوا يتبارون فيه جاھدين قرائهم وصارفين مهجم نحو « الحياة » نحو « الجمال » نحو « للث العليا » تلك الكلمات الحية التى ما وجهت طرق نحو اى سطر من فصولكم ومطالعاتكم ومراجعاتكم ونحو اية صفحة مما تكتبون الا عثرت عليها . . . . .

ولصرف مهجتكم الى هذه المطالبات وتقدمكم الصحيح الخالص من الاغراض وسعيكم وراء الحقيقة رضى القوم ام غضبوا اثبت اعرض عليكم كلمة فى رقيق صباى ومربي روى راجياً منكم الفضل بإبداء رأيكم فيه ولكم الشكر الجزيل سلفاً . لان كل هاتيك الهلال جميلتى كما جعلت غيرى يسترون قولكم الفصل فيمن تكتبون له او عليه

ذلك الرفيق ياسيدى هو نثر العراق كما تقولون جميل صدق الزهاوي . فقد عرفته منذ دخلت المدرسة وولمت بديوانه حتى اننى كدت ان احفظه نورا ونضاً ، فن رتته فى الشعر الى قوله فى القبر

ولست بمسؤل اذا ما سكنته

اكننت عبت الله قبلام اللاتا

الى قوله فى مهاجيه

يا قوم مهلا مسلم انا مثلكم

الله ثم الله فى تحكففى

وعند ما سام استمرار قراءتى فيه اعمد

ولواحقه ، فوسمت من لهجته وخصوص اعجابه ادبا جما ونفسا مستشرقة الى الحقيقة ومهمت ان اجيبه الى رغبته ولكننى ترددت لاني اعلم اننى استطع ان اتبسط فى شرح كل رأى اراه فى الادب والشعر دون ان اعرض للاستاذ الزهاوي تقدراً او تحييداً او خلافاً او وقفاً ، ولاني اوقر هذا الباحث الفاضل واعرف استقلال فكره واستقامة منطقته وجراته فى جهاده وبغبه بين قومه فلا احب ان اقول فيه نكير ضرورة من ضرورات البحث — مقالاً لا واثماً ذلك التوفيق ولا يتناسب ماله عندى من القدر والرامة . ثم عن لى ان فى الكلام عليه بجلا لكلمة اخرى تنال عن التفرق بين الملكة العلمية والملكة الشعرية وبين بديهة الفيلسوف وبديهة العالم لا ضيقاً على احد عامة ولا على الاستاذ الزهاوي ومن يجوبونه بصفة خاصة ، اذ هو ممن يقال فيهم قول حق لا ينضب الطبيعة القوية والنفس المروضة والضمير الوائق من قصده وعمله ، فكنت هذا الفصل للموجز آملاً ان اجيب فيه بحقيقة تسوخ المساس برجل لا أحب ان اسمه ينير ما يرضيه .

\*\*\*

اول كتاب قرأت الزهاوي كان كتاب السكائنات اورسالة الكائنات لانها عمالة مختصرة من القطع الصغير . وكان ذلك قبل عشرين سنة أو مئودك وأنا يومئذ كثير الاشغال بماوراء الطبيعة وحقائق الموت والحياة ومباحث الدين والفلسفة . قرائتى من الرسالة سد اذ انظر وقرب المآخذ ووضوح التفكير والجرأة على العقائد الموروثة ومع ما فى ختام الرسالة من اعتذار لا يمسى ماوراءه ولا يشير رأى القارى . فيها تقديمه . وكنت كلما عاودتها تبينت فيها منطقاً صحيحاً يذكر القارى بإشارات ابن سينا ونجاة وزيد عليها بالجلالة والترتيب . ثم قرأت الزهاوي شعراً وقرأ وآراء فى العلم والاجتماع تدل على اصطلاح واستقلال وتزعة الى الثقة والا بشكراً ، وكان آخر ما قرأت له رسالة « الجمل مما ارى » ثم



فلم اغتبط بعرض الشعور لتفكيره مثلما اغتبطت به وهو يحاول — بالتطرق — ان يثبت الرجعة الى هذه الارض بعد المات او الى عالم آخر ينتقل اليه الانسان ، فهو يقول في الجمل مما أرى ان « مظاهر الحياة من مظاهر المادة التي ليست في اصلها الا قوة ، وان هذا القضاء الذي صرحت بأنه لا يتناهى يحتمل على عدد غير متناه من العوالم النجمية ، وان في كثير من هذه العوالم نظاما مثل نظامنا الشمسي ، وان في ذلك النظام أرضا مثل أرضنا ، وفي بعضها أرض تشبه أرضنا الى زمن محدود ثم تختلف عنها ، وان في كل أرض مشابهة لأرضنا انسانا مثل وآخر مثلك وآخرين مثل غيرنا من الناس ، قد ولدوا من آباءهم كما في أرضنا ، وقد جرى لأبائهم فيها ما جرى لهم في هذه تماما .

« وبعض هذه الارضين اليوم مثل أرضنا في حالتها الحاضرة وبعضها اخذت تهدم وبعضها في بءاءة تألقها . فاذا مات الانسان في أرضنا فهو يولد في غيرها من جديد من نفس آباءه الذين ولد في أرضه هذه منهم ، واذا ان هذه الارضين لا يتناهى فكل فرد من الناس غير متناهى العدد غير انه في كل أرض واحد يجهل ان له امثالا في هذا الكون اللامتناهى ، وان الذى يشق في هذه قد يسعد في التي تشبهها الى زمن محدود ثم تخالفها فان عدد هذه الخالقات ايضا غير متناه ، والذى يسعد في هذه قد يشق في تلك فالطبيعة عادلة قد قسمت السعادة والشقاء على السواء فان زيدا اذا كان هنا شقيا فهو في اخرى سعيد واذا كان سعيدا فهو في تلك شقيا . وارضا هذه قد ان تصير الى الاثير تتولد ثانية بعد ربوات الملايين من السنين فيجرى عليها تطوراتها طبق ما جرت في دورها هذا وتولد آماؤنا كما تولدوا وتولد منهم كما تولدنا ونموت كما في هذه المرة وقد تكرروا من الازل وسوف تكرر الى الابد ....

.... ورب قائل: ما الفائدة من هذا التكرار

( البقية على صفحة ٢٤ )

لا تهرب منها ولا روغان . سي هدى الامر من «الجهول» أولا و«العاطفة» ثانيا ، فهدى راصدان لكل قضية منطقية جهلناها هدماً ما لم يكن لها في زواياها مكان مقدور ، فالعالم لا شأن له بالجهول وليس له شأن كبير بالعاطفة كما يحسب الشعراء ، وهو اذا أراد حصر نفسه في ممهله وخرج منه نتيجة علمية لا غبار عليها من ناحية النقد والاستقراء ، ولكن الفيلسوف اذا خرج الى دنيا لا يجهول فيها ولا عاطفة توحى اليها ان يخرج الى دنيا غير دنيا ناهية وانما يأتي لنا بفلسفة خليفة بالم آخر غير مالنا الذى يحيط به مجهول وتعمل فيه عواطفه ، وقد يصيب بمنطقه هذا في حقائق الارقام والاحصاءات ولكنه لا يصيب به في معاني الشعور واسرار الحياة ، اذ كيف يحسب حسابا لهذه المعاني والاسرار وهو لا يحسب ولا يتقارن لدوافعها ؟ وكيف يصيب في للباحث النفسية وهو لا يحسب حسابا لتلك المعاني والاسرار ؟

من مما يكون عجا معقولا مطابقة للمنطق اذا هو نظر الى حبيبه المعين التي يراه بها جميع الناس ؟ ان نظرك اليه قد يكون معقولا مطابقة للمنطق اذا نظرت اليه بذاك المعين التي يراه بها من لا يبحونه ولا يؤثرونه على سواء ، ولكنك أنت تسك — أنت الناظر — لا تكون « محبا منطقيا » موافقا للمعقول والمعقول من شأن المحبين حين تساوى أنت وسائر الناس في الإعجاب بمحبيك ، لان المحب المعقول هو الذى يرى حبيبه بين لا يراه بها الآخرون ، وكذلك الحياة قد تكون أنت منطقيا اذا عرفت ان العقل وحده كما يعرفها غير الاحياء لو كان غير الاحياء يعرفون الحياة ، ولكنك لا تكون « حيا منطقيا » اذا أنت لم تعرفها كما يعرفها كل حي عندوعها غارق في غمرة عواطفها واشجاعتها . فكيف لنا حيا منطقيا او أنت اذن انسان لا يعيننا رأيه في الحياة لانه ليس منها بمكان قريب او على اتصال وثيق .

وازهوى نمونه الحقيقة حيث يسمى اليها على جناح من العقل لا يعضده جناح من الشعور

شر ينشره في الصحف المصرية من حين الى حين .

هل الزهاوى شاعر او عالم او فيلسوف ؟ ان آثاره في الشعر والنثر تدعوك الى هذا السؤال ، لباحثه مما يتناوله الفيلسوف والعالم ونظمه يسلك بين طلاب المقاصد الشعرية ، وقد يحفظ جواب الناس على السؤال الذي سألته فيعده بعضهم من الفلاسفة وبعضهم من الشعراء ويميل به بعضهم الى فريق العلماء . اما ان فرأى فيه انه صاحب ملكة علمية تطرق الفلسفة وتنظم الشعر باداة العلم ووسائل العلماء .

الشاعر صاحب خيال وعاطفة ، والفيلسوف صاحب يدية وبصيرة وحساب مع الجاهل ، والعالم صاحب منطق وتحليل وحساب مع هذه الاشياء التي يحسب ويدركها او يمكن ان تحس وتدرك بالبيان وما يشبه البيان ، فاذا قرأت مباحث الزهاوى برزت لك ملكته المنطقية لاجتباب عليها ولست في آرائه مواطن الصليل والتمليل ، ولكنك تفضل فيها الخيال كثيرا والعاطفة أحيانا ، وتلتفت الى البدية فاذا هي محدودة في اعماقها وأطرافها بسدود من الحس والمنطق لا تخلي لها مطالع الافق ولا مسارب الاغوار ، فهو يريد أن يعيش ابدًا في دنيا صبتها الشمس وتشبها سحب النهار ولا تطيق فيها الاجفان ولا تتناهى فيها الاحلام ، وليست دنيا الحقيقة كلها نهاراً وشمساً ولكنها كذلك ليل وغيها بلاء يجدى فيها الكهرباء وقد خلق الخيال والبداهة للانسان قبل ان يخلق العقل ثم جاء العقل ليمتد بها ويأخذ منها لا ليضيقها ويصم دونها أدنيه ، قاما الزهاوى فهو يحاول ان يلى الخيال والبداهة ويظن ان الانسان لا يحصل بالكون الا بقله ولا يمدى الى الطريق المقطوع الا بقله ، وليس هذا بصحيح في حكم العقل نفسه اذا انصف العقل ووقف لمشاهد الاول وقصارى مطعمه الاخير .

ان كل منطق لا يكون صحيحاً الا اذا دخل في حساب امران محيطان بنا متصلان فينا

## مقالات الفقيه — د العظم

### ثورة الوزارة على الدستور

— ٢ —

شرنا في العدد السابق المقالة الأولى من سلسلة المقالات التي كتبها المغفور له سعد باشا في جريدة « البلاغ » تحت عنوان « ثورة الوزارة على الدستور » وانعقاد « س ١٠ » واليوم ننشر للمقالة الثانية وقد نشرها « البلاغ » يوم ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٢٥ :

طالما تشوقت البلاد إليه . لأن أصحاب هذه الامتيازات لا يقبلون إلزامها إلا إذا اقتنعوا بمائة تشريعنا وعدالة تطبيقه ، ولا سبيل لأن نفوز منهم بهذا الاقتناع مادام وزراؤنا يجتريون على انتهاك حرمة أقدس قانون ويستخفون بآراء أمتهم هذا الاستخفاف الذي لا نظير له في العالم !!!

ومع كون الوزارة تعدت اختصاصها بالعرض لذلك التعديل واعتدت به على اختصاص البرلمان ترى التعديلات التي توسلت بهذه الحمايات إلى ادخالها في قانون الانتخاب جاء الكثير منها مخالفاً للدستور أيضاً :

أولاً — الشروط التي اشترطت في الناخب تؤدي إلى أن يكون الانتخاب بالاقتراع الخاص لا بالاقتراع العام ، خلافاً لما يقتضيه نص المادتين ٨٢ و ٨٧ ، إذ تحصر هذه الشروط الانتخاب في بعض الطبقات دون البعض الآخر

ثانياً — إعطاء حق الفصل في صحة انتخاب أعضاء البرلمان لحكمة النقض والابرام بخلاف نص المادة ٨٥ من آه خاص بكل من المجلسين بالنسبة لأعضائه . ثم أنها أجازت في الفقرة الثانية منها أن يهد القانون بهذا الاختصاص إلى سلطة أخرى ، ولكن اشترط أن يكون المعطى هو القانون لا معنى له الا اشتراط رضا المجلسين بأن يكون لغيرهما حق الفصل في صحة انتخاب أعضائهما ، وهذا الرضا غير موجودهنا .

ثالثاً — إعطاء محكمة النقض والابرام الحق في فصل أعضاء مجلس الشيوخ الحاليين من العضوية هو اعتداء صريح على الحقوق

بيننا في مقالنا السابق أن تعرض الوزارة لتعديل قانون الانتخاب خارج بالمرة عن اختصاصها المحصور في الأمور التنفيذية دون غيرها . وافتيات على اختصاص البرلمان الذي لا يصح تشريع بدون إقراره . وتزيد هذا الاجمال بيانا فقول :

ان ذلك مخالف للدستور في نصوصه الصريحة الواردة في المواد ٧٣ و ٧٥ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ — وفي أوتكاتب كل واحدة منها حث من في القسم العظيم الذي أقسمه الوزراء أمام الله والناس على احترام هذا القانون . ولا يمكن تبرير هذه المخافة إلا بالقوة القائمة ولا تأويلها إلا باحتقار الأمة . ولا نتيجة لها إلا تريض الحياة النيابية لخطر التبدل والتعطيل . فهي تجعل الأمة — بعد أن كانت مصدر كل السلطات — خاضعة في أهم شؤونها وأقدس حقوقها لسلطة بعض أفرادها لا يمثلون إلا أشخاصهم ولم يرتفعوا إلى مناصبهم بإرادتها بل بالرغم منها وبنفوذ الاحتلال الذي لا يزال منشأاً أخطاره في البلاد . وتكون سابقة من أسوأ السوابق يعتمد عليها هذا الاحتلال وأصحاب الليول الاستبدادية في التلاعب بالحقوق السياسية والبيت بالقوانين الأساسية ، مما يترتب عليه مباشرة الاضرار بالمصالح القومية ثم فقدان ثقة العالم أجمع بحكومتنا إذ يرونها تحث في أغلظ الايمان وتعتدى على أهم الحقوق وتنتهك أقدس القوانين .

وأقل ما يؤدي إليه فقدان هذه الثقة ضياع آمالنا في إلغاء الامتيازات الأجنبية الذي

المكتسبة وهو مخالف من جهة لنص المادة ٢٧ التي تضمنت عدم تأثر القوانين في الحوادث السابقة عليها ، ومن جهة أخرى لنص المادة ١١٢ التي تنص بعدم جواز فصل أحد من عضوية البرلمان الا بقرار صادر من المجلس التابع هو له بأغلبية ثلاثة أرباع الاعضاء الذين يتألف منهم هذا المجلس .

هذه جنائيات أخرى على الدستور أدى إليها ارتكاب الأولى ، لأن الاجرام السابق من شأنه أن يسهل الاجرام اللاحق ويغري النفس بالاقدام عليه .

عظمت هذه الجنائيات ، وظهر للناس خطرها ، فلم يسع الذين اشتركوا فيها الا أن يشكروا اشراكهم ، وسواء كان هذا الانكار صحيحاً أم غير صحيح هو دليل على شدة فظاعتها وعلى ان الذين أقدموا على اقترافها لبسوا ثوبا من العار لا يبلى ويجسوا تاريخهم بما لبسوه إلا الندم والثورة الصوح .

كل ما تقدم إنما هو بحث في هذه التعديلات من الوجهة الدستورية . أما من الوجهة التشريعية والاجتماعية فإن هذه التعديلات ليست عبارة إلا عن أحكام استعارها واضعوها من أعقق المبادئ الرجعية ، وما وجدوها مجتمعة في قانون من قوانين العالم قديمة كانت او حديثة . بل وجدوا الكثير منها موزعا في قوانين شتى بلاد مجتمعة وفي نواحي متعددة ، وتقطعوها منها وجمعوها في هذه التعديلات مصداقاً لما جادت به العقول المريضة من الآراء الفاسدة !!

والروح الذي يستعمله كل من اطلع على هذه التعديلات هو الميل الشديد إلى الطلب على إرادة الأمة ومنها من الطهور ومن أن ينوب عنها من يريد . هي بل من يريد غيرها . ولوصول إلى هذه الغاية الاثيمة لم يبالوا بما فيها من تناقض وما تجر إليه من فساد وما تنتهي به من تشويه للنظام النيابي ونجس يده من قوة التوارث التي هي الأساس الاصيل في تعدد الهيئات النيابية . فاشتطوا في الناخب



للازمة خدمة ولا تستفد منه الحكومة بالاصلا؟ مع ان دخل الحكومة من الضرائب ليس إلا جزءا يسيرا في جانب إيرادها الكبير الذي يدفعه أولئك الفقراء على أفوائهم وملاسمهم وغير ذلك من لوازم معيشتهم أو ليس هذا هو الحال في سائر الأمم؟ ألم يكن الفقراء متساوين مع الأغنياء في جميع التكاليف العامة كالخدم العسكرية وغيرها؟

ان هذا الشرط فضلا عما ينه فيه من المضرات لا يقرب عليه الا إحراج الفقراء الماملين وحلهم على أن يكونوا مصادر قلق واضطراب في الأمة بسبب ما يشعرون به من الحرمان وعدم المساواة التي قضت بها الطبيعة وأقرها الدستور.

ثم ان اشتراط كل هذه الشروط في الناخب لا يجعل محلا — كما لاحظته حضرة صاحب السمو البرنس عمر طوسن — لأن يكون الانتخاب من درجتين، اذ الناخب الذي تتوفر فيه هذه الشروط لا يصح ان يكون غير اهل لان ينتخب مباشرة عضوا للبرلمان. وكيف يصحور أن يكون من يجوز فيه شرط المال أو من يكون حاصلًا على الشهادة العالية أو بالفا من العمر أربعين سنة غير اهل الا لان ينتخب المندوب الناخب فقط مع ان المتجرد عن كل هذه الشروط كان أهلا لان ينتخب عضو مجلس النواب ١٢ أليس هذا غريبا وتحكما لا معنى له الا ارادة تقليل عدد الناخبين ما أمكن التقليل؟ جعلت هذه التدبيلات للادارة سلطة تامة في اللجان لانها:

اولا — ناطت القيد في جدول الانتخاب بطبقة مؤلفة تحت راحة العمد أو من يقوم مقامه ومن المأذون ومن احد الاعيان عينه مامور المركز.

ثانيا — اعطت حق الفصل في المسائل المتعلقة بهذا القيد للجنة مؤلفة من المدير او المحافظ او القائم بأعمالها رئيسا ومن قاض بيته رئيس المحكمة الابتدائية ومن أحد الاعيان ينتخبه مجلس المديرية في المديرية وينتداه وزير الحفانية في المحافظات.

تعمل شهادات مالية. ولكنه غير مفهوم في بلادهم الآن لم يعم فيها حق التعليم الابتدائي؛ حق تعليم القراءة والكتابة مع أسسط المبادئ. وعندى انه لا يجوز ان يشترط في الناخب حق معرفة القراءة والكتابة في بلاد لم ينشر فيها التعليم الجاني. لان الحرمان في هذه الحالة يكون ظاهرا، اذ ما ذاب الفقير الذي لم يجد مساعدا له على التعليم حتى يحرم من حق الانتخاب ١١ وغريب جدا ان يطفر واضعو التدبيلات هذه الطفرة الشديدة من عدم وجود شرط للمعرفة أصلا الى ان يجاب شرط الطالية العالية ١١ ولتتهم وضعوا هذا الشرط لثأب في مجلس النواب او للمندوب الناخب، ولكنهم وضعوه للناخب في الدرجة الاولى ١١ أليس هذا ظاهرا سخيفا واضعيا غبيا ١٢

وأما المال فقد اشترطوا ان يدفع الناخب ضريبة جنين أو أن يسكن بيتا أجرته في السنة أربعة وعشرون جنيا

وهذا الشرط كسابقه في الطفرة. فلم تشترط القوانين السابقة شيئا من المال في الناخب، والذين تتوفر فيهم هذا الشرط قليلون جدا خصوصا في سكان الوجه القبلي والجهات النائية للدوائر والاقواف والشركات. فضلا عن تعذر تحققه الا في أقلية ضئيلة، يكون التحقق من توفره من الصعوبة بمكان عظيم في الولاة. وهو يفتتح بابا واسعا للخصومات التي تنال البلاد من غلام خطبها، فان كثيرا من دافعي الضرائب عن عقارات أو اطيان مكتوبة باسمهم لا يملكون الا القليل من هذه العقارات والاطيان، وكثيرا ممن لا يدفعونها يملكون الجانب الاعظم منها. وكل المنازل في الارياف تقريبا لا يعرف إيجارها، وقد يكون في البيت الواحد عدة رجال. فاعني القاعدة التي يرجع اليها في تحقيق الملكية وتقدير الإيجارات؟ اليس في هذا التحقق صعوبة كبيرة ومدة للزراع والمخضما؟

ثم ما هو الغرض من هذا الشرط؟ هل المال مناط العقل والفقر أمارة الجهل؟ هل الذي لا يدفع تلك الضريبة أو تلك الاجرة لا يقدم

شروطا لتوجب حرمان الاكثوية الغالبة في الأمة من حق الانتخاب، وتختصر هذا الحق في أقلية ضئيلة جدا. ثم جعلوا للادارة سلطة تامة في اللجان التي تتولى أمر هذه الشروط والفصل في توفيرها، وفي اللجان التي تباشر عمليات الانتخاب وتفصل في مسائله. وتتميا لتدخل الادارة في الانتخاب وتسيلا عليها يجوزوا التصويت الشفوي حتى لن يعرف القراءة والكتابة، اذ وجدوا بالتجربة ان التأثير في الناخب سهل اذا صوت شفويا وقد كانوا يلزمونه بهذه الطريقة مع كونها متنوعة فن باب أول اذا كانت حارة

ان الشروط التي اشترطت في الناخب ترجع الى السن والمال والمال:

قما السن فقد اشترطوا الا تكون أقل من خمس وعشرين سنة. وهو شرط لا وجود له في كثير من النيابي ولا نظيره عند غيرنا من الأمم الرافية. ولا يبرره أن هناك مشروعا رفع سن الرشد الى الحدية والعشرين:

أولا — لا يمكن بل أحد بوجود وجود فرق بين الرشد المدني والسياسي. وأغلب القوانين على اتفاقهما. ثانيا — أن وجود فكرة سن الرشد قبل أن تصير قانونا لا يصح ان تكون علة يبنى عليها تأسيس قانون آخر يجوز عدم قبول الشارع لتلك الفكرة، واكبر دليل ان يرفضها خصوصا لان في الدستور ما تضمنها من جل من الاهلية للملك ثمان وعشرين.

وفوق كل هذا، ان الذين اشترطوا هذا شرط لم يبنوا بطريقة معينة الضرر الذي نتج من اعتبار سن الناخب احدى وعشرين سنة. وكل ما قالوه في هذا الباب ان هو الا لتعوى لا سند لها من احصاء ولا من استقراء. ولا يكفي في تعديل قانون موجود ان ياتي وزير او أكثر يزعم انه غير صالح للعمل وان العمل به أحدث ضررا أو قوت منفعة.

وأما العلم فلم يشترطه شارع في أمة من الأمم لاستعمال حق الانتخاب. وكان يجوز ان يفهم من الشرط في بلاد أصبحت الاغلبية فيها حالة

المبدأ الخطير في استصدار ذلك الرسوم بالنسبة  
عن الامة تبرأ منهم ويربحوا الناس وأغصم  
من هذه المناورات المزودة والمضرة ببلادهم !!  
سعد رغزل

## توكيل البلاغ

في باريس

وكيل « البلاغ » في قبول الاعلانات في  
باريس هو ميسو ادوار ارمون مدير شركة  
الاعلانات المصرية

M<sup>r</sup> EDOUARD ERMOLLI

Directeur de l'Agence  
Egyptienne de Publicité  
3 Rue Mesnil, Paris

التعديل والامة مطالبه ولا يستصرون ذلك  
للمرسوم !!  
ان كان المانع لهم هو الامة فقد استغفوا  
بها مراراً : وان كان الدستور فقد انتهكوا  
حرمة جهازه وإن كانت للمنادي فقد أشأ  
عقب غامضين سارما ورئيس الدستوريين  
لاحق وودير الحفاية ليقال حضرة صاحب  
الثوب التفضاض والمقل القياض عبد العزيز  
فهمي مبدأ تبرع الوزراء بالتوكيل عن الامة  
وورغم أهمي وبس على هذا المبدأ الدبع  
محة تبرع ثروت باشا بالتوكيل عن الامة رغم  
إرادتها ، وفع عليه محة تعيينه لاعضاء لجنة  
الثلاثين واعتارهم وانما عن الامة في وضع  
مشروع الدستور !!  
لما على الوزراء إلا أن يعتمدوا على هذا

ثالثاً — جعلت لجنة الانتخاب في الدرجة  
الاولى مؤلفة من مندوب بينه المدير او المحافظ  
رئيساً ومن أربعة من الناخبين تختارهم اللجنة  
السابقة .

رابعا — جعلت الاختصاص بنظر الطعون  
المتعلقة بهذا الانتخاب للجنة مؤلفة من المدير  
او المحافظ رئيساً ومن أحد قضاة المحكمة  
الابتدائية ومن أحد الاعيان .

خامساً — تجز الطعن في تحرير الكشوف  
العشرية وجعلت بسكوها عن إباحته هذه  
الكشوف نهائية مع ان وضعها لا يسلم في  
كثير من الاحيان من الخطأ ومن المقاصد  
السبئية خصوصاً أن وضعها منوط برجال يكثر  
الشك في نزاهتهم

\*\*\*

ومن كيفية تأليف هذه اللجان يتبين أن  
الفرض منها تحكم الادارة فيها وحرمان الامة  
من مراقبتها . وقد كانت الحوادث التي نشأت  
من احيات الادارة على حقوق الناخبين في  
الانتخابات الاخيرة كافية لان تمنع الحكومة  
من ان تتدخل في لجان الانتخاب الا بمقدار  
ما يحفظ النظام فقط ، ولكنها عوض أن تفعل  
ذلك جعلت تدخل الادارة الذي كان سبباً في  
هذه الحوادث مشروعا بعد ان كان ممنوعاً ،  
أي أيدت شرعاً ما كان يرتكب ظلماً او سلبت  
بهذا التشريع من الوطنيين حقاً قدسه كل  
للقوانين ، وهو حق إدارة الانتخاب بواسطة  
الامة ونحت مراقبتها .

إننا لا نقالي اذا قلنا ان هذا الانتخاب على  
الطريقة التي جاءت بها تلك التعديلات يكون  
بالعين أشبه ، بل هو في الحقيقة حين مصيب  
ولو ان الذين وضعوه استصردوا مرسوماً تبين  
أعضاء البرلمان لكان ذلك أقل مشقة وأخف  
حلا وأهون شراً من ذلك الذي يريدون  
حصوله بتلك التعديلات ويسمونه ظلماً  
بالانتخاب وما هو إلا تعيين قاض !!

ولا أدري لماذا يكفون أنفسهم مشقة

## كيف كان الشعب

يجتمع في كل مكان يعرف ان زعيمه فيه



المفقور له سعد باشا

خارجاً من محل هزلان المصور في سنة ١٩٢١ فيحتشد الشعب للوقوف له



## الفقيد العظيم في الجمعية التشريعية



جلسة للجمعية التشريعية و يرى المنصور له سعد باشا في الصف الاول وهو في الكرسي الرابع من جهة اليسار

كانت الجمعية التشريعية هيئة نيابية ناقصة ليس لها سوى دائرة محدودة من السلطة وقد ضللت من الحقوق . ولكن المنصور له سعد باشا ، وكان وكيلها المنتخب ، نهض بهاتهضة فربحت بها من البرلمانات الحقيقية ذات السلطة الواسعة . وكان صوته يرن في أركانها وهو يدافع عن حقوق الشعب ويسعي الى زيادتها ورجاها « النظار » بما يجلبهم يشعرون أنهم مسئولون في الواقع أمام نواب الأمة وأمام الرأي العام وإن ظنوا أنهم غير ذلك وأقرم « القانون النظامي » الآخر .

وقد كان من أعظم أيام الجمعية التشريعية يوم وقف فيه المنصور له سعد باشا يرد على اقتراح قدمه أحد الأعضاء العيينين بأن وكيل الجمعية المنع ، وليس الوكيل المنتخب ، هو الذي يتوب عن

الرئيس في حالة غيابه . ورأى سعد باشا أن في ذلك خطأ فظفاً لأنه في جلسة ٢٤ فبراير سنة ١٩١٤ خطبة تقصفت منها ما يأتي : ما كنت أريد مطلقاً أن أقول كلمة في هذا الموضوع لو كان قاصراً على شخصي وشخص زميلي سعادة عدلي باشا

ولو كان الامر شخصياً ينشأ لاخترت مع السرور أن يكون سعادة عدلي باشا هو الذي يرأس الجمعية بسد الرئيس وذلك لمكانته من الفضل والاهو عليه من سمة المدارك وكال الادب ورقة الشامل وأنه ليسرني أن أخبركم بأن الوفاق ساند بيننا وأنت كلما تعرف قدر صاحبه ومزانه فإن كانت المسألة مسألة أشخاص ولي فيها حق شخصي فاني أتنازل عن حق فيها الى سعادة زميلي ولكن المسألة ليست مسألة سعد

وعدلي — إنما هي مسألة ترتبط بحقوق الجمعية وحقوق الأمة . والذي دفعني للكلام الآن هو ما حدث بشأن هذا الاقتراح مما يستنكره كل انسان ونطلب من الرئيس أن يمنع وقوع مثله في المستقبل .

اقتراح درج في جدول الاعمال على انه قاصر على مواد مخصوصة فمن الواجب أن يكون قاصراً عليها ولا يهداها واننا ان لم نحافظ على صداقة أعمالنا ضعنا وضاعت آمال الأمة فينا . الامر في حد ذاته صغير ولكن يدل على معنى كبير جداً .

كنت أحسب ان الحكومة تأتي من أول الامر وتعرض هذه المسألة علينا لا أن نتطر عرض اقتراح كهذا مقدم بطريقة غير قانونية .

على اني لا ارى موضوع هذه المسألة معاً بالمرّة من وجهة الفائدة العملية لاني بحثتها فوجدت انه في أثناء الثلاثين سنة الماضية لم يرأس الوكيل الممين مجلس الشورى الا مرة واحدة ولم يرأسه الوكيل المنتخب أصلاً فلا ارى لماذا تهرز الحكومة هذه المرة وترج هذه الرجة لاسم لم يصحق إلا مرة واحدة في ثلاثين سنة فيدفعها هذا الى ان تعتمد مسألة مهمة متعلقة بالصدقة والامانة وتقول لنا اتركوها على جانب فانه لا فائدة فيها !

لا بان فيها فائدة أدبية كبرى تتعلق بحقوق الامة . والحكومة تقول لنا من قرب ومن بعد اشتغلوا بالفوائد العملية أولى من اشتغالكم بالفوائد النظرية . ولكننا رأيناها وهي تلقى علينا هذا المرس تهم هي بالفوائد النظرية . انما لا اريد أن أقول عن مسألة الوكالة انها مسألة تهمس كما يقول عطوفة رئيس النظار ولكنها مسألة حق أعطاه القانون النظامي للجمعية تقرره على حسب ما ترى وأنا لثري هذا الحق منتظا في القوائم الداخلية للهيئات النيابية عند كل الامم ونراه أيضاً موجوداً في اللائحة الداخلية لمجلس الشورى .

قال القانون النظامي في هذا الموضوع ان الرئيس تعينه الحكومة وان الجمعية لها وكيلان . أحدهما متيد من قبل الحكومة . والآخر من قبل الجمعية ولم يفرق أصلاً بين الوكيلين .

\*\*\*

سالت عطوفة رئيس النظار باي صفة قدم لنا كلامه ابصفا اقتراح أم بصفة أخرى فهما انه ليس باقتراح لان سعادته قال بأن كلامه يصريح من الحكومة .

نحن لا نريد ان الحكومة تلزمنا بصريح منها وانما يلزمنا القانون لا بتصريحاتها وتصريحات الحكومة تكون لها قيمة عندما اذا تنازلت بها عن حق من حقوقها كما حصل بشأن المادة ١٦ من القانون النظامي .

ولكنها لا تملك أن تسلب بصريحها

حقاً من حقوق الجمعية قضى القانون أنه لها . وإذا أرادت شيئاً من ذلك فيجب أن تتبع الطرق القانونية بشأنه فتصل في القانون كما نشاء .

هذا ويسمح لي عطوفة رئيس النظار أن أقول عن هذا التصريح بأنه لا قيمة له هنا وعطوفته يتناقض في كلامه فقد قال : انه يفسر القانون ثم عاد وطلب أن يضع نصاً في اللائحة مع أن اللائحة ليس موضوعها تفسير القانون النظامي بل هي لتنظيم الاحكام التي وردت فيه مطلقة أما تفسير القانون النظامي فلا يرجع للحكومة وحدها بل لحكمة منظمة يعقضي القانون . يقول عطوفه الرئيس أن كنتم لاتضمنون هذا النص فالحكومة تنفذه . تري باي كيفية تجري ؟ أبالقوة ؟

لقد أنكرها عطوفه الرئيس وقال لا يريد أن تلجئ الى القوة . اذا الى أي شيء تريد أن تلجئ يا عطوفة الرئيس أن لم تلجئ للقوة ؟ نحن لانسلم لك بهذا الحق أبداً ولنا محكمة أعلا منا ومنكم تفصل في شأننا إن قام بيننا نزاع في تفسير القانون .

على أن المسألة ليست مسألة تهمس فقد ترك هذا الحق للهيئات النيابية لمجلس الشورى قال ان الرئاسة للوكيل الممين والجمعية السبوعية قالت أن هذا الحق هو لقدم الوكيلين ولم تحترض الحكومة على ذلك مع أنها كانت جزءاً مهماً للجمعية بل اشتركت في المداولات وقلت أن يكون الوكيل المنتخب رئيساً للجنة اذا كان أقدم الوكيلين .

ولكنها تأتي لنا اليوم بتفسير جديد وتدعي الحكومة انها أفاضت حقوقاً أوسع وامتيازات أكثر ولكننا نرى انها بعد أن قررت في القانون النظامي ان الوكيل المنتخب يجب أن تنتخبه الجمعية تأتي وتقول ان الرئاسة للوكيل الممين يعني ان القانون نظم حقوقنا والحكومة تريد الآن بهذه التصريحات أن تسلب منا شيئاً لم يحطر بإلها عند وضع القانون . وقد أرادت الحكومة عند وضع القانون أن تصل ترصية للامة فقالت ان الوكيل المنتخب ينتخب من الجمعية بموئها

وأنا تنازل عن حق تعيينه للامة التي تمثلها الجمعية التشريعية المؤلفة من ومن المنتخبين من الامة أعني ان هذا المجموع المؤلف من الحكومة ومن الامة ينتخب ويكلا آخر .

أعطى القانون النظامي هذا الحق لنواب الامة ثم تقول الحكومة لنا بعد ذلك ألزمكم بأن تنازلوا عن حقكم ولا تتقوا باختياركم . يجب علينا أن نلقى حواسنا وننازل عن حقوقنا وشخصيتنا قبل ان نسلم للحكومة بهذا التصريح .

يجب ان الجمعية تقول اني انهم اختاري ولا أتيه مطلقاً بل أتي بمن تعينه الحكومة . هذا ما تريد الحكومة منكم ان تصادقوا عليه — قوة كبيرة — تريد الحكومة أن تتال منكم ما قاما من القانون النظامي وأعلن هذا لا يمكن الا اذا حكمت الجمعية انها سلمت نفسها للحكومة وتنازلت عن حقها لها .

أقول ذلك وأرى ان لا عمل مطلقاً لان ننظر في هذه المسألة الآن لانها كما بينت لكم ليس لها فائدة عملية اما فيما يخص سؤال حضرة الشيخ الدرمداش عن الذي يرأس الجلسة في غياب الرئيس فأقول اني أقبل شخصياً ان سادة عدلى باشا يرأس الجلسة وهذا من شخصي لشخص عدلى باشا لا بصفة حق من حقوق الحكومة . بل هو علامة على الاتفاق بيني وبين زميلي وأراحة لحضرة الشيخ الدرمداش ولضيم الحكومة .

واني استغرب من الحكومة اهتمامها بهذه المسألة أكثر من اهتمامها بضبط الاعمال .

\*\*\*

وفي جلسة ١٩ مارس سنة ١٩٢٤ عادت الجمعية التشريعية الى البحث في المسألة نفسها فالتى المفور له سعد باشا خطبة ضافية تفضل منها ما يأتي :

أبدأ كلامي بان اشكر حضرة الخطيب الاول الذي يؤيد الحكومة في رأها والاغلبية في اقتراحها فانه كشف لنا المر عن أمور كثيرة وأنا أخافه في أمرين



لهذا التصريح قيمة) قد اكبر شأنها كيف ان الحكومة لا يكون لتصريحها قيمة ؟ هذا أمر كبير الا . ليس بكبير . الحكومة تعرف ان مثل هذا القول قانوني وهي لا تخاف منه ولكن الحكوميين تأثروا به . هي تعرف ان كل كلام وكل تصريح مهما كان مصدره عطفا لا قيمة له متى كان مخالفا للقانون .

حدثت ضجة كبيرة في ذلك الوقت شأن تلك الاضافة وذلك التصريح الذي جاء به : « اطلب منكم ان تضعوا نصا في اللائحة الداخلية بخول لا يكيل المعين حق الرياسة عند غياب الرئيس وان لم تفعلوا فهذا تصريح الحكومة والحكومة تنفذ »

خطر لنا عند ذلك ان الحكومة تريد التنفيذ بالقوة . فاعتراضا عليها . فقلت اني « صوة » القانون . قبلنا هذا القول منها ثم حصلت مناقشة انتهت بداخل سعادة فاخر الحفانيه وبمحكمة اقل باب تلك المناقشة على أن تترك هذه المسألة جانباً الى أن يحدث ما يقتضي فصحا هكذا صرح سادة فاخر الحفانيه وقوبل تصريحه بالسكوت الذي اعلمه الكل علامة على الرضاء وانصرف الجميع معتقدين تمام الاعتقاد بانه لم يبق اثر للمسألة وأن الامر انتهى فيها

هكذا كان اعتقادي واعتقاد كثير من زملائي ومن الحاضرين في تلك الجلسة ولكن ما أصبحنا حتى سمعنا أن قوما يطوفون بهريرة يريدون ان يحصلوا فيها على توقيع ٢٥ عضوا كما تقتضي اللائحة الداخلية لاجل تقديم هذا الاقتراح أما ما ظننت ان هؤلاء القوم من اخواني أعضاء الجمعية . ظننت انهم قوم آخرون لأن هذا الحق الذي تدعيه الحكومة على فرض انه حق لها فهو حق لها على الجمعية . وبجيب جداً ان يسمى مدني لمداينته من تلقاء نفسه في ان يسهل عليه الوصول الى أخذ حقه منه .

كلنا مدنون فهل سمي بانفسنا ضد انفسنا؟ نسعى بان تقدم عريضة لا نقتنا تطلب بها حقا للحكومة ضدنا ! اننا لا نصور ذلك اذ تصورت ان الساعين قوم آخرون غيرنا .

حكومة ان تتداخل بأى وجه من الوجوه في وضع لائحتنا الداخلية . وانما لحضرات النظار ان يدوا آراءهم فيها بصفتهم أعضاء في الجمعية لا بصفة كونهم أعضاء الحكومة . لارقرارنا في موضوع اللائحة الداخلية لا تبلغ للحكومة . بل تنفذ هنا وتنفذها هو سادة الرئيس لذلك لم رد مطالبا ان تقرر الحكومة على تدخلها وأظن ان كل عضو غير على مصالحه وعلى مصالح الجمعية يرى اننا نحقق في هذا الاعتراض . مصيبيون في هذا الاعتراض . وأن الحكومة بصفتها حكومة ليس لها أن تطلب وضع أى نص في اللائحة .

انتخبنا لتناقش الحق ونعادل عن مصالحنا ولنا ان نشهد كل الشدة كلما طلب الحق ذلك منا قاذبا سلمنا تسليم الاحرار لتسليم العبيد . تسليم المفكرين لا تسليم المارقين . وانما اذا احترمنا عملا للحكومة محترمة لانه نافع للامة لا باعتباره صادراً من الحكومة صاحبة السلطة . هذا الذي طاهدنا أنفسنا عليه وجئنا لاجله . بناء على ذلك لم نقبل ان تتداخل الحكومة في أمرنا هذا لاننا لم نر في ذلك منفعة للامة ولا فائدة ولا حق للحكومة في طلبه خصوصاً وان الاتفاق سائد بيننا ( وأشار الى سعادة عدلي باشا ) فلا محل لوضع النص .

للكومة حق تدعيه كما تقول وهي مهمة به . وقد سمعت لها فرص كثيرة لفتح باب هذه المسألة ولكنها بالرغم من ذلك اجمعت . ثم بناء على اقتراح غير مقبول شكلا مقدم بطريقة غير قانونية أرادت ان تعتمد عليه في فتح باب هذا الموضوع . قدضناها ولكنها أرادت أن تدخل للمسألة من باب آخر من باب التصريح فقلت اني أصرح ان الحق في لياية عن الرئيس عند غيابها هو لاركيل المدني .

كلنا تعرف ان هذا التصريح ليس له قيمة لانه تصريح بسلب حق كما نصرح بعض المالك القوية بإضافة جزء من مملكة أخرى اليها بدون رضاء منها . ولكن يظهر ان كلتي هذه وهي ( أن ليس

( الاول ) قوله أن الاغلبية معه ولاقائدة من اجهاد احسن في الكلام وأن القول الذي يصدر منهما كان وجيها فلا تأثير له فيهم . أنا اظن ظنا حسنا في زملائي ، واعتقد تمام الاعتقاد أنهم لا يوافقونه على هذا القول . لا يوافقونه على انهم هم الاغلبية وأنه مما ظهر الحق لهم قائم لا يتزحزون عن رأيهم بل حسن ظني بحسبى اعتقد أنهم ممن يستمعون القول فينبون احسنه .

( والثاني ) يتعلق بالموضوع الدائري . فاجله فيها ويخاله أيضا زملاؤه فانه متمسك واحد منهم بتصوص القانون بل تمسكوا بروح القانون ولو كان هناك نص أبها الزميل لما وقع هذا الاختلاف . وسناق في كلامنا مد ذلك على ما اذا كان نص القانون أو روحه أو تاريخ شرائعنا يقتضي بان هذا الاقتراح حق وصواب حقيقة بدأت هذه المسألة أمام اللجنة التي شكلت لوضع اللائحة الداخلية وكان من اعضائها سادة حسين رشدي باشا بقاء سعادته وطلب باسم الحكومة أن ينص في اللائحة على ان يكون الوكيل للمعين هو الذي يتولى الرياسة في غياب الرئيس .

هذه المسألة كنت نكلت فيها مع سادة زميلي عدلي يكن باشا واتفقتا على ان تكون بيننا بدون ان ينص عليها في اللائحة الداخلية لمجمعتنا قياسا على التصريح في اللائحة الداخلية لمجلس نواب فرنسا .

اتفقتا هذا الاتفاق بيننا ولم تروجا للنص على هذه المسألة في اللائحة الداخلية خصوصا والاتفاق سائد بيننا . وفي الوقت ذاته تدخلت الحكومة في الامر فأكبرنا تدخلها هذا لانها بصفتها حكومة لا تعرفها في وضع لائحتنا الداخلية مطلقا .

أرجو ان لا يشغل على اسماع بعض حضراتكم قولنا اننا ( لا نعرف الحكومة مطلقا ) لان هذه المظان قانونية ولا نجد الحكومة غضاضة فيها . ويجب ان نفهم ونسود الحكومة متاعا على هذه الاقوال ولا تصدها جارية .

أقول ليس للحكومة مطلقا بصفة كونها

## سعد باشا وتقديره للصحافة



تصوير هيرالدى

صورة ايمور له سعد باشا رغلول وصاحب المعاي فتح انه ركبات باشا و بيدى الزعم اجليل جريدة الاهالى  
وقد رسمت هذه الصورة عقب اغلاق الاهالى في سنة ١٩٢١

لا يجب أن نمدد لمرادنا فسطر لصحة  
المهم فقط عند وضع أى قانون من قوانين  
المقومات بل يجب أيضا أن نغفل لصحة العدالة  
والهبة الاجتماعية التي نحن حرة بها .  
لا تصدقوا ان هناك قاعدة يرجع اليها  
الخاص في تقديره وانه وان هناك مبررا لورن  
المرادات وانما هي أمور اجتهدية يلزمها القاضي

كل جريمة تؤسس على فساد الاخلاق في  
شريعة باطلية .  
لاجل ان يعدل قانون من قوانين المقومات  
يجب التيقن اولا من ان المعوية التي من عليها  
فيه قد أصبحت غير صالحة سد بدل جميع  
اوسائل في ذلك .

كلمات لسعد باشا  
في القانون

يظهر لي ان العدالة الحقيقية لم توجد حق  
لنوم في أى قانون من قوانين انما واما تفاضل  
القوانين فيما بينها فانه العدالة النسبية .



## عودة صاحب الدولة ثروت باشا الى مصر



{ تصوير هـــــ }

صاحب الدولة عبد الحافى ثروت باشا رئيس الوزراء

وصل صاحب الدولة عبد الحافى ثروت باشا رئيس الوزراء الى مصر الاسكندرية يوم السبت احدى عاشر من رحلته باوروبا حيث كان يصحب جلالة الملك في زيارته الرسمية وقد استقبله الاسكندرية عدد عظيم من الوزراء والكرماء وغيرهم وفي اليوم الثانى وصل الى محطة القاهرة وذهب منها نوا الى قبر الرئيس اجليل لزيارته وهناك وقف والحزن يدا عليه ثم لم يتألك نفسه من البكاء وبعد ظهر اليوم نفسه توجه الى بيت الامة لصلاة أم المصريين .

## الفؤاد الكليم

حاولت ان اسلو هواك فلم افز  
واما الحب لا يكاد يرم  
متقسم الخطرات يصرق الهوى  
فأفضل في يدياله وأهم  
ارجو لفاك ولا اكاد اناله  
ايثار عظمك واجد محروم ؟  
قالوا قلوب الفائنات رقيقة  
مايل قلبك في هواى ظالم ؟  
اخفيت حبك في الفؤاد فلم يذع  
حتى تبتدد دمي المسجوم  
والناقون على هواى عصاة  
نحنى الشرود فيظهر المكثوم  
والناس في أمرى وأمر صباقي  
شيع شمت مشق وملم  
موادى في العصابة وواق  
فوا حرس في الحبة لظلم  
\*\*\*  
انا واصل جبل الوفاء فأججى  
كى لا يشرد عقل المقسوم  
انا لست بالداعى عليك لنفسي  
حر الهوى بالقلب وهو عظيم  
كونى كما شاء الهوى لك واعلى  
أنى بملك قاع ومقيم  
{ توبى لحر }

## فؤاد الكليم

لظم رواية سلسلة طوت في لغة العربية

ترجمة توفيق احمد - ولادى الكتاب العربى

المرحوم طابورس عبده

مطبعة خلد - مدينت دمشق - من تحت لطف مصرى - مصر  
وسنة ثلاث مئة جبل زمان برمكتته -

تدبر ١٧ رواية كلفة وهي (١) الامرات تال (٢) هوى الفتى  
(٣) فؤاد الاساقية (٤) فتنة باكو (٥) سجن طوفان (٦) دوكسول  
لى سهر (٧) الفتنة الروسية (٨) صبا طلع (٩) ملازم القرب  
(١٠) الفتنة طلع (١١) كوكرة القدر (١٢) لى ليرة (١٣) فت  
قرآن (١٤) تبه دوكسول (١٥) دوكسول السحر (١٦) فتنة صود  
(١٧) فتنة دوكسول - وتلى كل رواية ٥ مروت مصرى وهو ٢٥٠ ملها  
وتلى من المطبعة المصرية - بالفسحة - مصر

سعد باشا يؤلف أول هيئته وفدية برلمانية  
في بيت صاحب السعالي أحمد الباسل باشا سنة ١٩٢٤



بعد أن تمت الانتخابات في سنة ١٩٢٤ عقد في بيت صاحب السعالي أحمد باشا اجتماع تمت رئاسة المصور به سعد وعول باشا الثاني أول هيئته وفدية برلمانية .  
وفي هذا الاجتماع التي سعد باشا خطبة أعلن فيها التأييد " في توثيق الجدية على أساسها



## دروس بليغة

## في اسرار البطولة وفضل الابطال

- ٢ -

معنى البطل

مع ذلك كله خلقنا منا بالعادة، حقيقة بالاحترام  
والاكبار، لان في فعال البطولة صراً لا يبيح  
لنا ان نذهب نحاول معرفة ما وراءها، او نقرى  
النفس بالتماس ما خفى من امرها، والبطولة ابدأ  
تشر وتغس وقلبا ما تناقش وتحتاج، وهي  
لذلك ابدأ على الحق، ودائماً مع الصواب، ولئن  
صح ان هناك ما يتسع لتعديل فعال البطولة  
ونهذيب اعمال البطل، فان البطل باقى الا ان  
يرى عمله ذلك اسمى ما تصل اليه القوة البشرية،  
وارفع ما نهض في سجل فعال الاساية، وهو  
لهذا السبب لا يقبل قدراً ولا يرتضى تمييماً او  
انحصاراً من الفلاسفة ولا من الحكماء ولا من  
العلماء ولا من جمهرة الناس جميعاً، وهو يرى في  
نفسه من الصمات والغلات ما هزأ بكل منه  
وستبين بالصحة والمافية ويدبر بالحياة  
ونبها وبالاحطار واقتحامها ويستغف  
بالمدوات والملازمات واصحابها لانه يعرف ان  
ارادته اعلى من ارادة جميع من تخرج له الارض  
من الحصوم والاقران والبائسين والاعداء .

والبطولة لا تستهذى لوحى الناس وانما قد  
تصطلم حينئذ بهم، او تعمل على قبض رغباتهم  
لأنها لا تطيع غير حاسة خفية ودافع دقيق في  
كيانها، ولا يمكن ان تراءى حكمتها للناس كما  
تراءى لذات نفسها ونظرها، اذ كل انسان  
منا اقدر على الاكلام باعلام طريقته واخبر بسننه  
وسيله من أى علق سواه لم يلك ذلك الطريق  
ولم ينتهج تلك السيل. ولهذا السبب ترى المصلح  
والهبدى مطارح النظر يقبلون على البطل  
ويحسبون تحت ظله ويسكنون الى ضاله  
واحداه، ثم لا يلبثون بعد قليل ان يحدوا تلك  
القصائل متغفة مع فاعلمهم، والاماني المتفلسفة  
في صميم ذلك الزعيم منسجمة مع امنهم  
وعلااتهم، ولا ينى الحريصون الحازمون  
يتبينون ان فعال ذلك البطل مناقضة لمطالب  
الحرص والحزم والرغبة في السلامة والسكينة،  
لان كل فلة عظيمة انما تقاس بمبلغ سحريتها  
بغير الظاهر، والنفخ الخارجى . ولكننا لا  
نلبث ان تبلغ ثلية الفوز آخر امرها . فيخرج

كاهن ومطاهر وعنها وجلالها وهي مستمدة  
من الثقة بالنفس، والاعتداد بالارادة وقد يما  
كانت القوة بالنفس لا تستمع لمطالب المرض،  
بل قد يما رأياً الاستعداد بالارادة مستحفاً  
بمستلزمات الامان والسلامة من الاخطار .  
لان الثقة بالنفس انما تركز الى قوتها ونشاطها  
وعظمتها وكفايتها لاحتمال الادى الذى قد  
يصيبها في سبيل غايتها، والاعتداد بالارادة  
يستند الى السخرية بالحياة التي لا تساوي في  
نظر العظيم العناية بالاستعداد بها، ولا نوازي  
هذا الحرص كله الذى يحرص به سواه الناس  
عليها، والبطل هو ذلك المرء الذى اوتى عقلاً  
متمزناً لا يستطيع شئ في الارض ان يهزه  
او يزحزحه عن توازنه، او يفرقه عن امره ووحى  
ارادته، بل انه لينطلق في سبيله على انقام  
الموسيقى التي تجيش في اعماقه، وعنده الى  
التقدم وهي تدق وتصدح في اطوار جوارحه،  
فيضى فرحاً موارساً طروباً لا يولى على مكروه،  
ولا يجرع من خطب وان عظم اوجل . ولا  
يحل سخرية خصومه، ولا يلقى بالا الى نفاق  
اعدائه به، لانه فوق كل عداوة ودون مثال  
الخصومات وان تكاثرت عليه . وملأت حباله  
السهل والجبل

ومن هذا تدرك ان البطولة هي في اغلب  
مطاهرها خلية من الناحية الفلسفية، لانها تلوح  
كأما قد جهلت انها هي والناس الذين تحتها  
من طينة واحدة، وكأنما لا تباين بالجموع  
الزائرة من حو لها، لانها مزهوة متكررة متعالية،  
تؤمن في نفسها انها بعض الماني الآلية التي  
زلزلت بها السياه لهداية الارض وأهلها، وهي

في الحق ما احوجتنا الى معرفة هويت البطولة  
وفراء تراجم الابطال قاتها والله اجدى علينا  
من كتب الاقتصاد ووسائل التدبير الثرى،  
وتكتب الطهر وفنون الطعام، لان الحياة مائدة  
الحقل والخوان المصفوف لاهل الحكمة والذكاء،  
وهي لعمري اذا رويت من ناحية المطامير  
والمداخن والمطاعم بدت شوهاً مغيمة مزرية  
لكرامة الانسان، لانها تلوح اذ ذاك من وجهتها  
الجواريه، وتراعى من ناحية البطون والخلوق  
ومطالب الايدان، اما اذا جئنا من مناهها  
انفنى، وتطلعت اليها من جلالها الروحاني،  
منا لك تدرك معنى البطولة، وتقدر فضل  
نفسه والابطال .

ان ادينا الذي ينبغي ان نتأدب به في هذا  
العصر خلق به ان جلنا كيف نعمل على  
تسليح الانسان وترقية خواصه النفسية،  
وتخليصه من عناصر البؤسة والاثوثة والدعة .  
ثم يجب ان يدرك الانسان انه قد ولد في حالة  
حرب، وان هذه وطنه وسعاده نفسه يقتضيان  
منه الايمضي راقصاً على انغام المراسم والسكينة  
والدعة والسلام، بل ينبغي له أن يضع حياته  
وصحة وكرامته وكل ما أوتى في هذه الدنيا من  
خير، في راحة كفه ويواجه بها غير هياب  
ولا وجل قصف الرعد غير جازع من ملاقاته  
الاخطار ومواقفة للمالك في سبيل مبداهه واخطه  
في احتطابها لحياته .

ان هذه الجندية الخشنة التي تلبس النفس  
الانسانية لسكاره الحياة لبوساً، وتشتمل  
لبدنها وارديتها، هي البطولة الكاملة، وأول  
مصدرها احتقار السلامة والاستخفاف بالدمعة  
والاستهانة بالراحة والسكينة وهي مفاتيح الحرب

الحريصون المزددون من مكانهم وملاجئهم  
حرصهم ومفرغ حزمهم وقطاعهم لتجنيها  
والهتاف باسمها ، والانصواء تحت اعلامها  
وبندوها المرفعة الخفاقة .

ان الأمة بالنسبة هي اللازمة الاولى للنفس  
الحارية المجاهدة المستبعدة . وانها الاخيرة هي  
احتقار السعاسف والاضايل والاكاديب  
والفريات والمقدرة على احتياك ما عساه ان يقع  
على ايدي الخصوم الالقاء . وهي لا تقول  
الا الحق لانه لا تعرف الكذب ، ولا تنفذ  
غير العدل لانها تجهل العلم ، وهي بجانب  
ذلك كريمة جواد سخية متعذلة هزاة  
بالسحافات والصفائر سخافة بمن يسخر  
بها ، مستخفة بكل هزاء مستخف بشأنها ،  
وهي على عدلها ومدايها المصنعة المتلاح  
لا تستمر في الجهاد لتأيتها تبا ولا وفي ولا  
اغياء لانها تتفكك بصغر شأن الحياة وتضعك  
من عض الناس جميعا على هذه الحياة الصنيرة  
الحقيرة التراجذة ولا تمنهم بصحة الجسم وطفية  
الدين ، ولا تنبأ بمطالب الزينة والتجمل  
والطرفة ، ولا تشرك في انوان اللهو والشهوات  
التي يفرق فيها المجتمع ويسرف الناس على  
سبب في الامتناع

وغير ترى الناس وبخاصة المتوفرين على  
درامه الحساب وعمليات الجمع والفرح  
والضرب والسمة ، يدركون الحساسة التي  
يجكدونها من اكرام الذين يزولون بساحتهم ،  
ويفسدم على دورم ، والوفود التي تحي  
لزيارتهم ، ولا يرون في ذلك غير الحسران المائى  
ومضجة الزمن ، ومتاعب الكلفة والجاملة ، اما  
النفس العظيمة فلا تفكر في شيء من ذلك ، لانها  
كما قلنا تستعذب بالعدل والنعفة ، وترى ان  
الذين ينفقون من أموالهم وزمانهم واكتافهم  
للتربيب النازل بساحتهم ، انما يفعلون ذلك  
ليكرموا الله في عبادته ، وهم مؤمنون بانهم من  
كرمهم غير خاسرين واكسب كرم البطولة لا يصدر  
عن رغب منها في تظاهروا ميل الى الرواء

وحسن المحمدة ، وانما تزوج بها عن توس  
الناس ، وتوقد في الافئدة شعلة المحبة ، وهي ارفع  
من ان تزن بطولها وعظمتها وتقيس زمامتها  
ومزاجها بفخامة موافقها وبذخاها لها وودها تاء  
ولكن العظمة تعطي بالنسبة ، وتنزل راضية عن  
كل ما في دها ، وحسبها ان بيتها هو بيت  
الشعب ، ودارها هي دار الامة ، وان مطلبها  
على الوافدين والقادسين والنازلين لديها انهم من  
كل جلال ، وواكرم الوان الكرم والتوال ، وان  
الفيل منها في عين عيادها والمطعمين نحوها هو  
الكوثر للمسيح بلا التماس ولا سؤال .

( يتبع ) عباس حافظ

## ساعات بين الكتب

( بقية المنشور على صفحة ١٣ )

وهو لا يتذكر ما مر به في ادواره الاولى ، فاجيب :  
ان فائدة التذكر هي العلم فاذا حصل العلم بطريقة  
اخرى فهو مثل العلم بالذكر وكفى به نعماء انه  
يطامن الانسان أن موته وقت ليس ابداء  
وهذه الطريقة مبنية على اساس ثلاثة . الاول  
ان العالم بما فيه من الاجرام غير متناه ، والثاني  
ان لا شيء يذهب الى الدم بل يتحول تركيبه  
ويتحول الى الاثير بعد تطورات متعددة ، وهذا  
الايثير يتكون من جديد فيكون مادة بعد تطورات  
متعددة ثم يتحول ثم يتركب الى مالا يتناهي  
والثالث ان جواهر كل جرم من الاجرام متناهية  
العدد معا كثر هذا العدد . واقدارها كذلك  
متناهية ولا يمكن أن يوجد جرم واحد غير متناهي  
السمة . والارض هذه تألف في اربعة عشر متناهية  
على اشكال متناهية لان جواهرها متناهية  
وشكلها الحاضر أحد تلك الاشكال غير المتناهية  
التي تألف عليها وتدور من أحدها الى الآخر  
فهو كغيره من الاشكال يتكرر الى مالا نهاية  
والانسان جزء متمم لشكلها الحاضر فهو ايضا

يوجد بشكله وعقله والا لم يكن الدور تاما . والعالم  
أجمع تابع لهذا التاموس الدوري الاعظم ،  
هذه هي نظرية الدور كما أجعلها الأستاذ  
الزهاوي في رسالته « الجمل عما ارى » ... فالنطق  
ها يتكلم ولكن حب احبة هو الذي يحرك  
الى الكلام اعل انه بعد منطق لم يمتزج بالحياة  
في الصميم لانه يعجز بالعلم والحياة لا يعجز بها ان  
تعلم بانها خالدة وانما يزهاون تشمر بالخلود وهو  
بعد هذا وذاك منطق خاطيء . لانه يستلزم  
الدور ولا شيء يدعو الى استلزامه . فادامت  
الجواهر لا تتناهي والحركات لا تتناهي والقضاء  
لا يتناهي فالنتيجة ان تكوين الاجرام باشكلها  
لا يتناهي ولا حاجة الى تكرارها وعودتها هي عينها  
مرة بعد مرة الى غير نهاية . يجب الآن ان نضرب  
صفحة عن لاهية الزمان التي نتحدثنا باحتال هنا  
التكرار فيما بل اوفينا سبق قبل الآن ويجب ان  
نضرب صفحا عن لاهية الزمان لان  
لا نهاية القضاء موجودة في هذه اللحظة ، فأي  
شيء فيها يستلزم ان الارض مكررة في مكان  
غير مكانها الذي هي فيه ؟ لا شيء . ا واذا لم  
يكن في لاهية القضاء ما يستلزم التكرار فليس  
في لاهية الزمان ما يسرعه او يدعو الى احتيا  
شيء من الضمان بل اذا لم يكن انسان مكرر  
على هذه الارض سبب فسادها فمرص ان كل  
انسان مكرر في ارض تشبهها تمام الشبه في هذا  
القضاء السحيق ؟

٢٥٥

ثم الى اين ننتهي من كل ذلك ؟ ننتهي الى ان  
الاستاذ الزهاوي صاحب ملكة علمية رياضية فني  
طراز رفيع ، وانه يصيب في فكره طرق المسائل  
التي يميزها بالاستفراء والتحليل ولا يخفق الى  
البديهة والشعور ، فمن يشهد فيشدها بل  
او يجمع الى الفلسفة قبولها بالاصفا والافان  
عليه في هذا المجال . وان حير مكان له هو  
رجال العلوم وراة القضايا المنطقية . فهو لا يخل  
بين الفلسفة والشعراء مثل ذلك المكان  
عباس محمود المجدد

ومعظم المواد قد هيأها لنا العلماء والباحثون من أهل الغرب . وأما فيما يخص بطريرك الشرق والادب العربي فصدنا دائرة المعارف الاسلامية ومباحث المستشرقين الجامعة والى جانب ذلك عندنا طائفة من كتبنا القيمة التي محتاج الى تنظيم وترتيب وعندنا فيما يتعلق بالعلوم الفقهية والقانونية ثروة يستد بها . وإن خير زمن موافق لمشروع دائرة المعارف هو الزمن الحاضر الذي تحركت فيه الهمم واستيقظت الزمائم وانجذبت الى النافع المتخير .

قال المتحدث : « هل دولة الباشا ان يرسم لنا خطة تنفيذ العمل »

قال رئيس الوزراء : « ليس لي ان اؤتمتع في موضوع يجب أن يترك القول بالتفصيل فيه لغيري وأرجح انك تصيب نقماً كثيراً اذا ما تحدثت في شأنه وفي كيفية تنظيم العمل وتحقيقه مع كل من وزير المعارف ومدير الجامعة فلكل منهما مكانته العلمية من ناحية ولكل اختصاص قريب بهذا المشروع من ناحية أخرى »

قال المتحدث : « ولما هممنا باستلذان دولة الباشا بالانصراف قال لنا دولته إن حديثكم مما في هذا المشروع الخطير قد أعاد الى خاطري الآن فكرة طالما اخطلت في نفسي قانا أحدثكم بها عماكم ثرون فيها ما أراه من جليل العائدة فتمولون على شرها واذا عتيا . وليست هذه الفكرة من مبتكراتي ولكها وليدة بحث طويل واختيار على كبر في البيانات العلمية في فرنسا وانجلترا وهي ان تؤلف سلسلة كتب سهلة التناول لنشر الثقافة العامة يؤلفها كل خصيص في مادته والى جانب هذه الفكرة القيمة ذات الاثر الحمود في نشر الثقافة العامة فانكم تعلمون أن القسم الادبي العلمي في جميع الامم يولى في نهاية كل سنة نشر بيان بما يقع عليه اختياره من احسن المؤلفات التي تحمل على نشر الثقافة العلمية في العالم فياجبوا لو تنقل مثل هذه المؤلفات القيمة الى لغة البلاد وياجيدا لو ينهض المؤلفون هناك ليق على متواليها »

## محاضرة صامتة

### الترجمة الى العربية والتأليف بها

- ٢ -

هنا في العدد السابق الجزء الاول من المحاضرة التي ألقىها الأستاذ محمد ملاح درس على أيدي في الذي اطلق عليه فقال من ذلك حداد الأستاذ واللاية والامة على ذمهم مصر المطور له حداد . وقد وصى ذلك الجزء الاول هذا لهما الفكرة في . وقول بيننا وبين الربيع في هذا المجال واعني . من الادب الى اهلها ونس . وزير المعارف ومدير الجامعة الى مجلة « الهلال » ان شاء الله تعالى . والى من هذه المحاضرة القيمة :

الى مال والى رجال والى وقت طويل فكيف السبيل الى النهوض به ؟

قال رئيس الوزراء : « بالارادة والمزينة الصادقة والكند والمثابرة يحقق كل شيء وإن هذا العمل الخطير قد قام المرحوم الهناني بقسم عظيم منه وأذكر كذلك جهدها مشكوراً في هذا السبيل للاستاذ فريد بك وجدى وكى بطون التاريخ من ذكرى رجال كانوا مثالا للمثابرة النافذة والانتاج الثمر المقيد فاخرجوا من المؤلفات لامنهم ما يعجز عن دانه عدة أفراد مجتمعين وان عثرة واحدة الى عمل امثال حنين بن اسحق وابن الاثير والطبري والاصمغاني وعبد اللطيف البغدادي الذي ألف ما ينيف عن المائة والستين مجلداً وجلال الدين السيوطي الذي يقال انه ألف اربعائة مصنف وابن الجوزي الذي يقول عنه ابن خلكان إنه لو جمعت الكراريس التي كتبها وقسمت على مدة عمره لاصاب كل يوم تسع كراريس ، إلى آخر من تعلمون من ابطال العمل والمثابرة ، بما نضال يحقق هذا المشروع و أمد غير بعيد . وقد اجتمعت لدينا وسائل الدرس والبحث وخبرة فتجاح المشروع يتوقف على همة الافراد القائمين به وأرجح أن الحكومة إذا ألقت له لجنة تنظيمية طاعة تقوم بتوزيع العمل على لجان فرعية من رجال العمل لتأليف وترجمة مع اعتمادها كل ما يحتاج اليه المشروع من المال ، وتوفى لا محالة الى انجازه في زمن قصير فالراجع العلمية متوفرة في مختلف اللغات

قال رئيس الوزراء : « إن النهضة الحالية وهي قد أصابت شق النواحي في هذه البلاد من سياسية واجتماعية واقتصادية وتعليمية تستلزم طبعاً الى جانب الجامعة المصرية ودور التعليم العالي انشاء دائرة معارف عربية على أحدث طراز كدائرة المعارف البريطانية أو الفرنسية الكبرى ليرجع اليها المشتغلون بالعلم والراغبون في البحث والتتقيب وإن البلد الذي هو في مثل حالتنا لشد ما يحتاج الى ذبوع المعارف العلمية بين طبقات المعلمين الى جانب التخصص من الرافى الذي هو وليد التعليم الجامعي وذلك تحدثت مع زميلي مصطفى ماهر باشا لوزير المعارف في وزارتي سنة ١٩٢٢ بشأن الحاجة الى اعداد اللازم لانشاء دائرة معارف عربية وقد أخذنا في العمل على تحقيق هذه الامنية الى أن استقالت الوزارة . على أن من الظروف الصالحة لتحقيق هذا العمل الجليل في هذه الأيام ان على رأس وزارة المعارف وزيراً خريج جامعة مشهوداً به بزمته العلمية الرافقة وبإذكاؤه والحصافة وهو زميلي على نفسي باشا وأن على رأس الجامعة المصرية طاب جليلاً وكاتباً قديماً تقدرونه أتم معاش المعلمين مثلاً لسابق عهده بالصحافة وهو الأستاذ احمد لطفى السيد بك وأعلن أن الدعوة المحارة التي قامت بها الصحف أخيراً استلقت كل غناية وتشجيع مهما ومن الاوساط العلمية من من الجميع »

قال المتحدث : « ولكن المشروع يحتاج



وسأل المتحدث وزير المعارف فقال: « لقد تكرم ثروت باشا بمصادقتنا في موضوع إنشاء دائرة معارف وذكر لنا أن مصطفى ماهر باشا وزير المعارف في سنة ١٩٢٧ كان قد أخذ في حنى هذه الامنية فهل لمالكم أن نخبرونا عما تم في هذا الموضوع وهل في النية أن تنموا ما بدأ به ماهر باشا ؟ »

وقال وزير المعارف: « اننا ندرس هذا الموضوع وقد عيننا لجنة لبعثه وعند ما تنتهي من تحضير المشروع سنطلب من البرلمان للمال اللازم لانقاذه »

قال المتحدث: « اذن فالشروع قد دوس في عهد وزارتك كادرس قبلا في وزارة ماهر باشا ولم يبق غير تنفيذه فهو الآن ليس امنية ترجى بل مشروع يوشك أن يخرج من حيز الفكر الى خير العمل فهل لكم اذن يا معالي الوزير أن نخبرنا عن بعض تفاصيله من حيث ائثال المقدر لاسامه وعددا لجندات التي ستناقض معها هذه الموسوعة الكبرى وهل تكون العمدة فيها على التاليف أم على الترجمة ؟ »

قال الوزير: « هذه كلها تفاصيل لا أدخل فيها لانها خاصة باللجنة التي كتفت بوضع المشروع وكل ما على أن اخبركم به أن الوزارة موافقة على العمل وماضية فيه . »

ثم سأل المتحدث مدير الجامعة المصرية فقال: « لقد قررت وزارة المعارف تأليف موسوعة أودائرة معارف واني أذكر انكم في سنة ١٩١٥ أقيم الجمع القوي بنية وضع معجم للمصطلحات العلمية الحديثة فهل تكومون بكلمة مما تم في أمر هذا المعجم وهذا الجمع للملاقة بين هذا المعجم وهذه الموسوعة المرادنا فيها ؟ »

قال مدير الجامعة: « لم يكن قصدنا تأليف دائرة معارف وانما فقط وضع معجم للمصطلحات العلمية على الخصوص ولغة المتداولة على العموم وكان الجمع تحت رئاسة شيخ الجامع الازهر وكانت النية أن يختص كل عضو بايجاد الالفاظ الخاصة بالفن او العلم الذي يشتغل به ثم يجمع

هذه الالفاظ . وبقينا نحو سنة ونحن في مناقشات بشأن الخطة التي يقيمها الاعضاء . هل يبرون اللفظة الاوردية او يرضون لفظة عربية جديدة واخيرا اتفقتا على الجمع بين الطريقتين مع تظليل التعريب على وضع الالفاظ . وكان اساتذة المدارس والمشايع من الفاللين بالوضع اما أنا فكنت من الفاللين بالتعريب لاني افضل ان أقول القووغراف على ان أقول الحاكم ولما انتهت الحرب تركت الجمع لاشتغالي بالوفد وعمد شيخ الازهر الى حل الجمع ووأده وهو بعد في مهدة »

قال المتحدث: « حينذا الرأي رأيكم في التعريب فانه هو الرأي الذي جرت عليه فطرة صناعنا فان جميع القاطنات التي يستعملونها في مصاهم هي الفاظ اوردية عربية »

قال مدير الجامعة: « ان الموسوعة او دائرة المعارف المرجوة ستكون للشعب ولهو لا الصناع والباحثين فيجب ان نكتب لها قديم بلنتهم وما زلت على رأي القديم من ان اللغة العامية فضل اى لغة أخرى في التبرير فيها من العبارات الدقيقة ما لا نجد في الفصحى القديمة ولكن لغتا العامية مريضة ضعيفة فيجب ان نتاولها بالتصحيح والتسديد والتحرير . فاذا كان الضعف من جهة الاعراب اصلعناه واذا كان من جهة القلب رددناه الى أصله بحيث يمكن العامى ان يفهم ما نكتب دون اى عتاء ودون الحاجة الى الرجوع الى الاساليب القديمة اللينة فان في التالفا العامة من الحياة والقوة مالا نجد في الاساليب والالفاظ القديمة »

قال المتحدث: « من مدة كنت أحدث بعض الاساتذة فوجدت فيهم ميلا الى انشاء موسوعة خاصة بعلوم العرب والاسلام وثقافتها فهل تطنون مثل هذه الموسوعة امع لنا الان أم خير لنا ان تكون عامة ؟ »

قال مدير الجامعة بلهجة البت: « نحن في أشد الحاجة الى موسوعة عامة لثقافة الحديثة والقديمة وسائر المعلومات البشرية عتوى على المصطلحات

العلمية التي يمكن أن يرجع اليها العالم والباحث » قال المتحدث: « وهل يعتمد على التاليف أم على الترجمة ؟ »

قال مدير الجامعة: « بل على الترجمة لانها آمن وأسهل وأسهل اذ ليس لدينا من المؤلفين من يمكن أن يعتمد على مآرقهم . بل ان العلوم العربية الاسلامية نفسها تجد لها في الكتب الاوردية اوضح وأبين وأدق مما هي في الكتب العربية حيث تراها مشقة . بل حتى البحث في أصول اللغة العربية ذاتها يحتاج فيه الى المراجع الاوردية واني أذكر اني أردت من اكد من عشرين سنة أن أدرس للعربى فوجدت اني ما كتبت عنه في الكتب العربية لما وجدت غير الشتام قاصحت لفسره الى المراجع الانجليزية والفرنسية وخاصة الى ما كتبه عنه رجى قديمي يدعى خسرو طوى زار المرة في أيامه وكتب ترجمته وقد ترجمت مدرسة اللغات الشرقية في باريس كتاب خسرو هذا . فتحن مضطرون الى الترجمة والاعتماد على الكتاب الاوروى بين حتى في لغتنا وقاربنا »

قال المتحدث: « ولم لا تقوم الجامعة بعمل هذا العمل ؟ »

قال مدير الجامعة: « اننا لا نزال في البدايه ولم نستطع بعد ان نقوم بواجباتنا الاولى فلا استعصار في البناء ولا السون الدراسية قد كلت ومع ذلك فاني لا أرى صعوبة في أن يكون للجامعة دخل في مثل هذا المشروع والعمل على انجازه »

قال المتحدث: « وكيف يكون العمل لقيام بهذه الموسوعة ؟ »

قال مدير الجامعة: « تعين أول لجنة لا تزيد أعضاؤها عن ثلاثة أو أربعة حتى لا تشتت الاعراض وهذه اللجنة تكلف المترجمين بالترجمة كلا في فنه وهي تقدر له قيمة التعويض حسب اجاره عمله أما اذا كتب المواطنون للترجمة فانه تنفض السئون الطوال قبل أن يتم المشروع » ( نبع )

لاستعداد النزفي : مرض وراثي يجعل المصاب به عرضة للرب لاقل خدش في جسمه . و يستمر النزف بلا انقطاع وربما أدى الى الموت . و جوارث هذا المرض الانفاء عن الاكل وهو نادر جداً

الفرغورية أو الثرى : يظهر كمرض أصلي قائم نفسه أو كمرض تبني يصحب بعض الحيات الخبيثة كالتيقوس والعاعون و يعرف بتقطع الحراة تحت الجلد تنشأ من نزف من الروق الشعرية وأحياناً يزداد النزف فيصير الجلد أرجوانياً من تأثيره .

وبعضهم ينسبون هذا المرض لقلة صفائح الدم ولكن السبب الاصل غير معلوم تماماً .

### الاعراض

المصاب بالانيميا أو اللوكيميا يشكو دائماً من الهزال والضعف والتعب الشديد . يلهث من أقل حركة . يصحرك يبط . يشكو من الصداع والامساك المزمن . لون وجهه باهت وان كان جسمه غليظاً في بعض الاحيان . يشر ببرودة الاطراف وبزرقه الانامل وبهتان الشفاه . ينبض القلب بسرعة ويسمع له لفظ . ويميل المريض الى الانحما عند الاجهاد ويقعد بشاغته ونشاطه . وفي اللوكيميا يظهر زيادة على ذلك بصعق الطحال والتعدد الليفافية .

### الملاج

تفرق الانيميا من أنواعها المختلفة وتعرف اللوكيميا بفحص الدم لمعرفة عدد الكرات البيضاء والحراة وشكلها وحجمها ونسبة المادة المكونة وكل ذلك بواسطة المجهر وبواسطة عدد خاصة لقياس عدد الكرات . ولكل حالة صورة مخصوصة تعرف بها تتميز عن الاخرى اعطام حياة المريض : هي أهم شيء في تحسين حالة المريض وان كان مرضه مستعصياً . ويشمل ذلك الراحة التامة في الفراش لمدة طويلة واختيار احسن غرفة للنوم بحيث يهرف فيها النور والهواء والشمس . وانظام مواعيد الغذاء واختيار الاغذية المفيدة التي يسهل هضمها

## الدورة الدموية

— ٤ —

### امراض الدم

كالتيفودة والتيفوس والمفرطيا أو من الامراض المزمنة كالزهرى والملازيا ومرض السكر والسيل والمرطان أو من الامراض الطفيلية كالزحقان (الانكستوما) والبلهارسيا وامراض الديدان المعوية .

انيميا الاطفال : نوع آخر من الانيميا يصاب بها الاطفال في دور الرضاعة وينشأ من عدم انتظام الرضاعة او من اهماها واستبدال لبن الام بالاغذية المحضرة التي لا توافق سني الطفل . فيتسبب من ذلك ضعف عام مع التهاب معدى معوي وينتهي ذلك بالكساح والانيميا . يموت من ذلك ٥٠ في المائة في السنة الاولى من حياتهم مخفية اهل الرضاعة

اللوكيميا او مرض الدم الابيض : مرض مزمن يصاب به الذكور والاناث على حد سواء ويصير زيادة نسبة في عدد الكرات البيضاء فتصل أحياناً الى ١٠٠.٠٠٠ او ٣٠٠.٠٠٠ او اكثر للمليمتر المكعب الواحد . يضعف الطحال في هذا المرض فيزداد حجمه اضماً فيملأ تجويف البطن ويضيق المريض ويضبط سائر الاعضاء وخصوصاً الروق الكبيرة فتختل الدورة الدموية ويركد الدم وينشأ من ذلك انسقاء عام . وتنقسم اللوكيميا الى ليفافية ونخاعية . وتتميز الاولى بضعف العدد الليفافية في الجسم والثانية بضعف الطحال وحده . ولا يعيش المصاب باللوكيميا كثيراً ولكن تحسن حالته بالعلاج أحياناً ثم يعود فيشتد المرض وتكون عاقبته وخيمة .

ويشأ هذا المرض من اعتلال الاعضاء التي تولد الكرات البيضاء وهي الطحال ونخاع العظام لسبب من الاسباب لم يعرف للان .

لانيميا او فقر الدم : مرض كثير الاشارة يأتي في كل ادوار الحياة ويصاب به الصغار والسكران والذكور والاناث ويعرف بنقص عدد الكرات الحراة عن نسبتها الطبيعية ويصير كثر في شكلها وحجمها وكذلك ينقص كمية الهيموجلوبين ( المادة المكونة في الدم ) وهو اما مرض اصلي قائم بنفسه او مرض ثانوي يأتي عقب بعض الامراض كالنوم الاول ينقسم الى انيميا خضراء وانيميا خبيثة .

الاسما احصراء أو السكرور . يصاب به في الاناث في سن المراهقة ويعرف بهتان الوجه مع ميل الى الاخضرار وهو مرض مزمن يأتي من نقص وانهاك الجسم وقلة التغذية وانفعال فقر وتصاب به التليدات اللواتي يتمكن في الحراسة والماملات اللواتي يصبن كثيراً في تادية انتمغن مع الحرمان من الراحة والتغذية . وهذا المرض جيد المآلة

الانيميا الخبيثة . مرض خبيث سيء المآلة يصاب به المريض منه ويصاب به غالباً الذكور في منتصف العمر ويعرف بهتان الوجه مع ميل الى الصفرة فيه تقل عدد كرات الكرات الحراة في الدم ويصير الكرية من شكلها الاسطواني الى اشكال غير متساوية غير متناسبة وتكتسب لونه بعد ان كانت خالية منها في حالها الطبيعية وفي هذا المرض ينقص الهيموجلوبين كثيراً ويأخذ الدم وقها طويلاً لكي يتجمد اذا نزف . لا يقف العلم لاية يومنا هذا على اسباب هذا المرض مع كثرة الابحاث التي عملت ولا تزال تعمل لاجله

الاسما النعبة أو التانوية : تأتي عادة عقب النزف العام أو ينتج من الحيات الخبيثة الطويلة

—

[illegible]



يهرق من القرق أو السم أو الأسلحة وله أن  
صعد فوقها حلبة أو خيليات كما له أن يتحد  
خيلًا أو أخلاء غيره

ولدى الشروع في الزواج يبدأ الزوج بإقامة  
كرج خاص يساعد في بشائه ذور المروءة  
والأريحية من أهله وصحبه ثم يقم بعد انتهائه  
حفلة خاصة لجميع مساعديه ولكل من ضيفيه  
لأن تلك الحفلة، التي أظنها حفلة الزفاف نفسها،  
تتق الاختلاء بالعروس قبل زوجها

ولا يبقى الولد عادة في أحضان والديه إلا  
ربما يتم السنة الرابعة ومن ثم يرسل إلى السهول  
والوديان ليعمل الماشية ولا يصعد الجبل إلا إذا  
بلغ رشده وآية ذلك عندهم أن ينس له شارب  
لحية فيسود إلى الجبل ويدخل في زمرة الرجال  
ويشكر في الزواج وتكرر المأسة

ونسوتهم يقمن بجميع مرافق الحياة أما  
رجل فليصيد والحرب وهو رجال طعان وجلاذ  
لاقت الحكومة وما زال ثلاثي الأمرين في سبيل  
أخضاعهم لأنهم مشغوفون بحب بلادهم أشد  
الشفق — ذكر لي بعض صهي أن المدير أتى  
بلك مرة على أثر انتصار الجيش على جيده الثائر  
فطلق بوابه على شق عصا الطاعة والمخروح  
على الصام فكان جواده الوحيد أن قصص على  
حفنة من التراب وأداناه من اتق محدثه حتى  
كاد ينشقق أياها وهو يقول ( ثم يازول هذا  
ما تراب بلدك )

هذا قليل من كثير مما يراه القريب هنا ولا  
أظن مؤرخًا عالمًا ما بلغ جهده في التنقيب عن  
الحقائق بقادر على أن يحيط بوصف عوائد صنع  
مطبخ من الجبال كل منها يختلف اختلافًا بينا عن  
الآخر حتى في لغة أهلها وجملها لم يطرقه اجنبي قط .  
وأخيرًا يسرني أن أبلغك أن ابن خالك على  
همس أفندي صديقي ورفيق صباي قد تقرر  
نقله إلى هنا من بحر النزال وسيكون في وجودنا  
ما بعض السوى والزواء حتى بقدر لي أن أعود  
ليك في أسر الاوقات وامتع بالحالات . . .

قربك

احمد

القاهرة في أول سبتمبر سنة ١٩١٥

روحى الرز

أشرك سلام جميل هو نسخة طبق الاصل  
منك وصورة كاملة لك وقد اسميت باسمك حتى  
يتم لي أن أراك واحضرك في كل حين . وماذا  
عسى أن اصنع غير أن اخدع نفسي فيك  
واصبر هاتك مادام لك في ذلك رضى ولحزك شدة .  
وبعد فقد احتملت فراقك طول هذه المدة  
على مضض وبلم الله وحده كم جاللت وقاسيت  
في هذا السبيل فإن كان قد راق لك بلا مس أن  
تتأني عن زوجتك التي تقدره فهل تقوى اليوم  
على ترك ولدك وهو بضمة منك ؟

لقد وقفت إلى جانبك يوم أردت أن تلتصق  
ماتوحت من الشقاء وتفر عما تخيلت من الآلام  
ومحن عري . . . إن لم يكتنص الدم على حياض  
الزوجية . أفعم تشتت نفسك فتصود إلى ولدك  
وزوجك بسد كل ما غابت من المصائب  
وصادقت من اللتاغب ؟

أندري ماذا نص صبرك ليردك إلى بيتك ؟  
لقد وهب ولدك كل ما لك وعمد قبل ذلك إلى  
مقاضاة دائي المرحوم والدك واكدلى من نحو  
اسبوع أن أمه قوى للغاية في استخلاص  
نصف الاطيان الضائعة على الاقل ، وسافر  
أول أمس إلى الاسكندرية لحضور الجلسة  
النهائية وربما ظهرت النتيجة اليوم أو غدا  
قريبى .

لا استهلك بالروابط المقدسة التي جمعت  
بيننا وجعلتنا شريكين في الحسنة ولا أدكر لك  
بالأيام البعيدة التي سمنا في طلائها نخلة من  
الدمر ولا أدكر لك على القروح الدامية التي خلفها لي  
بهلك مذ آثرت سلوك ذلك الطريق الشائك  
ولا أتوسل لك بدكرى والدك وحيد زوجك  
ولكني ادعوك باسمك أن تأتي براه ١١٢

فرست زينب

برقة

اسكندرية في ٩ أكتوبر سنة ١٩٢٥

حمدان أفندي بتالودي

صدر الحكم اليوم بردمبلغ أربعة آلاف  
جنيه فاحضر واحلا لانقاذ الاجراءات اللازمة  
للعصول عليه

علوى

٥٥٥

القاهرة في ١٥ أكتوبر سنة ١٩١٥

حسن علوى بك بالطرية بمصر

أخطرتا قسم جبال اللوبه وفاة صهركم احمد  
حمدان بالحي السوداء أمس فتزيتكم ١١٢ الحربية  
تالود في ١٥ أكتوبر سنة ١٩١٩

عزيزتى زينب هانم

لا أدري وأيم الله كيف اعزيتك ولما ترقا  
دموعى على صديقي ورفيق صباي بل لست  
أدري كيف قصعت يدي منه وعدت إلى  
البيت وحدي ولم يرى الناس احدنا دون الآخر  
في وقت من الاوقات مذ شاهدت المقادير ان  
تجمعا بين هذه الجبال فقد اذهلني الخطيب  
وروعني المصائب ولا أذكر الآن سوى انه  
مات بين يدي وان حزني عليه لن يبلى مدى  
الزمان ، وانما حدا لي إلى كتابة هذا في ذلك  
الطرف الاليم وصية أوصاني بها الفقيد  
واسخطني أن اعمل على تنفيذها أثر وفاته ،  
ولك ان اكتب اليك انه بقدر تقصيرتي قدرها  
وسيدكر فضلك وولك في كسر قبره وانه على  
أثر ورود كتابك الاخير صمم على الاستقالة  
والعودة اليك ولكن فاجاء المرض وسمى سعيه  
للقول على ارادتك وهو طرح القرائش وكان أمس  
موعد سفره ، ولكنه كان سفرًا إلى الثوروا أسفاه  
فأله جولاه برحمته ويولانا بالمصر ان كان  
تمت إلى الصبر سبيل ١١ المخلص الحزين  
على فهمي

ولدى العزيز

قرأت كتابك المرسل منك إلى الرحومة  
( زينب ) فتجددت احزاني عليهما وقد آن  
لي أن أخبرك بأن الفقيدة لم تحصل مصيبة فقد قربتها  
فلحقته بعد وفاته بثلاثة أيام وماتت أمها حزينة  
عليها وقد بعثت فاحضرت والدتك من البلدة  
لتقوم برعاية الطفل والبيت ورافقني أنا أيضا  
فقد أصبحت مر يضامشرفا ولا أخالي الا هامة  
اليوم أو غدا وأود ان تحضر لتقوم مقام خالك  
بعد موته وقد ابذلت وصيتي لجليلت ميراثي قسمة  
بينك وبين احمد الصغير فأوصيك به خيرا وابتل  
إلى المولى ان يقيكما شر ما أسى الحياة  
خالك الحزون — حسن علوى  
حامد القرضاوى ( انتهى )

## الدعوة الى الديانة البوذية

في أوروبا وأمريكا

اسعد حديثا في طوكيو مؤتمر للديانة البوذية من ممثلين لكافة أتباعها . ومن ضمن القرارات التي اتخذها المؤتمر نشر الدعوة لاعتراف البوذية في أوروبا وأمريكا واكتساب قس يودين لهذا الغرض

## قضية مهمة جديدة

لم يكد الستار يسدل على قضية ساكو وفيرزبي حتى ظهرت في امريكا قضية تاملها ، فان ممثلا روسيا يدعى « سكوت » حكم عليه بالاعدام بتهمة أنه قتل شخصا بقصد السرقة ثم أجل تنفيذ الحكم أربع مرات لان شاهدة تقدمت بقرائنه ولكنها ماتت بعد حين من قبل أن تثبت حجتها .

## الحروف اللاتينية

في اللغة اليابانية

بينما تبحث الحكومة التركية في ابدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية تفكر الحكومة اليابانية في اتخاذ الحروف اللاتينية في كتابة اللغة اليابانية والسبب في ذلك ان الحروف اليابانية صعبة جداً حتى ليصلها الطفل الياباني فيها لا يقل عن ست سوات .

## في بلاد الحبشة



وجل من أهيا الحبشة يركب في القربة الثانية

القطارات الحبشية يرى بها خلاصة عادات القوم ويصير خليطاً من الاحباش والصوماليين والدقاليين ويشهد على جانبي الطريق مناظر طبيعية مما اختصت به القارة الافريقية . وتلك القطارات لا تسير الا مرتين في الاسبوع وهي من ثلاث درجات وليس بها ضوء فاداً جاء المساء صار داخلها ظلاماً حالكا . وهي على العموم تذكرنا بزيادة اختراع قطارات السكك الحديدية في القرن التاسع عشر .

الحبشة دولة مستقلة تمام الاستقلال وأهلها يحافظون على تقاليدهم وماداتهم القديمة وأحوالهم القومية ولم يأخذوا من المدنية الغربية الا الأثر اليسير ، وما اتخذوه منها سكة حديدية أنشأتها الحكومة الحبشية منذ عشر سنوات لتصل بين العاصمة أديس أبابا والشاطيء . غير أن القطارات التي تسير في هذا الخط بطيئة جداً حتى لتقطع في بضعة ايام مسافة تقطعها القطارات بمصر وأوروبا في ساعات قلائل . والسافر بأحد



سنى سواد الشعب في القربة الثالثة

## ٤٠ قرناً صاعاً

بهذا المبلغ الزهيد يمكنك أن تأخذ  
ان تقتنوا خاتماً لاصيكم . لا يختلف عن  
الحمام الحقيقى ، مصوغ بقشرة ذهب عيار ١٨  
وله قص الماس ويتركب على المكشوف  
خذوا مع كل خاتم ضمانة لمدة عشر  
سنين . طابوه وجربوه واشتروا منه حالا  
من محل عيطه اخوان . بول شارع  
المنارخ نمرة ٧ عمارة زغيب

# صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

## المزوجات والأعمال العامة

المرية الفاضلة السيدة موية موسى

ان الأثب يسره ان يكون بعيدا عن طفله طاماً  
كان في مده فهو لذلك متفرغ لسمه الخارجي  
تمام التفرغ اما الأم فسرورها في مراقبة حركات  
طفله وسكاته فهي لا تحارقه الا مضطرة  
مقبورة فن فلت تركت لها معه وأصبحت  
مشغولة به عما ألتها من الأعمال .

وإدارة المدارس ليست بالشئ الهين الذي  
يستطيع القيام به من شغل عنه غيره فن الميت  
بها ان تسلم الى أم تله كل عامين فتمطل عن  
عملها طاماً في كل عامين أو ثلاثة لأن المرأة في  
مدة الحمل كلها مريضة متألة فهي أن عملت  
كانت شجوا بلا روح ولا عقل وهي بعد  
الوضع وفي أثنائه عاجزة بطبيعتها عن كل عمل  
خارجي وإدارة التعليم ليست من الأمور التي  
يصح فيها الإهمال

### لوازم فنانة

للرافضة المشهورة بأولها ٣٨٥ حقبة تحوى  
ليتها وأدوات ربتها وقد أمتت عليها بمبلغ  
٩٠٠ و ٠٠٠ دولار ضد اللقد والسرقة وغيرها  
وتأخذ في رحلتها عددا من هذه الحفائب

### مضمونة خمس سنين

للبداسة رجالية مربية أو مستطيلة

### ١٥٠ قرشاً صاغاً

إذا رغبت اقتناء ساعة اليد رجالية  
جميلة جداً تفنيكم عن استعمال ساعة  
ذهبية . ساعتنا بقشرة من ذهب وعد  
( حجر أنكر - سويس ) . خمسة عشرة  
مضمونة لمدة الطرف لمدة خمس سنين  
بورقة ضمان . يمكنكم أن تبتئوها من  
مستودع مصوغات الماس وبراجيل

### عيطه اخوان

القاهرة شارع المتاح عمرة ٣ عمارة زغيب

أما راسة المدارس فلا يجوز مطلقاً أن يقوم  
بها المزوجات لأن فاعرة المدرسة خصوصاً  
الداخلية مسؤولة عن مراقبة مدرستها بدقة مدة  
النهار والليل والام لا تستطيع مفارقة أطفالها  
كل تلك المدة فهي مضطرة رغم القانون أما ان  
تخضر الصغار منهم معها الى المدرسة فيشغلونها  
عن اادرتها وأما أن يتجهن بالمتزل وتذهب اليهم  
كل ما استطاعت فلا يقر لها قرار في مدرستها  
ومن المناظرة ان نوازن بين ناظر المدرسة  
المتزوج والناظرة المتروجة فقد وضع الله في قلب  
الام من الشفقة على الطفل ما يشغلها عن كل  
ماعداء فهي لا يسكن لها بال الا بجانها ولا بد  
لها عيش أن غاب عن عنها شخصه أما الاب  
فقد لا يعرف طفله الا متى ترعرع وكبر وفرق  
بيد بين الحالتين

وما علينا الا أن نتصور حالة رجل بولد له  
ولذلك يكلفه ذلك إلا أحضار الطيبة والاستغناء  
عن حالة الوالدة الى أن يتم الوضع حتى إذا تم  
أصبح هو بعيداً عن الام وطفله وقد لا يتم  
في غرفتها ولا يقرب منها إلا قليلاً لئلا ان  
تتصور تلك الحالة وأن نوازن بينها وبين حالة  
ناظرة تحمل طفل في أم طول مدة الحمل وقد  
يشغلها عن كل شيء مدة سنة مدرسية  
حتى إذا وضعت انقطعت عن مدرستها اربعين  
يوماً على أقل تقدير وهي بعد ذلك شغوفة بطفله  
لا تستطيع مفارقه حتى مع وجود مريض له .  
ان فاعرة المدرسة يجب أن تفرغ بحسبها  
وروحها لمراقبة مدرستها مراقبة دقيقة وقد وضع  
الله في قلب الام من الشفقة والشفق بطفله  
ما يشغلها عن تلك المراقبة والمشاهد المعروفة

ان المرأة كالرجل عقلًا وذكاء وربما فاقته  
قد الصبر والجلد فهي تستطيع أن تقوم بجميع  
الأعمال التي يقوم بها هو ما لم تشغلها تربية  
أطفالها والعناية بنزله عن ذلك فالمرأة قبل الزواج  
لا يجوزها عن أداء الأعمال العامة ما تبقى أما بعد  
الزواج فيجب أن يكون لها من أعمال منزلها  
ما يشغلها عن تلك الأعمال .

ان الزواج شركة طيبة تقضي أن يقوم  
الزوج بالكسب وأن تنهى الزوجة بربية  
الأطفال والقيام على شئون المنزل فان اختل هذا  
النظام ساءت أحوال الأسرة وضاعت تربية  
الأطفال فان قيام الزوجين معاً باكتساب الثروت  
نظف صحة الأطفال وأخلاقهم تركهم في أيدي  
المعلم خصوصاً الرضيع منهم فقد اثبتت  
الطبابة ان لبن الأم لا يبادل لبن آخر حتى  
ولا لبن المرضع القوية السليمة فقد وضع الله  
في لبن كل أم ما يناسب تكوين طفلها

وليس في استطاعة الزوج ان يعنى بربية  
الأطفال حتى وان انقطع بالمتزل بقيام الزوجة  
الكسب أمر غير طبيعي وفيه ضرر عظيم  
صحة الأطفال وأخلاقهم ولهذا كان قيام  
الزوجات بالأعمال العامة ضرراً بالامة جميعها  
يجب أن تظلم الحكومات

وأن صبح أن تقوم الزوجات بعمل من  
الأعمال العامة فلا يصح أن يقمن بمهنة التعليم  
لأنها تحتاج الى تمرغ وانقطاع ولان التلميذات  
شديدات المراقبة لهلماتن في كل شيء فظهور  
علامات الحمل في المعلقة موضع سخرتهن  
واستهزاهن فلا يكون لها من الكرامة في  
تفحصن ما روعن عن الميت في دروسها ولا يحق  
نالي ذلك من ان تير السى . في اخلاقهن



## الآداب العامة

وضرورة حمايتها

منذ بضعة اشهر اعلن البعض في الصحف انهم القوا جمعية - لا اذكر اسمها - وان غرضها حماية الآداب العامة في الطرق ومعاينة المحدثين عليها . وقد انكرت الصحف ان تنشأ مثل هذه الجمعية « الفاشيستي » وقالت ان المهمة التي اضطلعت بها هذه الجماعة من مهام الحكومة ولا يصح ان يقوم بها غيرها .

غير اني ارى في تأليف تلك الجماعة - وان اغضت بعد حين من تأسيسها والاعلان عن وجودها - اري فيه دلالة بالغة على ما وصلت اليه الآداب العامة في مصر وفي مدنها الكبرى على الاخص

ويستطيع كل انسان ان يلحظ ذلك اذا سار في الشوارع والميادين العامة فقبلا انعمسيدة وأن كانت عثمسة الامممت البدى من القول ورات القبيح من الاشارات من اناس يقفون هناك ويتكلمون ، ولا غرض لهم الا مما كسة كل شريقة تمر امامهم . والذي يؤلم النفس ان معاكسة السيدات صارت ديدنا للشبان حتى اترافن منهم والذين قالوا نصيبا واقرا من العلم وقدرنا غالبا من الشهادات وصاروا في مراكز رعية ، وجميعهم يقارون في ذلك ويمحسون أن هذه الوقاحة التي يبدونها والسباحة التي يظهرون فيها والحلطة والدانة التي يتنافسون عليها ، أن هؤلاء جميعا هي خلاصة الغرور والطف ودلالة على أن أحدهم شاب عصري حديث ١ وقد تارت ضحية في الصحف حول ضباط البوليس وما يقرنونه في هذا المجال ، وأنا لا أريد أن اراهم عنهم بل أطلب ان يصدم القاسدين منهم كل حزم وشدة حتى يرتد عواصمهم وضلالهم ، ولكني أشهد بأن ضباط البوليس ليسوا وحدهم الذين يماكون السيدات بل أن هذه المعاكسة قد صارت كما قدمت عادة لا تغلب الشبان وظاهرة ترى في جميع الطرق العمومية .

لقد تكون النساء المديرجات المتهتكات راعيات في هذه المعاكسة مادمين بسمن الى لفت الاطار اليهن حرجون وخلاعنهن ، ولكن ماذنب السيدات الشرقيات المتهتكات حتى يظن نصيبا من تلك المعاكسة ويسمن ما يؤذى أساهن ويعرج كرامهن ، من لا يستطيع أن سفين دائر سجنيت البيوت ولاد هن من ريارة لا تارهن أو من معالطة لدى طيبب أو من رياضه واستشاق الهواه . فهل كتب عليهن ان يشترن هذه الحاجات الضرورية بماع القول البذيء وروية كل شاب وقص خليع يمثل الحيوان أسوأ تمثيل ؟

## النهضة النسائية في الصين

لقد دوست مائة المرأة في الصين من جميع وجوها ودهشت عند ما أقيمت ان الصين في القرن العشرين هي غيرها في القرون الماضية وأعجبت كثيرا بأتحاد النساء الصينيات إذ أخذت على عاتقه ارشاد الملايين من نساء الصين ورفهن الى المستوى اللائق بين بذلا النفس والنفس في هذا السبيل وهذه الجماعة على جانب عظيم من المعرفة والذكاء وعضواها مشهورات بالصدق والامانة والتضحية وقد شهد هن بذلك الاوريات والامريكيات المتوططات هناك ويساعد هذا الاتحاد النسائي رجال من رجالات الصين بعيدو النظر في السياسة ولا شك أن نساء النشأة الحديثة في الصين لا يمتلن الا أقلية ضئيلة جداً من الصينيات ولكن من المؤكد انه سياتي يوم ينتشر فيه التعليم بينهن

واولئك الذين يصتروفت الصين دولة لا وقارة كما هي في الواقع ، لا يسركون قور الهامرة السجينة التي فصل الشمال عن الجنوب قسمة فرق عظم بين سكان القطر يشبه الفرق بين لالان ولا يبالين مثلاً ، وبينهم يون شاسع في اللغة والنفس والمادات وجنوب الصين هو مهد النهضة النسائية هناك

نشرنا في عدد سابق مقالة كتبها الارى « دراموند هاي » بعنوان استرقاق النساء في الصين وكان جعلها عن الصينيات المستخدمات في محال الشاي واليوم تنشر لنفس الكاتبة مقالة أخرى عن النهضة النسائية في الصين : — كانت امرأة لصحة قس صب قر سحنة الرب لم تكن تارح حدرها الا بصروف استئذنة خصصة كحضور حفلة زواج او جناز او لمرض . وكانت تلازم منزل أبوها حتى يحين وقت زواجها من شخص لم تسبق لها رؤيته فكان حظها أسوأ من حظ أختها من نساء تركيا في العصر السابق ونساء الشرق الادنى . أما الآن فالحركة النسائية على اتمها في الصين والنساء هناك يشغلن مراكز سياسية واقتصادية وينتهن المحاميات والطبيبات والمجراحات وطبيبات الاسنان حتى والمشتغلات بتن الطيران .

وقد اتضح ان المرأة الصينية على جانب عظيم من الذكاء والنشاط والمساواة التامة لشبلاها من نساء الشرق الادنى وهي في متواها ترجع على الرجل الصيني وقد ذكرت الآنة « شيجيكونا كاناكا » الصحفية اليابانية ان المرأة الصينية شرعت تتفوق على أختها اليابانية .

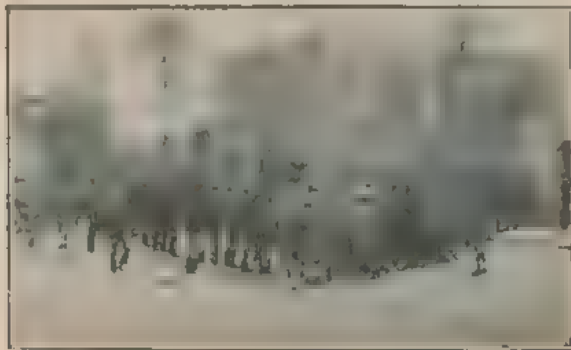
حياتي وفصله صار عقلي عري ومطهرى  
أوروبا. وقد شكرى أبى لاني رفضت ان  
أروح بصبيتي وان أخضع لاستبداده وفصل  
ان أعمل في التجارة فصحت في اعلى عدا  
لم تلمه امرأة صبية أخرى ولا أمرى في  
ان يروحى رجل اوروبى ولا اقربان روح  
شرقا ولذلك سافى وحيدة

غير راحة الا في الرينة والظهور، والحلق اها  
سائرة في هذا السيل لدرجة ما فاك ترى  
الصادق الكبرة عمو بلرافصين والرافصات  
وترى سات الاعناء وروحانين برقصن  
وبدحن وشرن والكوككتين، وكانهن من  
سات باريس. وقد قالت لى حيدة صبية  
معروفة: «لقد كان التعلم خير نعمة جئتها في

## السيدات المصريات في ابان الحركة الوطنية



مظاهرة للسيدات في ابان الحركة الوطنية وهن راكبات السيارات  
ويعملن اعلاما كتبت عليها بالفرنسية قداءات وطنية



مظاهرة السيدات وفيها اساط الجنوديين موقفين في أشعة الشمس ساعتي

واقلم كواخونج على الاخص هو المتبع الذي  
ابحثت منه، أما شيال الصين فلا يزال حتى  
اليوم يبدأ عن تلك النهضة.

وقد بدأ اشتراك نساء كواخونج في الشؤون  
السياسية منذ اعلان الجمهورية غير أن الناشطات  
اللائق صوتن في اول انتخاب جرى لمجلس  
المديرية بعد حصولهن على حق الانتخاب،  
برهن على عدم استبدادهن لاستعمال هذا الحق  
فضمن وسط الرجال الناضجين ولم يقدرن أن  
يقبزن وجودهن الا بعد انقضاء عشر سنوات  
حين احتل حزب «الكومتاج» - الحزب  
الوطني - كواخونج في سنة ١٩٢٢ فسمح للنساء  
أن يشغلن المراكز العامة مثل الرجال سواء سواء  
وقد كان أكبر الفضل للخدمات المستخدمة  
في انواع المدارس المختلفة. ومن الصعب ان  
نعصى مدارس البنات في الصين ولكنني وجدت  
أن في كاهون وحدها جامعة نسائية وعشر كليات  
وعشر مدارس نظامية وثلاثين مدرسة متوسطة  
ومائة مدرسة ابتدائية.

غير أن الزائر يرى أن التقدم يتناقص كلما  
سار نحو الشمال ولا تزال مدينة بيكن ممسكة  
بالحافظين وحسن العادات والتقاليد الشيقة.  
ولاحراء في أن نساء الشمال صاحبات الاقدام  
الصغيرة المقيدة لا يستلطن بحارة نساء الجنوب  
الذين من الحرية بصيا وافر.

ومن أكبر ما أخذه نساء الصين على حكومة  
جمهورية انها لم تبطل النظام القديم القائم على  
حفظ التخليلات الى جانب الزوجات بل تقول  
سكنايات الصينيات أن هذا النظام قد زادت  
صاوته منذ قيام الجمهورية، ومهادا الى ذلك  
أن كلا من القواد الكبار له عدد وافر من  
نفسيات.

ولا يظهر تقدم الحركة النسائية بالصين في  
الحياة العامة وحدها بل يظهر كذلك في الحياة  
العائلية، فتلا لا تقبل الزوجة الحديثة المتصلة  
أن تكون بمثابة رفيق لزوجها أو أن يتزوج  
لمرأة أو أكثر سواها.

يد ان الكنايات الكبريات في الصين  
يحسبن ان تصبح للمرأة الصينية مهمة لواجباتها

## الزواج بين الغنى والفقر



روح المستر جيمس ستلمان ابن أحد أصحاب الملايين في أمريكا من الآسة ليا ولسن وكانت خادمة لوالدته وهذه صورتها أثناء العقد عليهما في كويك

## الغريبات يتبعن الازياء الشرقية



شرعت الفرنسيات المترفات في حياء دوفل فرنسا بتناولن شاي الساعة الخامسة حد الظهر وهن جالسات على الارائك وفق المادات التركية .

ملكة هولنده

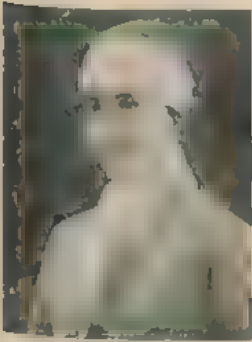
في سياحة غير رسمية

سافرت الملكة ولهبينا ملكة هولنده الى السويد في زيارة رسمية . ولما وصلت الى أوسلو كان رجال البوليس واقفين على رصيف

المحطة ليمتصوا ازدحام الجمهور وكان قد تجمع ليرى الملكة . وتلك وكاب القطار ونزلت الملكة ولهبينا بصحبة كبير أمنائها ولكن ضابط البوليس منها من الاقتراب من الحواجز التي أقامها لمروور الملكة فلما كان أشد اضطرابا لصا بطحين أخره الرجل الذي تصحبته أن السيدة التي يمتصها من

دخول الحواجز هي الملكة المنتظرة نفسها . وقد بلغ من اضطراب الصا بط أنه سعى النظام للوصوع فاقصم الجمهور الحواجز وضايق الملكة أشد مضايقة حتى لم تجد سبيلا للمروور فخرجت الى القطار وركبت في عربة النوم . .

## النساء والالعاب الرياضية



الآسة سيلي أودم بطلة التنس في ألمانيا وعمرها تسع عشرة سنة

لم يقتصر النساء في الغرب على الاشتغال في الالعاب الرياضية فحسب بل صار منهن عدد تفوقن فيها وظهرت منهن « بطلات » في الالعاب الرياضية كما ظهر من قبل أبطالها من الرجال



لآسة التنس فيها وول حلة لودم في ألمانيا وعمرها تسع عشرة سنة .



# قصص الليلا

## ليلة هائلة

للقصص الرومى انطون تشيكوف

ترجمه ابراهيم محمد السباي

ارضها ..... لما أدهشتى ذلك ولا أذهلتى ولا راعنى ، ولما رأيت فيه الا أمراً طيباً وشيئاً مادياً ، وحادثاً ما لولا غير مستبهم ولا مستعجب ، أما وجود ذلك النش فى وسطها فهذا ما ليس يفهم ولا يتصور من أين أتى ؟ ومن جله ؟ نش فتاة من طبقة الارسطوقراطية ، مزخرف موشى بالذهب كال نمن — كيف جرى به الى غرفه حقيرة لموظف حقير ، أكان خالياً أم فيه جنة ؟ . . . ومن تلك الفتاة التى اخترمت فى صرة الشاب وزهرة الصبا ؟ ... والى تودى فى الآن هذه الزيرة المدهشة المزعجة ؟

فسبح فى هذا المخاطر فجأة ، ان لم تكن هذه معجزة ، فخرية !

« وحار ذهنى وضل فى مجاهل المحدث والتخمين ، لقد كان باب الغرفة مفلقا والمفتاح فى غشا لا يعرفه الاخاصة أصدقائى ومن المحال ان يكون منهم جالس النش وقد بطن ان حانوتيا أتى به الى غرفى خطأ ، ولكن الحانوتى لا ينصرف حتى ياخذ أجرته ،

« ثم جئ فى خاطرى عاجس آخر ، وهو ان الارواح قد تدأت وقاتى هذه الليلة ، أليس من المحتمل أن تكون هى التى بعثت الى بهذا النش هدية او « تقوطا »

« واسبل القطر برينى عن قوس الفهم نبيلاه ، وكأما الريح تطالبنى بشار من شدة جذبها بمصطفى وردائى وقد غمرنى الوايل الزفر ، وكان لا بدلى أن ألتأ الى ملجأ ، واما كن الى أين اقاما الرجوع الى عرفى حيث النش قائم فذلك البلاء الاعظم ، وهو الاستهاد الى ماورث الجنون او الموت ، واما البقاء على قارعة الطريق تحت شاطئ القطر ، ولصحات الفرقة ذلك محال ، ذهبت الى مسكن زميلى روستوف وكان يسكن غرفة مفروشة فى إحدى الأترة المظلمة ، وقرعت بابها فلم أجده بها ، وتلست المفتاح حتى وجدته ثم فصعت الغرفة ودخلت

« نزلت ردائى المبلل بيماء الامطار والقيته على أرض المكان وعيشت فى الظلام حتى عذت بمقدس جلست ، وكان الظلام حالكا والريح

تستجير من البرد ولواحه وتلتمس الكن والدفء داخل الحجرة

« وراجبت نفسى :

« ان سمحت مزاعم « سينوزا » فاما ميت اللبة لا محالة بين مناحة هذه الرياح الصائحة ، وما تم تلك السحب السائقة »

« ثم اتى اشعلت كبريتا ، واذا منظر من اشنع المناظر ، واخرجها للخواطر لقد قف شروامى وقصصت أنياى وارتدت فرائصى وصرخت صرخة منكزة ثم هزعت نحو الباب وقد ملأ فى الرعب والدهش واليأس فاغمضت عيني

« لقد ابصرت وسط الغرفة نض منى . ثم أبصرت ما يحلى به ظاهر النش من الوشي الأرجوانى والصليب الذهبي ، ومع ان رؤيتى لذلك النش لم تك الا لحمة خاطفة فاني لا أزال أذكره بحذافيره وصدق تعاصله ، لقد كان نسا اعد لصبية صغيرة كادلتى على ذلك حجمه ولونه وزخارفه

« وكذلك اسلقت من باب الغرفة كالسهم المرسل فانحدرت فى السلم كالسيل المنهمر بلا أدنى روية ولا تفكير ولا تدبر مدفوعا ياقوى دافع من الرعب ، ولما صرت فى الشارع استندت الى عمود مبلل بقطرات المطر من أعمدة المصاييح وبدأت اهدى دوى وأسكن حاشي ، وكان قلبى يخفق واقاسى مبهورة

« لو اى حين اتجت عرفى الفيتا تحرق ، أولفت فيها لصا اوسعا ضاربا اوكلها مسورا أواقض سنفا أوتقوضت أركانها او انخسفت

عجز للكلام « ايغان يتوقفتش » والى على صيغوه للمقال الآلى بصوت مضطرب ووجه صاحب ،

« كان الظلام حالكا اتناه عودى ليلة عيد الميلاد ١٨٨٣ من منزل صديق لى حيث كنا فى جلسة روحانية ،

« كنت فى ذلك الحين نازلا فى مدينة موسكو بمنزل قرب كنيسة « اسامسون » فى أشد أحياء سربة وحشة وظلاما ، وكانت تتناهى اتناه مسيرى هواجس كاربة أليمة .

« وكان آخر ما سمعته من كلمات الارواح التى استحضرت اتناه تلك الجلسة الروحانية كلمة وجهت الى بالذات من روح الفيلسوف الأشهر « سينوزا » وهى :

« لقد دنا أجلك ..... فاخلص الى الله توبتك ! »

« ولما استعدت من روح سينوزا تلك الكلمة زاد فيها لفظة فقال

« لقد دنا أجلك ، فاخلص الى الله توبتك ليته »

« لست بمن معتقد بلم الارواح ، ولكن لذكره لوت وذكركه لا رر تشير أشدلى نورتنى الهم والكآبة »

« ولما فصحت باب غرفى فى أعلى المنزل ونزلتها لم نذهب عنى وحشتى وروعى ولم نالبنى هوى وأشجان وكانت الغرفة مظلمة وقد جلست الريح من وراء النوافذ تنوح وتندب وتلوح بزجاجها حبرى موهلة كالنبا

تول وتقرر على زجاج النوافذ كالستيجر ،  
والصصور يرتل نشيده الحزين على للوقد ،  
ونواقيس البيع تدق احتفالاً بعيد الميلاد ،  
فأسرعت إلى إشغال عود من الثقاب ، ولكن  
ذلك لم يخفف من كربى بل زادها ، اذ جلا  
لناظرى ما ملأني فرما وروما ، فصرخت  
صرخة شديدة ، وتقهقرت ثم انطلقت من باب  
الفرقة وقد كادت أجن ،  
« لقد ابصرت في وسط الفرقة بشا

« وكان ذلك الشمس اكبر من الذى ابصرته  
بفرقى ، وكان مغطى بنسيج اسود زاد منظره  
وحشة وكآبة وروية ، من أين أتى ؟ ما أظنه  
الا وهما من الاوهام وخدعة بصرية من صنع  
الخيال التائر والاعصاب المضطربة ، اذ ليس  
من الممكن ولا من المقول ان يكون في كل  
غرفة نمنش ، ان اعصابى معطلة لا محالة ، فابا  
توجهت الى ان ابصرت أمامى مستودعات اللون ،  
وعلى ذلك لابد ان كور مجنونا ،

وما سبب جنوني بفامض ولا مجهول ، انما  
هو تلك الجلسة الروحية التي ذكرتها آفا  
وكلمات الفيلسوف سينيوزا  
« وكذلك قلت في قسى وامسكت بفوضى  
رأسى

« لقد اصابتني جنة ارباه ارباه اماذا  
اصبح ؟  
« أوشك رأسى ان يصدع ويختفى  
رجلاى ، وسحت السياه كآفواه القرب ،  
ووخرى الطر وخزا ، ولم يكن على ردائى  
ولا قلنسوى ، ولم يكن في طاقى ان اعود الى  
الفرقة فالتظهما من هناك »

« لقد ضمنى الرعب في احضاه القاسية ،  
وقف شر رأسى وتحلب البرق البارد من جينى  
وتحدر على وجهى ، أصابنى كل ذلك رغما من  
اعتقادي ان ما رآه من تلك المشاهد المزعجة  
انما هو من مرض اعصابى ، فهو خيال  
لا حقيقة »

« ماذا أصنع ، لقد خرجت من على  
واستهدفت لاختار البرد والرطوبة »

« في تلك الآونة تذكرت صديق « جود  
ساروف ، الذى تخرج حديثا من مدرسة الطب ،  
وكان ساكنا بمقرية منى ، وكان معنا في تلك  
الجلسة الروحية ..... فأسرعت اليه وكان  
يسكن غرفة بقعة منزل في تلك الناحية ،  
« وبينما أصعد السلم الى غرفة ذلك الصديق  
سمعت ضوضاء مرعبة ، صوت حركات انسان  
في حيرة واضطراب يدوهنا وهناك ويضرب  
الارض بقدمه ضربات عنيفة ،

« وسمعت صبيحة نذرت الى اعماق قصى .  
« النبات والمدد المعونة والنجدة  
« ثم ابصرت شيئا يتحدر مسرعا في السلم ،  
« جود ساروف ، صديق جود ساروف ،  
اذك أنت ؟ ما خطبك وماذا دهالك ؟

« ولما اتهمى الى جود ساروف وقف وقبض  
على كفى يدينى مشتتتين ، وكان مصغرا الوجه  
مهورا يتفحص انتفاضا ، تدور عيناه في الفضاء  
حيرة وقلد ...

« وقال لي بصوت اجوف مبجوح  
« اذاك أنت يا « ريكيموف » ..... اذاك  
أنت حقا ..... ان بوجك من الصفرة  
والشعوب ما يجبل الى اذك ميت قد خرج  
الآن من قبره يحمل اكفانه ... ولكن كلا ...

ما أصبت اسما ذا جسد ... انما أنت وهم  
وخذل ، ربه ربه ما أشع مراك وما أخوف  
مسرك .....  
« قلت له : »

ما الذى اصابك انك كخيال من خيالات  
اللقى ؟  
فاجابنى قائلا

امهلنى ريثما استجم واسترد أقماسى .....  
يسرى والله انى لعيت الآر ان كنت حقا  
صديقى ولست بخيال ولا بخدعة بصرية .....  
الآن لسة الله على تلك الجلسة الروحية وعلى كل  
مشتل استحصار الارواح . لقد خرجت  
الى ليلة من تلك الجلسة مشوش الاعصاب معطلا .....  
أخطر بيا لك أنى حينما دخلت غرفى منذ هنية  
القيت في وسطها ..... نعتا ؟

« لم اصدق اذنى وسا لته اعادة ما قاله  
« فقال مكررا سائق قوله وجلس على حبة  
الدار معينا منهوك القوى »  
نعتا ، نعتا حقيقيا ، لست بجبان  
ولكنه منظر خلقي ان زعج الجليس نفسه  
« تحدث صديق الطيب بلسان جلال  
واسلوب مضطرب مشوش عن التمشين الذين  
رأيتهم .....

« ولبثنا رهة بنظر احدا في وجه اخيه  
عن دهشة وذهول  
« ولكن تتأكد من اننا في بقعة لاف منام  
وان ما نراه وحسه حقيقة لا احلام — اخذنا  
فلكم ويقرص احدا الآخر

وقال صديق الطيب  
« كلالا يحس الم القرص والسك ، فنحن  
يقظان في هذه اللحظة ، ولنا في منام يحلم  
فيه احدا بالآخر ، وعلى ذلك فالعوش التي  
رأيناها لم تكن خيالات ولا خدما بصرية  
وانما اشياء كائنة موجودة حقيقة ، ماذا يصنع  
الآن يا صاحبي ؟

« وقتنا ساعة كاملة على السلم الرطب  
المتلج نذهب في الطنون كل مذهب حتى كاد  
يهلكنا البرد والرطوبة ، واخيرا غرنا على  
استبحار قوانا وايضا حدم الدار ليصعد الى  
غرفة صديقى ، وكذلك مصيبا ، فدخلنا الغرفة  
واشعلنا شمعة مرابا ملا في وسطها نبحث  
بحرير ايض ناصع موشى بالقصة مطرزا بحاشية  
من الذهب ذات اهداب كثيفة ، فصل  
الحادم على صدره حين ابصر الشمس

« وقال صديقى وهو لا يزال يرتد ويضض  
في كل عضو وجراحة  
« الآن يمكننا ان نتيقن ان كان الشمس  
خاليا ... او معمورا ؟  
وبعد طول تردد اعنى الطيب ( صديقى )  
فوق لمعش وصم شفته من الروح والتشوف ،  
ثم امرع عصاه انتمش شدة  
« وبصرنا .....  
« قادا هو حال ..... »

## أقرأت هذه الكتب العصرية ؟

اد ضمتها من كل لمكتبات الشهيرة أو محضات سكة الحديد أو بالبريد من

### المطبعة العصرية

صندوق البريد رقم ٩٥٤ بمصر

حلاف ٤ قروش اجرة البريد لكتاب واحد أو أكثر إلى مصر و ٨ للسودان والخارج

- ٥٠ القاموس المصري — إنكليزي عربي
- ٧٠ » » » عربي إنكليزي
- ٥٠ » » » المدرسي » » وبالعكس
- ٣٠ قاموس الجيب » » »
- ٧٠ » » » عربي إنكليزي فقط
- ١٥ » » » إنكليزي عربي »
- ١٠ الترجمة المصرية لطلاب اللغة الإنجليزية
- ١٢ الهدية السنية » » » بالقط
- ١٠ القصص المصرية (٨٠ قصة كبيرة مصورة)
- ٥ مركز المرأة في شريطي موسى وحمواري
- ١٠ رسائل غرام (سليم عبد الاحد)
- ١٠ القربال (غنايل نسيمة)
- ١٠ مسارج الاذهان (٣٥ قصة مصورة)
- ١٠ رواية فاتنة المهدي ، واستمادة السودان
- ٨ » » » الانتقام المذبذب احمد خليل داغر
- ١٥ » » » أهوال الاستبداد (خليل يونس)
- ٢٠ » » » بوردليان (٣ اجزاء لطايفوس عبده
- ٢٠ » » » فوستا » » »
- ١٦ » » » كايبتان » » »
- ١٦ » » » الساحر العظيم » » »
- ١٥ » » » فلمبرج » » »
- ١٠ » » » فارس الملك » » »
- ٥ » » » مروضه الاسود » » »
- ٥ » » » روكمبول ١٧ جزء » » »
- ٥ النفس الحائرة (فريد حيش)

- ١٢ مراجعات في الادب والفنون للاستاذ العقاد
- ٣٠ روح الاشتراكية (لنوستاف لوبون)
- ١٠ الآراء والمعتقدات » » »
- ١٠ المحاضرة المصرية » » »
- ٢٠ ملقى السيل في مذهب النشوء والارتقاء
- ١٠ اليوم والندى (سلام موسى)
- ١٠ مختارات سلامة موسى
- ١٠ نظرية التطور وأصل الانسان » » »
- ٢٠ اناطول فرانس في مبادله (شكيب ارسلان)
- ١٥ في أوقات الفراغ للدكتور هيكمل بك
- ١٠ عشرة أيام في السودان » » »
- ١٨ التعليم والصحة للدكتور محمد عبد الحميد بك
- ١٥ الزينة الحراء (اناطول فرانس)
- ١٠ تاييس » » »
- ١٥ الحب والزواج (نقولا حداد)
- ١٥ اسرار الحياة الزوجية » » »
- ٥٠ علم الاجتماع (جزءان) » » »
- ١٥ الدنيا في امريكا (للاستاذ أمير بطر)
- ١٠ المرأة الحديثة وكيف تسوسها (ميداف-سيد)
- ١٠ حصاد المشيم (للاستاذ ابراهيم المازني)
- ٢٠ المرأة وفلسفة التناسليات (دكتور غفرى)
- ٣٠ الامراض التناسلية وعلاجها » » »
- ١٠ مكابد الحب في قصور الملوك (اسد خليل داغر)
- ٥ خواطر حمار (للاستاذ الجمل)
- ٢ بول دي شوف الفاجرة

« لم تكن به جنة ، ولكننا أصبنا فيه هذه الرسالة وهي :  
عزيزي جود ساروف ... »

« لا ينبغي عليك ما قد أصابنا من الارتباك لئالى الشديد ، فلقد ركبنا من الدين ما قد حنا وكاد يزهق أرواحنا ، وقد اهلى حاي — صاحب الطائون — قفلا وغدا تباح السلع بالمزاد العلني ، وما صد ذلك الا البؤس والفاقة ، وقد عقدنا بالامس مجلسا من أفراد الأسرة وقررنا نصريب كل قبضة وقيمة بما بقي لدينا من السلع وايداعها امامة لدى الاخفاء من أصدقائنا ، ولما كان جل بضاعة حاي من التوايت ( وهو كما تعلم سيد حاتونية المدينة ) فقد قررنا اخفاء سموة اختارة من تلك التوايت ، واتى ارجوك بصفتك من أخفى اولياتنا ان نعمل على انقاذنا من هذه الكارثة ، ومن ثم قد بعثت اليك بأحد هذه العروش لتخيه لديك في غرفتك حتى نسترد اعز الله اخواننا وأصحابنا وأكرمهم واحسن عنا جزاهم واغاثم لنا ذخراً وسنداً وعصمة في التكرار والالواء فلولام لا ناخ علينا الدهر بكله وعضا البؤس بناه ، ولن اخالك تمنى علينا بهذه المونة ، ولا سجا حين تعلم ان الشمس لن يبق لديك اكثر من اسبوع ، هذا ولقد ارسلت الى كل من عهدت فيه المودة والطف من اصحابنا تاويانا بمحفظة لمده مودبة — اعتياداً على مكارم اخلاقه وثقة بجميل سموته وحسن مواساته الخاص

« اغان جاوين »  
« لبنت ثلاثة شهر بعد هذا الحادث اتدأوى من علة تهدم الاعصاب ، اما صاحبنا نسيب الحاتوني فقد تلافى — بفضل سموة الاخوان — رأس ماله الذي كان قد أشرى على الهلاك ، واخذ لنفسه حاتونا جديداً ، وهو الآن يزاول مهنته على أنه حال من الزواج والنجاح — يجهز مواكب الجنائزات ويبيع أحجار المقابر ومطام الاضرحة ، على انه قد بطى عن تجارته شيء من الكساد ، فترافى كلما عدت الى منزلي مساء وهممت ان أدخل غرتي ملكنى العرب وتولاني الفزع خشية ان أجد « بحجب فراشي » « تربة » أو « شاهداً »



## التعليم العملي

كان التعليم الى عهد قريب قائماً على القراءة والحفظ وكان الطلبة لا يعرفون العلوم — حتى العملية منها — الا بين صفحات الكتب والنتيجة اللازمة لثل هذا التعليم أن يخرج الطلبة وهم يجهلون أحوال الحياة وحقائق العالم ولا يعرفون من العلوم الانظريات استظهروها ويعجزون عن تطبيقها وامثال هؤلاء لا يرتقب لهم كبير نجاح وتقدم في الحياة .



معلمة في مدرسة تطهري في أمريكا تشرح الطالبات أعمال جسم العجل بواسطة الرسم

في المدارس الصناعية والفنية وحدها ، حيث التعليم عملي بطبيعته ، بل كذلك نجد التعليم عملياً في المدارس الأولية والابتدائية العادية سواء اكانت للبنين أم للبنات . فإذا اراد المدرس مثلاً شرح طريقة التنفس الصناعي للتلاميذ مثل هذا التنفس أمامهم وأجراه على واحد منهم ، وإذا شاءت المعلمة تعلم التلميذات أمور التدبير المنزلي أو واجبات الامومة بيئت لهن ذلك بطريقة عملية واضحة .

ويرى في الصور التي ننشرها في هذه الصفحة أمثلة على التعليم العملي في أوروبا وأمريكا .



مدرس في مدرسة تطهري في نيويورك يعلم الطلبة كيفية تكوين قائمة الطعام

لذلك انجبت برامج التعليم في الغرب وجهة عملية في الزمن الاخير ، وصار أساسها المشاهدة والتحرير حتى تتطبع المعلومات في نفوس الطلاب ويعرفوا حقيقة ما يدرسون ، ويمكنهم أن يقتنوا به في شؤون الحياة . ولا شك أن للتعليم العملي هذا فضلاً كبيراً على التعليم النظري ، ونحن نقدر الفرق الحائل بيننا إذا قارنا مثلاً بين طبيب تعلم الطب في الكتب وحدها وبين آخر درسه فوق المجتث وطبق العلم على العمل .

ولا يتحصر التعليم العملي في أوروبا وأمريكا



طلبة في مدرسة لتلمان الطعام واخترا يتعلمون طريقة خدمة المائدة

## فصل الصيد في فرنسا

افتتح فصل الصيد في فرنسا . وتقول  
صحف تلك البلاد ان البندق أخذت تدوى في  
٣٥ مقاطعة اختصتها الطبيعة بما يكثر فيها الصيد  
من ذوات الريش وذوات الاصواف والاورار  
ومن السجيب ان سائر المقاطعات الفرنسية  
الاخري سيجي دورها بعد اسبوعين فيم  
فصل الصيد فرنسا برمتها اذا ساعدت  
الاحوال الجوية

## البلاغ في باريس

يباع «البلاغ الیومی» و«البلاغ الاسبوعي»  
في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين  
نمرة ١٧ امام كافيه دي لاني

KIOSQUE 213  
12 Boulevard des Capucines

## في مراکش

معهده «البلاغ الیومی» و«البلاغ الاسبوعي» في  
مراكش هو حضرة السيد احمد بن عبد الرحيم  
مدينة — جطوان مراكش —



الموس في معونة اولية في إنجلترا على التلايد لب الكرة واسطة المشاهدة. وتدل لب الكرة مادة من  
المراة الاجبارية في إنجلترا



موس على في الامومة في ملجأ للبيات في برلين

## في السودان

معهده بيع «البلاغ الاسبوعي» في جهات  
السودان هو الحاجة بقولا ديمتري كاتيفانيدس  
صاحب مكتبة «البازار السوداني» بمدينة  
الردار امام محطة الترام الوسطى وقرونها في  
أم درمان والمخرطوم بحري وعطيرة وجورسودان  
وواد مدني وسنجة والايض .

## امتيال مبرم في بام

من أغرب ما حدث أخيراً من حوادث  
الاحتيال والنصب في فرنسا ان عملاً استطاع  
ان يتزي بزي قسيس احدى القرى ويسلب  
من وفاة آخر قداس حفلة الزواج قبل اقامتها  
ولكن خيره اتصل بالغوري الحقيق فقبض  
البوليس على المحتال وهو يضع رجليه في القطار  
للغرام .

## الحشائش الرديئة

## والزراعة الفرنسية

حسب الحاسبون في فرنسا مع عتصين  
من الزراعيين ما تهدده الحشائش الرديئة من  
ثروة الزراعة فادا هو بعد المليات من  
شمرنكات . فاخته الاختصاصيون يصفون في  
الصنف كيفيات ازالها واجتاثها ضمنا بالارض  
الفرنسية عليها

## مشروعات الري العظيمة في الهند

شرعت الحكومة البريطانية بعد الحرب في السير على سياسة واسعة النطاق لترقية زراعة القطن في جميع أنحاء الامبراطورية السابقة لزراعة القطن قاومت لجنة من كبار الاختصاصيين الى جميع المستعمرات والممتلكات التي يطن انها تصلح لزراعة القطن ودوت هذه اللجنة استعداد الاراضي ووسائل الري في أما كن عديدة ووضعت تقريراً يرضيها باختياراتها هو الآن دستور العمل في ترقية زراعة القطن في الامبراطورية

وستفاد من هذا التقرير ان الانتظار قد اجهت الى ثلاثة بلدان رئيسية تصلح أكثر من سواها لانتاج هذه المادة الاولى التي تحتاج اليها لاكتشير وتوق الى حلول اليوم الذي تستطيع فيه أن تستغني عن القطن الأميركي الخارج عن سيطرتها يقطن تنتجها الامبراطورية وينع تحت سيطرتها . أما البلدان الثلاثة فهي السودان والعراق والهند

على ان جميع القراء في مصر قد اطلع بما اكثرت الجرائد من نشره عن زراعة القطن في السودان على كل ما أعده ويعد الانكاز من المشروعات لرى الجزيرة وغيرها . وجاءت الانباء الاخيرة بما يدور من المفاوضات بين الحكومة البريطانية وراس تهرى ولي عهد الحبشة من المفاوضات لانشاء خزان على بحيرة تانا . وما زال الاختصاصيون البريطانيون بدرسون مشروع انشاء خزان آخر على بحيرة البرت . فلا توسع في الكلام عن هذه المشروعات الآن

وأما في العراق فان المساحات التي تزرع قطناً تزيد عما فعما على ان مشروعات الري العظيمة لم تنفذ بعد لما زال دجلة والفرات يسيران طليقين الى خليج الحزم . وكان السرويليام ويلكوكس قد درس قابلية العراق الزراعية ووضع تقريراً ضخماً عنها وخريطة مفصلة

يستفاد منها انه من الممكن انشاء مشروعات في العراق لارواء اثني عشر مليون فدان تصلح كلها لزراعة القطن

ولكن المشروعات التي وضعت في الهند وقدر منها حتى الآن قسم غير قليل تفوق كل ما أفضته الهندسة الزراعية حتى اليوم . ويمكن اجمالها كلها في مشروعين عظيمين أحدهما في البنجاب على نهر سوتلاج والاخر في السند على نهر الهندوس . ويراد بالمشروع الاول إرواء أراضى تبلغ مساحتها خمسة ملايين ومحمية ألف فدان وبالمشروع الثاني إرواء نحو ستة ملايين فدان فكلاهما والحالة هذه وروين أراضى تناهز مساحتها ضعف مساحة الاراضى المزروعة في مصر . ويقال القول نفسه

في الاراضى التي يراد إروائها في العراق وقد بدأت السلطات البريطانية تفكر في مشروع نهر سوتلاج منذ أواسط القرن الماضي ولكن مصلحة الري في البنجاب لم تهتم به اهتماماً جدياً إلا بعد سنة ١٩٠٦ فشرعت في معالجة كثير من المشاكل الفنية والسياسية والمالية المتعلقة به . وجعل مهراجا بيكانير يطالب بنصيب من مياه نهر سوتلاج . ولكن مصلحة الري استطاعت في سنة ١٩١٨ أن تكلل درس الموضوع وتضع مبادئها المسمومة . وقبل جميع ذوى المصلحة فيه هذه المبادئ . وفي سنة ١٩٢٠ وقعت حكومت بيكانير وها والور والسحاب على اتفاق في هذا الممدد تمهد به كل فريق من يدوم فئات الترع التي نشأت في بلاده ونصيب من غلات المشروع الرئيسي والترع الرئيسية ويكون الدعم على نسبة المنفعة التي يحصل عليها كل فريق من المشروع . وبعد انتهاء الاتفاق أعدت الممدات للبدء بالعمل وبدأ فعلاً في شتاء سنة ١٩٢٢-١٩٢٣ ويراد بهذا المشروع إرواء أراضى على ضفاف نهر سوتلاج القريبة حتى ملتقى نهر

شباب ويبلغ طولها ٢٥٠ ميلاً . وأراضى أخرى على الضفاف الشرقية يبلغ طولها نحو ٣٥٠ ميلاً . وتقام لهذا الغرض أربعة سدود بعد الثاني عن الاول ستين ميلاً ويبدأ الثالث عن الثاني أربعين ميلاً . ويأتي الرابع بعده . وهذه السدود ترتع البهت من المستوى المطلوب في الهند ومن الجفاف الذي هو فصل الشتاء في تلك الاقطار ونصبها في انفق حفرة ترعة كبرى منها اثنتان على كل من جانبي السد الاول واحدة غربي السد الثاني واثنان شرقيه واحدة غربي السد الثالث واثنان شرقيه واثنان على السد الرابع .

وقد تقدمت الاعمال تقدماً عظيماً في السنوات الاربع الماضية في هذا المشروع . وعما تم منها حتى هذا الصيف جميع أعمال المساحة وتقسيم الاراضى وجميع السكن الحديدية ومحطات الكهرباء . ونقلت جميع الحجارة اللازمة للسدود ووضعت في أماكن خاصة معينة لها بعد ما جرى بها بالسكن الحديدية من مقالع تبعد ١٥٠ ميلاً . وتمت حتى الآن جميع الانشاءات في السد الاول ما عدا بعض التفاصيل التي ستم في الشتاء المقبل . وتمت انشاءات السد الثاني وانتهت السرمال كوكلم هابلي حاكم البنجاب رسمياً في شهر ابريل سنة ١٩٢٦ وتمت انشاءات السد الثالث منذ مدة قريبة . وبدأت الانشاءات في السد الرابع في الشتاء الماضي .

أما في شأن الترع الكبرى فنظر ان تنهى الاربع المتصلة بالسد الاول في آخر هذه السنة وتحول اليها المياه . وقد فصحت الترعان الثاني على الجانب الشرقي للسد الثاني ورويت بها الاراضى في الصيف الماضي . وضعت التربة التي على الجانب الغربي في الشتاء الماضي وانتهت الترعان الثاني على جانب السد الثالث الشرقي وبدأنا أخيراً بنقل المياه ولكن التربة التي على الجانب الغربي لن تنتهي قبل فصل الشتاء في السنة المقبلة . وتقدم العمل في الترع التي على السد الرابع تقدماً حسناً .



وأما الخزان فهو بناء عظيم قائم على أعمدة ضخمة يبعد كل منها عن الآخر ستين قدماً وعليها ٦٦ قنطرة ولها ١٣٦ بوابة من الحديد نقل كل منها بحسون طناً، فكل قنطرة وبابان. وهذه البوابات ترفع من النهر في زمن الفيضان لكي تجرف المياه جميع الطمي. وتقل في زمن الشتاء حين انخفاض النهر الى أدنى حدوده لكي تجف المياه. وسيبدأ إنشاء هذا الخزان العظيم في الشتاء المقبل. وتقسيم الاعمال فيه الى أربعة أقسام ويتم في كل سنة إنشاء قسم منها فإذا وقع أي حادث يحوق العمل فمن المنتظر أن يتم إنشاء السد كله في سنة ١٩٣٠-١٩٣١. فيمكن إطلاق المياه في الترع في صيف سنة ١٩٣١ وارواء الاراضي العظيمة الواسعة المحتاجة الى المياه. فترى من هذا ان المشروع الاول يتبعى تماماً في سنة ١٩٣٤. والمشروع الثاني في سنة ١٩٣٦ ولا بد من القيام باعمال فرعية ضرورية كجلب الزراع واسكانهم وتوزيع الاراضي وإنشاء طرق المواصلات لنقل الحاصل الى الموانئ وما اشبه ذلك فلا يبعد أن تكون سنة ١٩٤٠ على الأكثر ابدء موعد يتم به استغلال نحو اثني عشر مليون فدان من الارض في الهند بزرع القطن يضاف اليها ما يزرع من القطن في أنحاء أخرى من الهند فتصبح تلك البلاد العظيمة الغنية منبع رزوة جديدة تنمي بريطانيا عن الحاجة الى أمريكا اذا ظلت المقادير التي تحتاج اليها لا تكفي من القطن كما هي الآن.

ولكن لابد من القول بإزاء ذلك ان مقطوعة العالم من القطن أخذت بازدياد فلهما يمكن مشروعات الري البريطانية في جهات العالم المختلفة عظيمة وواسعة فإن الحاجة الى القطن تزداد بنسبة نمو السكان وبازدياد الرفاهية بين الامم المتأخرة التي تعد بمئات الملايين. أضف الى ذلك انه قد ثبت حتى الآن ان انت القطن المصري الجيد لا يمكن انبائه في أي تربة أخرى غير تربة مصر فهما كثرت مواسم القطن في الاميراطورية فستقل بولكون ناظرة الى التلاحح المصري وستظل مصر في طليعة البلدان التي تنتج القطن الاقطنان.

وفي الامكان عند انهائه ارواء ستة ملايين فدان من اراضي السند الخصبة فتأتي هذا الاراضي بحصولات تبلغ كل سنة نحو مليونين ونصف ملون من الاقطنان

وقد كان من الواجب قبل البدء بالاعمال الهندسية العظيمة في سوكونر إنشاء بلدة جديدة لسوكونر وبلدة أخرى اصغر منها على ضفة الاخرى لقيم فيها الموظفون والمهندسون ليأشروا اعمالهم. وقد اكمل إنشاء البلديتين وماحتويانه من المنازل والمكاتب والورش والمعامل لاعداد الحجارة للبناء ولصنع الطوب واعداد الاخشاب. وفي كل منهما محطة كبيرة لتوليد الكهرباء. وانشئت فيها الطرق والمصارف ومدت اسلاك الكهرباء وجرت المياه ومد خط حديدي طوله ثلاثون ميلاً لنقل الحجارة والطوب وغيرها الى الاماكن اللازمة. وفتح قرب سوكونر ثلاثة مقالع وجهزت باحدث الآلات لقطع الحجارة واستخراجها. وجمي بالآلات عظيمة صنع بعضها هذا المشروع خاصة لتستخدم في صنع الطوب والحجارة الكبرى وقطع الحجارة ونقلها على النهر بواسطة جسور عوامة وحفر الارض. وتستطيع الحفر هذه ان تستخرج طناً كاملاً من التربة في كل دفعة

وقد بدأ في الترع في سنة ١٩٢٤ واستخدمت فيه أعظم آلة تجارية للحفر في العالم. ثم جرى بعد ذلك بشرات من آلات الحفر الميكانيكي واستخدمت في أماكن متعددة لشق الترع الرئيسية والمتفرعة منها ويبلغ طولها ١٩٠٠ ميل. وتدار هذه الآلات العظيمة بالكهرباء فقد أنشئت لها محطات خاصة لتوليد الكهرباء. وهي تشغل ليلاً ونهاراً

ولكن أعظم الاعمال الهندسية تأثيراً في النفس قد أنشئت على جانبي نهر الهندوس تحت سوكونر. فعمل الضفة اليمنى أنشئت المداخل للترع الثلاث المظلمة وعلى الضفة اليسرى المداخل للترع الاربعة. ويزيد عرض كل مدخل من معظم المداخل على عرض قناة السويس. وهي على جانبي الخزان العظيم

ويبلغ مجموع ما حفر حتى الآن من الترع الكبيرة والصغيرة نحو ٦٥٠ ميلاً وثلاثمائة ميل من القرواح و١٥٠٠ ميل من المصارف. وستبلغ مساحة الاراضي التي يمكن اروائها في هذا الشتاء من مياه السدود في هذا المشروع نصف مليون فدان. ويقتصر ان تبلغ هذه المساحة ٢٠٠.٠٠٠ فدان في سنة ١٩٣٠ ويتم المشروع كله في سنة ١٩٣٤-١٩٣٥ ويقتصر ان يكون في الامكان حد ذلك بربع سنوات او بست سنوات ارواء ٢٠٠.٠٠٠ فدان

على انه هما تكن مشروعات نهر سونلاج عظيمة فإن مشروع خزان لويد على نهر الهندوس في جنوبي تلك المشروعات أعظم منها كثيراً سواء بالاعمال الهندسية الدقيقة العظيمة التي يقتضيها او بطول الترع واتساعها او بمجموع مساحة الاراضي التي يروها.

وقد بدأ التفكير في إنشاء هذا الخزان على يد المهندس قرب سوكونر أو فوقها منذ نحو عشرين سنة كما بدأ في مشروعات نهر سونلاج ولكن المشروع خرج من حيز الفكر الى حيز العمل يوم كان المرحوم جورج لويد أي اللورد لويد اللندون السامي البريطاني في مصر الآن حاكماً لبومباي فسمي الخزان خزان لويد باسمه. وبعض من هذا المشروع إنشاء خزان من نوع جديد يبلغ طوله نحو ميل ويقطع نهر الهندوس على بعد ثلاثة أميال من خليج سوكونر جنوباً وتصل به سبع ترع منها ثلاث على الضفة اليمنى واربعة على الضفة اليسرى. وينظم دخول المياه الى كل منها على حدة. وسيكون طول هذه الترع ثمانية ميل وتصل بها ترع صغيرة طولها ألف ومائة ميل وفروع لتوزيع المياه طولها أربعة آلاف ميل واقنية للصرف طولها ثمانمائة ميل تنقل المياه التي تزيد عن الحاجة او التي لا تصلح للاستعمال. فهذا المشروع لا يقتصر اذن على انه يحتوي اعظم ما انشئ من اعمال الري الهندسية في مركزه الرئيسي حتى الآن بل يشمل أيضاً إنشاء نحو سبعة آلاف ميل من الترع الصغيرة والكبيرة.

ما بين اسرار القربى

## من السماء وماذا يكون

وكيف أكله بنو اسرائيل في التيه

في آخر اغسطس لماضى تلقت المصحف والمجلات الفرنسية خيراً من استراسبورغ بأن طالع من أكابر علماء الالمان هما البروفسور الدكتور فرز بونتهيم والدكتور اوسكار تيودور كشافا عن حقيقة أصل اللبن الذي كان طعام الاسرائيليين في التيه بعد الخروج من مصر كما قالت الكتب المقدسة .

والمعروف من أمر هذين العالمين انهما ذهبا في يوليو الماضى الى شبه جزيرة سيناء على رأس بعثة علمية مهمة للبحث عن ذلك اللبن والكشف عن حقيقته

وكان المقول به من قبل ان اللبن الوارد في الكتب المقدسة هو مما ينضج شجر تمر الهند واسمه باللاتينية ( تامونيكس مانيفيرا ) وصماه

العرب من السماء ولا يزالون يبيعونه الحجاج الى يومنا هذا

أما العالمان الالمان فقالا في تقريرهما الذي أرسلناه من بيت المقدس ان اللبن ليس من الحاصلات النباتية بل هو لحاج حشرات تمش على شجر تمر الهند فاذا أكلت هذه الحشرات وجبت أخرجت شبه شراب تسمى كالبور . فاذا زاد الحجاج تساقط نقطة على الثرى وتلون باللون الأبيض وتجمع كرات تختطف احجامها وتزاح الحجم بين غلظ ( المنبهة ) و ( كوز ) الصنوبر . ويكثر اللبن في السنين التي تكثر فيها أمطار الشتاء .

فاذا ازداد المطر استطاع البدوان جمعوا كميات كبيرة قد تصل في اليوم الى ثلاث ليرات ونصف ليرة ( أكثر من أقة مصرية ) وقد عثرت البعثة العلمية

الالمانية على كثير من اللبن في طرقها التي مرت بها . هذه خلاصة تقرير العالمين الالمان وقد وعدنا بدرس أحوال هذه الحشرات درساً علمياً دقيقاً .

وقد تناولت الصحف والمجلات الفرنسية التقرير وأشارت الى أن القسم النباتي الفرنسي المختص بمفاتيح الابواب الساعة بسبب المطلة السنوية ولكن بعضاً من علماء الالتمولوجيا الفرنسيين تناول التقرير بالنظر ومن رأيه ان المسألة هل حدود علمي النبات والحشرات معاً . ولم يستبعد العلماء الفرنسيون رأى العالمين الالمان فقد قال مسيو بينار المختص المشهور ان الاصابع ونحوها التي تشاهد على النباتات إنما هي نتيجة عمل حشرات تمش على هذه النباتات نفسها وتتغذى منها وتغرز سائلها فيجعد بملامسة الهواء . ومن ذا الذي لم يسمع بما يسمى دموع السرو ويصاق الضفدع واللاذن وما الى ذلك فافترض الذي افترضه العالمان الالمان — اذا سمى فرضاً — فرضاً — فربما جداً من الحقائق الموقولة .

وسجود العلماء الفرنسيون وغيرهم الى المطلة البحث في هذا الشأن .

تجدوا بمحلات الوكيل الوحيد للشرق الأدنى

تفانس وتش

إذا اردت الحصول على ساعة مضبوطة اطلب ساعة

ليون كرامر وشركاه بالقاهرة



منظر فابريكة ساعات وتش التي تصنع يومياً ما لا يقل عن ٤٥٠٠ ساعة

الاسكندرية

شفا



## حوادث الأسبوع

( بقية المنشور على صفحة ٢ )

ومن حق الوفد كذلك أن يصخذ لنفسه الخطة السياسية التي يراها أقرب إلى الغاية وأضمن لئيل الاستقلال التام وحفظ الدستور ، فإذا اتخذ خطة التفاهم مع إنجلترا فذلك لأنه رغب في هذه الخطة من زمن ولا يزال رغب فيها ولكن على أن يمسك الإنجليز بطرفها الآخر ولا يطمعوا في أكثر من حفظ مصالحهم المشروعة التي لا تمس الاستقلال التام .

وبينا نحن نكتب هذه السطور يجتمع أعضاء الوفد لينظروا في الحالة الحاضرة ، وهم لن يقرروا إلا ما يرونه عمقاً لمصلحة البلاد .

اللائحة التي ننشر حول الوفرة :

ولم نكتب الصحف الإنجليزية بهذا الفضول والكلام في الوفد ورأسه وخطة ، بل راحت تنسج الأكاذيب حوله وتسعى إلى تسوي سمعته وإظهاره في مظهر ينفر . ومن ذلك قوله « التمس » في مقالة لمكانها بالاسكندرية : « ومن المحتمل أن تجري مناقشة شديدة في راسة الوفد عندما يعقد الوفد اجتماعه العمومي فالنقطة شديدة بين أرباب المطامع من رجال الوفد وتوجد بينهم حزازات شخصية » وزادت جريئة « ويز أيكو » فتنبأت للوفد بالانشقاق والتفكك وما نتجت هذه الأكاذيب كلها إلا من حقد قديم على الوفد ورجاله ، وإلا فإن « التمس » ولا يجوز لهم أن يدعوا أن رجال الوفد أهل مطامع ودسائس وحزازات شخصية فإن هؤلاء الرجال هم الذين قامت الحركة الوطنية على كواهلهم فكانوا أصدقاء سعد وأقرباء وأعوانه المخلصين ، وهم الذين كانوا يستجوبون وينفون فيحملون كل عذاب ويقدمون ككل تضحية في سبيل الوطن المهدى ، وهم الذين حكم على بعضهم بالإعدام فقابلوا الحكم بمحاش رباط ولم يردوا إلا بالهتاف لمصر واستقلالها . وهؤلاء لا يجوز أن يقال عنهم أنهم أهل مطامع وحزازات ولكن الأجدر أن يقال أنهم وارتو تركة الزعيم ونفذو وصيحه وحملوا لوائه من بعده . وسعبرهن الأيام للتمس وغيرها أنها كاذبة فيما تطل به نفسها وإن الوفد هيئة ألفت بخدمة الوطن لا بخدمة الأشخاص .

بناءً على الظروف ومثاله

ذكرنا في العدد السابق نصريح صاحب العالي جعفر ولي باشا عن تأكيد الائتلاف ودوامه ، وقد صرح صاحب الدولة تروت

باشا عقب عودته في حديث له مع زميلنا « الأهرام » بقوله : « قد رأيت من أخواني جميعاً الذين قابلتهم إجماعاً وتصميماً على بقاء وحدة البلاد واقول لكم أنها سوف لا تستمر فقط بل وستزداد ثباتاً وقوة » وهذا الإجماع والتصميم على بقاء الائتلاف لا يشهدهما إلا أنسان لدى الوزراء والزعماء لحسب بل هما الناية التي يتجه إليها الشعب كله والتي لا يخالفها مصري علناً أو بينه وبين نفسه . ولا عجب في ذلك فإن الائتلاف هو سلاحنا الذي ندفع به كل طامع في الدستور وراغب في غصب حقوق الشعب وسلطته ، وقد رسم لنا زعيمنا الأكبر طريق الائتلاف وبين لنا كيف يكون الخلاص له والعمل على بقاءه . واليوم صار الائتلاف بعد وفاته وصية مقدسة وصار الاحتفاظ به أمام مطامع الرجعيين واجباً لا مندوحة عنه . وسبق الائتلاف ويزيد قوة مهما كاد الرجعيون له حتى يأسوا أخيراً من سوء سمعهم وبوقنوا أن الرجعية لا تمنع لها في هذا البلد .

ممن نشأت باشا :

ما كان للأمة أن تعني بشخص حسن نشأت باشا — وهو أقل من أن يستحق عنايتها واهتمامها — لولا أنها أيقنت أنه كان أداة الرجعية في مصر ورأس الحركة التي سعت إلى تمكين الاستبداد من رقاب الشعب .

وقد بان بقض الأمة لهذا الشخص الذي تمثلت فيه الرجعية وطلبت أن يبعد عن القصر الملكي حتى لا يظن أن لهذا بدأ في بث الدعوة الرجعية والعمل على نقض الدستور . وجاءت جريمة السردار وذكر اسم حسن نشأت باشا على ألسنة البعض ، فلم يبق بعد هذا وذلك إلا أن ينقل إلى مركز سيد عن القصر لا يمكنه فيه الدس واللبس ، وكذلك عين نشأت باشا وزيراً مفوضاً في مدريد ثم لما أقيمت المفوضية المصرية في إسبانيا تقرر نقله إلى طهران .

غير أنه حتى اليوم لم يتسلم مهام منصبه الجديد ولا يزال يأن في كل يوم بحجة يتفزع بها وآخر حجة من هذا القبيل مرضه وحاجته إلى اجازة طويلة . . . ولا يهمننا هذا بقدر ما يهمننا نياً نشرته بعض الصحف الإنجليزية في هذا الطرف إذ قالت ان نشأت باشا سيعود فائلاً للخاصة الملكية أي أنه سيعود إلى القصر الملكي وسيعود اتصاله المباشر بالعرش ، وهذا الذي لا تحبه الأمة بل ترجو أن يقدرا أصحاب الأمر الظروف الحاضرة حتى قدرها فلا يدلوها الأمة بمثل هذا العمل على أن الدستور لا يزال مزعزعا وأن الرجعيين لا يزالون يكيدون للأمة وحقوقها وحريتها . ط .



# فهرس هـ هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢٤ و ٢٣	دروس بليغة في اسرار البطولة وفضل الابطال للاستاذ عباس حافظ	٢٣ و ٢٤	احداث الاسبوع : تخليد ذكرى الزعيم الأ كبر . الوفد وخطته . الاكاذيب التي تنشر حول الوفد . بقاء الائتلاف ومناخه . حسن نشأت باشا
٢٦ و ٢٥	عاشرة صامتة : الترجمة الى العربية والتايف بها للاستاذ عبد صلاح الدين	٢٣	صفحة من صفحات التضحية الخالصة : اعتقال سمور قاعة
٢٧	الدورة الدموية : امراض الدم . للدكتور محمد بشير		وتقيم الى سيشل (مما صورة ) بقلم الاستاذ عبد القادر
٢٨ و ٢٩	قصص سودانية . بين جبال النوبة وأوما سي الحياة للاديب الفاضل حامد افندي القرصاوي		جزء - صورة أثرية للمنفور له - كلمات لسعد
٣٠	في بلاد الحبشة (مما صوران) - الدعوة الى الديانة البوذية في أمريكا وأوروبا - قضية مهمة جديدة - الحروف اللاتينية في اللغة اليابانية	١٠	تشيد صرح الائتلاف (صوران)
٣١	صفحة السيدات : الزوجات والاعمال العامة للمرأة الفاضلة نوبه موسى - لوازم فتاة	١١	صورة تاريخية للزعيم الأ كبر
٣٢ و ٣٣	الآداب العامة وضرورة حمايتها للادبية الفاضلة لمات. أ. - النهضة النسائية في الصين - السيدات للصرات في أبان الحركة الوطنية (مما صوران)	١٢ و ١٣	ساعات بين الكتب : كلمة عن الاستاذ الزهاوي للاستاذ عباس محمود العقاد
٣٤	الزواج بين الغنى والفقر (صورة) . الفريات بين الازياء الشرقية (صورة) . النساء والالعب الرياضية (صوران)	١٤ و ١٥	مقالات الفقيه العظيم . ثورة الوزارة على الدستور بقلم المنصور له سعد باشا زغول - صورة المنصور له خارجا من عمل هزلان المنصور في سنة ١٩٢١ والشعب ينتظره ويهتف له
٣٥ و ٣٦	قصة البلاغ : ليلة هائلة . للقاص الروسي اطلون تشيكوف وتاريخ الاستاذ محمد الباعى	١٦ و ١٩	الفقيه العظيم في الحمية التشريعية - خطبتان أثر يان ألقاما في الحمية التشريعية ودافع فيها عن حقوق الامة (مما صورة)
٣٨ و ٣٩	التعليم العمل (مما عس صور) - الحشاش الرديئة والزراعة الفرنسية - احتفال جديد في باه - فصل الصيد في فرنسا .	٢٠	سعد باشا وتقديره للصحافة (مما صورة) - كلمات لسعد في القانون .
٤٠ و ٤١	مشروعات الرى العظيمة في الهند .	٣١	عودة صاحب الدولة تروت باشا الى مصر (مما صورة) - الفؤاد الكليم قصيدة للاديب توفيق افندي احمد
٤٢	ما بين اسرار القدم : من الساء وماذا يكون .	٢٧	سعد باشا يؤلف أول هيئة وفدية برلمانية (مما صورة)